PDF Compressor Pro

بسم الله الرحمن الرحيم

PDF Compressor Pro

بسم الله الرحمن الرحيم

المـــقد مـــة

الحمد لله الذي خلق الإنسان ، وأنزل لهدايته القرآن والصلاة والسلام دائما سرمدا على سيد الإنس والجان. وعلى آله و صحبه الذين نالوا صفة الإحسان أما بعد ،

{ سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم } بقرة 32

{ خلق الإنسان علمه البيان } الرحمن 4-3

مما لا شك أن العقيدة الإسلامية تمثل أهم شيئ في حياة المسلم. إذ هي تكون حدا فاصلا بين المسلم والفاسق والكافر. وإذا كانت العقيدة صحيحة سليمة من الخلل والزلل فإن الرجل ينجح في الدنيا والآخرة. ولهذا كان كل نبي يرسل بالرسالة يهتم أول شيئ بتصحيح عقيدة أمته ولا يخشى لومة لائم.

نعم . فقد وردت العقيدة الإسلامية عقيدة فذة من طرازه الأول متميزة بالشمول والوضوح. إذ هي عقيدة ربانية منعها الله على رسوله تهدي البشرية بضوئها أمام دياجير الدنيا. وهناك عدد من العلماء اعتنوا بمجال العقيدة الإسلامية حتى أفردوا كل ما يتعلق بها من أصول وفروع.

ومن الأسف الشديد أن نرى البشرية أصابتها رياح الانحراف والضلال في وقتنا الحاضر. ولهذا عزمت نفسي أن أوضح للأمة الإسلامية طريق الهداية والصواب لاسيما فيما تتعقد من أمور غيبيات.

ومن المعلوم أن كليتنا كلية ابن عباس العربية تفرض على طريق الإلزام والإجبار لمن يتم المنهج الدراسي بعد سبع سنين للحصول شهادة التحصيل كتابة بحث علمي تحت موضوع ما يختاره الطالب بإرشادات الأساتذة.

وفي الحقيقة كل زميل من زملائي اختاروا ما يحبون من موضوع فأنا أيضا حينئذ كنت مترددا أي موضوع أختاره وآنذك ذات ليلة أصاب طالبا صرع الجن في كليتنا هذه بينما كان الطلاب يختلفون في شأن دخول الجن عليه. هل هو مريض أو صرعان الجن أو غيره. فحينئذ عزمت نفسي أن أجد حلا قاطعا حسب طاقتي في هذه القضية فوقع نظري على هذا الموضوع الذي أسميته بـــــ "الياقوت والمرجان فيما يتعلق بالجان .

PDF Compressor Pro

أسباب اختيار الموضوع.

1. شدة همي بمعرفة الأحكام المتعلقة بموضوع الجن خصوصا في صرعان الجن ودخوله على الإنس.
2. رغبتي الشديدة في تحرير بحث علمي تحت موضوع ما.
3. عدم وجود بحث جمع فيه جميع المسائل التي تتعلق بأحكام الجن في هذه المدرسة ولذا رأيت المناسب أن أكتب بحثا تحت هذا الموضوع.
4. إيضاح من يظن أن الجن لا يدخل على الإنسان فضلا عن صرعانه عليه خصوصا من بعض العلماء المعاصرين والدعاة في هذا العصر.
5. تمنيت أن أوضح لعوام الناس الذين يعتقدون الخرافات ومن الجدير بالذكر هنا أن هناك بعض أمور تحتاج إلى اعتراف بشأن الجن.

العبد الفقير

عبد الرحمن بن رزوي

PDF Compressor Pro

الشكر والتقدير

لا أنسى في هذا المكان أن أشكر الله عز وجل بأخلص شكر أولا لما أتاح لي فرصة قيمة لأواصل دراستي العلمية في هذه الكلية من الصف الأول إلى الصف السابع.

ثم أتقدم بأطيب شكري إلى والدي الكريمين اللذين ربياني أحسن تربية فأسأل الله لهما الخير والمغفرة والجنة.

ثم أخص الشكر الجزيل لفضيلة أستاذي الشيخ أبي عبد الله محمد ظفر بن محمد أجواد -البهجي - والمدني - الذي أشرف على بحثي مع كونه مشغولا جدا.

وكما كان يفرغ من وقته وجهده وتوجيهاته وإرشاته أثناء كتابة هذا البحث فجزاه الله عني أحسن الجزاء بجهوده هذا.

ولا يفوتني في هذا المكان أن أشكر سعادة أستاذي مدير كلية ابن عباس العربية الشيخ أبي محمد دين الحسن بن وهاب الدين – البهجي - لما علمنا طريقة البحث على أحسن وجه. فجزاه الله عني أوفى الجزاء.

وفي الوقت نفسه أتشرف بجزالة الشكر والتقدير إلى جميع الأساتذة الذين علموني على أحسن وجه. وكما أشكر جميع من ساعدني على كتابة هذا البحث حتى يخرج في هذه الصورة الجميلة من العلماء والدعاة بسريلانكا بعامة ومن إخوتي الطلاب وزملائي الكرام بخاصة.

وفي مسك الختام أقدم بأغلى عبارات الشكر والتقدير إلى كليتي التي تنتج دعاة يحملون مشكاة العلوم الشرعية في كل سنة.

والله أسأل أن يجمعنا يوم القيامة كما جمعنا في هذه الكلية. والله ولي التـــــــــــــوفيق.

آميـــــــــــــــــن.

PDF Compressor Pro

خـــــطة البحـث

❖ الباب الأول : حقيقة الجن وما يتعلق بهم. {وفيه ثلاثة فصول}

✍ الفصل الأول : تعريف الجن لغة وشرعا. {وفيه خمسة مباحث}

☜ المبحث الأول : تعريف الجن لغة وشرعا

☜ المبحث الثاني : أسماء الجن في لغة العرب وأصنافهم.

☜ المبحث الثالث : هل الإبل من الجن.

☜ المبحث الرابع : هل إبليس من الجن أم من الملائكة.

☜ المبحث الخامس : ابتداء خلق الجن.

✍ الفصل الثاني : العقيدة في الجن. {وفيه خمسة مباحث}

☜ المبحث الأول : عقيدة أهل السنة والجماعة في الجن.

☜ المبحث الثاني : الأدلة على وجود الجن. {وفيه مطلبان}

✶ المطلب الأول : الأدلة من القرآن والسنة.

✶ المطلب الثاني : الأدلة العقلية على وجود الجن.

☜ المبحث الثالث : عقيدة الفرق في الجن.

☜ المبحث الرابع : شبهات المنكرين لوجود الجن والرد عليها.

☜ المبحث الخامس : حكم من أنكر وجود الجن.

✍ الفصل الثالث : صفات الجن. {وفيه ستة مباحث}

☜ المبحث الأول : القدرة على التشكل و رؤيتهم.

☜ المبحث الثاني : تناكح الجن وتناسلهم. {وفيه مطلبان}

✶ المطلب الأول : تزاوج الجن وتناسلهم بينهم.

✶ المطلب الثاني : زواج الجن من الإنس.

☜ المبحث الثالث : سرعتهم في التحركات

☜ المبحث الرابع : مساكن الجن ومجالسهم وطعامهم وشرابهم.

☜ المبحث الخامس : موت الجن وبعثهم في الآخرة وأعمارهم.

☜ المبحث السادس : مواضع ضعف الجن. {وفيه أربعة مطالب}

✶ المطلب الأول : لا يتمثلون بالرسول في الرؤيا.

PDF Compressor Pro

* المطلب الثاني : عدم معرفة علم الغيب.
* المطلب الثالث : لا يستطيعون فتح باب أغلق باسم الله.
* المطلب الرابع : عجز الجن عن أن يأتوا بالمعجزات.

❖ الباب الثاني : تكليف الجن {وفيه ثلاثة فصول}

✍ الفصل الأول : الأدلة على تكليف الجن
✍ الفصل الثاني : الرسول إلى الجن
☜ المبحث الأول : ديانات الجن وعقائدهم
☜ المبحث الثاني : جنس الرسل إلى الجن
☜ المبحث الثالث : عمومية رسالة النبي صلى الله عليه وسلم إلى الجن والإنس
✍ الفصل الثالث : جزاء الجن في الآخرة
☜ المبحث الأول : جزاء مؤمنهم في الآخرة
☜ المبحث الثاني : جزاء كافرهم في الآخرة
☜ المبحث الثالث : تعذيبهم بالنار وقد خلقوا منها

❖ الباب الثالث : العلاقة بين الإنس والجن

✍ الفصل الأول : تأثير الجن في جسم الإنسان وعقله
☜ المبحث الأول : صرع الجن للإنسان
☜ المبحث الثاني : من يثبت الصرع وأدلته
☜ المبحث الثالث : من ينكر الصرع وأدلته
☜ المبحث الرابع : أسباب الصرع وأنواعه
☜ المبحث الخامس : علاج الصرع بين المشروع والممنوع
* المطلب الأول : العلاج المشروع
* المطلب الثاني : العلاج المحرم

PDF Compressor Pro

الباب الأول : حقيقة الجن وما يتعلق بهم

الفصل الأول : تعريف الجن لغة وشرعا

المبحث الأول : تعريف الجن لغة وشرعا

الجن في اللغة : اسم جنس جمعي ، والواحد جني ، وهو من جن يجن جنا ، أي : ستره ، وسمى به الجن: لاستتارهم واختفائهم عن الأبصار.[1]

ويطلق الجنان جمعا للجن ، ويطلق أيضا الجنة بمعنى الجن ، كما في قوله تعالى ﴿**من الجنة والناس**﴾[2] وأيضا يطلق الجنة لطائف الجن ، والجان أبو الجن والجان الجن أيضا .[3]

وكان أهل الجاهلية يسمون الملائكة عليهم السلام جنا لاستتارهم عن العيون ، قال الأعشى (يذكر سليمان عليه السلام) :-

وسخر من جن الملائك تسعة * قياما لديه يعملون بلا أجر[4]

وقد قيل في قوله عز وجل ﴿**إلا إبليس كان من الجن**﴾[5] إنه عني الملائكة ولكن أكثر المفسرين على أن الإبليس من غير الملائكة .[6]

والجان أيضا واحد الجنان : وهي نوع من الحيات تكون في البيوت ، كما في قوله تعالى : تهتز كأنها جان.[7]

قال الزجاج : المعنى أن العصا صارت تتحرك كما يتحرك الجان حركة خفيفة ، قال : وكانت في صورة ثعبان وهو العظيم من الحيات .[8]

وفي الحديث { **أنه نهى عن قتل الجنان** }[9]

وكذلك يطلق لفظ الجان على الشيطان أيضا[10]

---

[1] لسان العرب – مادة جنن(ج13 صـ 110)
[2] سورة الناس - 6
[3] لسان العرب – مادة جنن (جـ 13 صـ115)
[4] نفس المصدر السابق
[5] سورة الكهف 50
[6] لسان العرب – مادة جنن (جـ 13 صـ 117)
[7] سورة القصص 31
[8] لسان العرب – مادة جنن (جـ 13 صـ 117)
[9] أخرجه مسلم عن أبي لبابة رقم الحديث (2233)
[10] لسان العرب – مادة جنن – (جـ 13 صـ 97)

PDF Compressor Pro

الجن في الإصطلاح

ورد في القرآن الكريم لفظ الجن في كثير من الآيات وهناك أيضا سورة باسمهم وهي سورة الجن وكذلك ورد كثير من الأحاديث الصحيحة .

وإذا تتبعنا التعريفات التي تذكر للجن يتبين لنا تعريف شامل وهو أنهم " **نوع من الأرواح العاقلة المريدة المكلفة على نحو ما عليه الإنسان ، مجردون عن المادة ، مستترون عن الحواس ، لا يرون على تبيعتهم ولا بصورتهم الحقيقة ولهم قدرة على التشكل يأكلون ويشربون ويتناكحون ولهم ذرية محاسبون على أعمالهم في الآخرة** ."[1]

وبهذا التعريف يتبين حقيقة الجن وصفاتهم لأنهم خلق محالف لطبيعة البشر كما أنهم خلقوا من النار بخلاف الإنسان الذي خلق من الطين قال الله تعالى في القرآن الكريم : ﴿**خلق الإنسان من صلصال كا لفخار وخلق الجان من مارج من النار**﴾[2]

وعالم الجن مستقل مغاير لعالم الإنس ولكنهم يتفقون في الإتصاف بالعقل والإدراك وكذلك باختيار طريق الخير والشر ويخالفون في أمور كثيرة منها أنهم يسترون عن أعين الناس وكذلك لهم القدرة على التشكل .

---

[1] عالم الجن في ضوء الكتاب والسنة (صـ 50)
[2] سورة الرحمن (15-16)

PDF Compressor Pro

المبحث الثاني : أسماء الجن في لغة العرب وأصنافهم .

قال ابن عبد البر : الجن عند أهل الكلام والعلم بالسان على مراتب .....

☜1- **فإذا ذكروا الجن خالصا قالوا : جني .**

☜2 - **فإذا أرادوا أنه مما يسكن مع الناس ، قالوا :عامر ، والجمع عمار .**

☜3- **فإن كان مما يعرض للصبيان قالوا : أرواح .**

☜4- **فإن خبث وتعرض ، قالوا : شيطان .**

☜5- **فإن زاد على ذلك ، فهو مارد .**

☜6- **فإن زاد على ذلك وقوي أمره ، قالوا عفريت ، والجمع : عفاريت** [1]

والجن هم أنواع مختلفة وينقسمون أقساما عديدة من حيث خلقتهم العامة وقوتهم ودهائهم . ومن حيث الإيمان والفكر والصلاح والفساد . وهم قبائل متعددة وفيهم الذكور والإناث والصالح والطالع وفيهم فرق وأحزاب مختلفة .

ونحن هنا نفصل عن هذه الأنواع كما يأتي :

1. الجن من حيث خلقتهم وقوتهم ودهائهم ، الجن يختلفون في خلقتهم التي خلقهم الله عليها فبعض منهم يشبهون الحيات والكلاب وبعض الآخر يطيرون في الهواء وبعض الآخر يقيمون ويرحلون. عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : { **الجن على ثلاثة أصناف صنف لهم أجنحة يطيرون في الهواء وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون ويظعنون** }[2]

والجن متغايرون في أصل خلقتهم فهم في صور شتى وأصناف عديدة ولكن جميعهم خلقوا من النار كما قال تعالى في القرآن الكريم : ﴿**والجان خلقناه من قبل من نار السموم**﴾ [3]

وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : " **الكلاب من الجن وهي ضعفة الجن , فإذا غشيتكم عند طعامكم فألقوا لهن ، فإن لهن أنفسا** "[4] جمع نفس ، أي أنها تصيب بأعينها [5]

---

[1] آكام المرجان صـ 8
[2] أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات صـ 388 والحاكم 2\456 ، وانظر صحيح الجامع 3114
[3] سورة الحجر - 27
[4] الكنى والأسماء للدولابي - (6 / 279)

PDF Compressor Pro

وهناك بعض الأوصاف أطلقت للبعض أضاف الجن وذلك باعتبار مكرهم ودعائهم وقوتهم . فنورد هنا بعض أوصافهم .

1. العفريت :

قال الله تعالى : ﴿**قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإني عليه لقوي أمين**﴾[1]
قال ابن منظور في لسان العرب : ورجل عفر وعفرية ونفرية وعفارية وعفريت : بين العفارة : خبيث منكر داه ، وقال الزجاج : العفريت من الرجال : النافذ في الأمر المبالغ فيه مع خبث ودهاء.
والعفريت من كل شيئ المبالغ ، يقال : فلان عفريت نفريت وعفرية نفرية ، وقال الزمخشري : العفريت : القوي المتشيطن الذي يعفر قرنه [2]

اختلفت آراء المفسرين فيما هو المراد بالعفريت في سورة النمل .
قال مجاهد وقتادة : مارد من الجن ، وقال بعض المفسرين : رئيس من الجن ، وقال بعض أهل العلم : العفريت الذي ذكره الله اسمه كوزن [3]
وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : {**إن عفريتا من الجن تفلت علي البارحة أو كلمة نحوها ليقطع علي الصلاة فأمكنني الله منه فأردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا إليه كلكم فذكرت قول أخي سليمان : رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي**}[4] ، قال : روح فرده خائبا وخاسئا ، الروح هوابن عبادة .
قال النووي : قوله (تفلت) أي تعرض لي بغتة ، وخاسئا : مطرودا
وهذا الوصف يطلق على بعض الجن فقط ، لأن جميعهم ليسوا على السواء . كما تقدم في حديث أبي ثعلبة [5]

2. الخبل :

الخبل جمع خابل ، والخابل والخبل ضرب من الجن ، والخابل أيضا الشيطان ، ويقال به خبل : أي شيئ من أهل الأرض .
وهم الذين يبخلون الناس ويؤذونهم ، يقال رجل مخبل : إذا كان به مس من الجن.

3. الغول :

الغول جمعه الغيلان ، وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : {**إذا تغولت لكم الغيلان فنادوا بالأذان**} [6] 0

---

[1] سورة النمل - 39
[2] لسان العرب – مادة عفر – (جـ 3 صـ 673،674)
[3] تفسير الطبري (جـ 18 صـ 66،67)
[4] أخرجه البخاري - (461)،و مسلم(541)
[5] تقدم تخريجه صفحة(2)
[6] أخرجه أحمد (3\305)، والحديث ضعيف ، ضعفه الألباني في الضعيفة(1130)

PDF Compressor Pro

الغول : كل ما اغتال الإنسان فأهلكه ، وكانت العرب تقول : إن الغيلان في الفلوات تراءى للناس، فتغول تغولا : أي تلون تلونا فتضلهم عن الطريق وتهلكهم .
وقال ابن الأثير : الغول أحد الغيلان وهي جنس من الشياطين والجن . وقال الأزهري : العرب تسمي الحيات أغوالا .

2. الجن حسب الإيمان والكفر والصلاح والفساد.

كما أن الجن مختلفون في أصل خلقتهم فهم مختلفون في الأديان والملل ، ومنهم المؤمنون والكفار والعادلون والظالمون والصالحون والطالحون ، قال الله تعالى : ﴿**وأنا منا الصالحون ومنا دون ذلك ، كنا طرائق قددا** ﴾
يقول القرطبي : هذا من قول الجن ، أي : قال بعضهم لبعض لما دعوا إلى الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم ، وأنا كنا قبل استماع القرآن منا الصالحون ومنا الكافرون ، وقيل : (ومنا دون ذلك) أي ومن دون الصالحين في الصلاح .[1]
كنا طرائق قددا : قال عكرمة : أهواء مختلفة ، وقال ابن عباس رضي الله عنه : أهواء شتى منا المسلم ومنا المشرك .
وقال مجاهد : مسلمين وكافرين .[2]
والقدد جمع قدة ، وهي الضروب والأجناس المختلفة .
وقال السدي في قوله تعالى : (طرائق قددا) قال : في الجن مثلكم قدرية ومرجئة وخوارج ورافضة وشيعة وسنية .[3]
وقال قوم : أي وإنا بعد استماع القرآن مختفون : منا المؤمنون ومنا الكافرون : أي ومنا الصالحون ، منا مؤمنون لم يتناهوا في الصلاح والاول أحسن ، لأنه كان في الجن من آمن بموسى وعيسى ، وقد أخبر الله عنهم قالوا : إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه [4] . وهذا يدل على إيمان قوم منهم بالتوراة ، وكان هذا مبالغة منهم في دعاء من دعوهم إلى الإيمان . يتبين لنا بما سبق من الآيات وأقوال المفسرين أن الجن يختلفون في الكفر الإيمان والصلاح والفساد . ويشهد لذلك قوله تعالى : وأنا منا المسلمون ومنا القاسطون .
والقاسط : الجائر ، والعادل عن الحق

[1] تفسير القرطبي(جـ 19 صـ 15)
[2] الطبري - (جـ 23 صـ 331\330)
[3] تفسير القرطبي(جـ 19 صـ 15)
[4] الأحقاف – (3)

PDF Compressor Pro

المبحث الثالث : هل الإبل مخلوقة من الجن .

اختلف العلماء هل الإبل مخلوقة من الجن . وذهبت طائفة إلى أن الإبل مخلوقة من الجن . وذهبت طائفة إلى أن الأبل مخلوقة من الجن حقيقة . ذهبت طائفة أخرى إلى أنها مخلوقة من الجن مجازا . لأنها نشبه الجن في طبيعتها . ونعرض هنا أدلة كلا الطائفتين مع ترجيح ما نراه راجحا من حديث الأدلة .

أدلة من يرى أن الإبل مخلوقة من الجن حقيقة :

1. عن عبد الله بن مغفل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **{صلوا في مرابض الغنم, ولاتصلوا في أعطان الإبل, فإنها خلقت من الشيطان}** .[1]

2. عن البراء بن عازب قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحوم الإبل ؟ فقال **{توضؤوا منها}** ، وسئل عن لحوم الغنم ؟ فقال : **{لا توضؤوا منها}** وسئل عن الصلاة في مبارك الإبل؟ فقال : **{لاتصلوا في مبارك الإبل فإنها من الشيطان}** وسئل عن الصلاة في مرابض الغنم ؟ فقال : **{صلوا فيها فإنها بركة}** [2]

3. عن عبد الله ابن مغفل المزني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : **{لا تصلوا في عطن الإبل فإنها من الجن خلقت ، ألا ترون عيونها وهبابها إذا تفرت وصلوا في مراح الغنم فإنها هي أقرب من الرحمة}** [3] (والهباب : النشاط)

جواب من يرى أن الإبل مخلوقة من الجن مجازا .

والذين ذهبوا إلى أن الجن مخلوقة من الجن مجازا أخذوا بعلة النهي الوارد عن الصلاة في أعطان الإبل . فقالوا إنما نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في أعطان الإبل لمجاورة شيطان لها .

وقال ابن حبان " ولو كان الزجر عن الصلاة في أعطان الإبل أنها خلقت من الشيطان لم يصل صلى الله عليه وسلم على البعير إذ محال أن لا تجوز الصلاة في المواضع التي قد يكون فيها الشيطان ثم تجوز الصلاة على الشيطان نفسه بل معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا **{أنها خلقت من الشيطان}** أراد به أن معها الشياطين على سبيل المجاورة والقرن .

وهناك علل أخرى ذكرها طائفة الثانية لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في مبارك الإبل منها أنها تؤدي إلى قطع الصلاة إذا نفرت وكذلك تشوش على المصلين في صلاتهم وكذلك ذكروا عللا عديدة ولكن العلة الأولى هي التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم بأنها خلقت من الشياطين .

---

[1] رواه أحمد(جـ 4 صـ 86)وهو حديث صحيح
[2] أبو داود(184)وصححه الألباني في صحيح أبي داود
[3] مسند أحمد(جـ 5 صـ 55)

PDF Compressor Pro

القول الراجح : الله أعلم

والذي يترجح لدي من حيث الأدلة أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما أراد ذالك من قوله {**لا تصلوا في مبارك الإبل فإنها خلقت من الشياطين**} أنها من الجن على سبيل المجاز وهو قول الطائفة الثانية وذلك لأمور تالية .

الأول : أنها تشبه الجن في طبيعتها وأخلاقها وشدتها .

الثاني : أن الشياطين تدخل في مبارك الإبل .

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية : " وقد جاءت الآثار بالنهي عن الصلاة في أعطاء الإبل ، والأماكن النجسة ، كالحمحات والمزابل ، لأنها مأوى الشيطان ، والفقهاء منهم من علل النهي بكونها مظنة النجاسات ، ومنهم من قال : إنه تعبد لا يعقل معناه ، والصحيح أن العلة في الحمام وأعطان الإبل ونحو ذلك ، أنه مأوى الشياطين ، والمقصود أن أهل البدع والضلالات الذين فيهم زهد وعبادة على غير الوجه الشرعي ، ولهم أحيانا مكاشفات ، ولهم تأثيرات ، يأوون كثيرا إلى مواضع الشياطين ، التي نهي عن الصلاة فيها ، لأن الشياطين تستنزل عليهم بها وتخاطبهم ببعض الأمور كما تخاطب الكهان ."[1]

ويؤيد ما ذهبنا إلى ترجيحه ما ورد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : ذكر النبي صلى الله عليه وسلم : **{اللهم بارك لنا في شامنا ، اللهم بارك لنا في يمننا}** ، قالوا : يا رسول الله : وفي نجدنا ؟ قال : **{اللهم بارك لنا في شامنا ، اللهم بارك لنا في يمننا}** ، قالوا : يا رسول الله : وفي نجدنا ؟ ، فأظنه قال في الثالثة : **{هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان.}**[2]

وقال المهلب : إنما ترك النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء لأهل المشرق ليضعفوا عن الشر الذي هو موضوع في جهتهم لاستيلاء الشيطان بالفتن .[3]

فكما قال النبي صلى الله عليه وسلم ، خرجت الفتن والشر من نجد ، ويدل هذا دلالة واضحة أن المراد بالجن والشياطين في تلك الأحاديث إنما هو فتنة الشيطان .

وأيضا شاع عند العرب أنهم يطلقون على كل تفرد بقوته شيطانا . وكذا الإبل لأنها تشبه الشياطين في حركاتها وتشويشها وشدتها ، وكذلك نرى الإبل إذا نفرت تتحرك كحركة الشياطين بالقوة ، ويؤيد هذا تشبيه النبي صلى الله عليه وسلم سرعة نسيان القرآن من قلب المؤمن بسرعة تفلت الإبل في عقلها .

عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { **تعاهدوا هذا القرآن ، فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتا من الإبل في عقلها** }[4].

---

[1] إيضاح الدلالة في عموم الرسالة

[2] رواه البخاري ، كتاب الفتن ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : الفتنة من قبل المشرق(7\93)

[3] فتح الباري(جـ 13 صـ 58)

[4] أخرجه البخاري رقك(5033 ، ومسلم 791)

PDF Compressor Pro

المبحث الرابع : هل إبليس من الجن أم من الملائكة .

اختلف المفسرون هل إبليس من الجن أم من الملائكة على ثلاثة أقوال :

1. **أنه كان من الجن الذين هم الشياطين ، والذين خلقوا من النار . وهذا القول مروي عن ابن مسعود رضي الله عنه .**
2. **أنه كان من الملائكة .**
3. **أنه كان من الملائكة فمسخ وغير جنا .**

أدلـة من ذهـب إلى الـــقول الأول :

1. قوله تعالى : - عن الملائكة - **﴿يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون﴾**[1]

فالملائكة لا يعصون الله أبد ، فهنا عصى إبليس الله ، فكيف يكون من الملائكة ؟

2. قوله تعالى : **﴿بل عباد مكرمون ، لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون﴾**[2]

3 . **﴿ولله يسجد ما في السماوات وما في الأرض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون ، يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون﴾**[3]

4 . **﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس ، كان من الجن ففسق عن أمر ربه ، أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو ، بئس للظالمين بدلا﴾**[4]

وهذه الآيات نص صريح في أن إبليس كان من الجن.

5. قوله تعالى : - حكاية عن إبليس - **﴿قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين﴾**[5]

والجن مخلوقون من نار لما قدمنا من الأدلة ، فإذاً كما في هذه الآية فإبليس من الجن.

6 . **﴿أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو ، بئس للظالمين بدلا﴾**[6]

ومعلوم أن الملائكة ليس لهم ذرية ، فإذا كان إبليس من الملائكة فكيف تكون له ذرية ؟

---

[1] سوة التحريم(6)
[2] سورة الأنبياء(27\26)
[3] سورة النحل(50 \49)
[4] سورة الكهف(50)
[5] سورة الأعراف(12)
[6] سورة الكهف(50)

PDF Compressor Pro

أدلـــة من ذهـــب إلى الـــــقول الثـــاني :

1. قوله تعالى : ﴿**فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس**﴾[1]
قالوا : " فإخراجه بالاستثناء من لفظ الملائكة دليل على أنه منهم ، ومن المعلوم أن الأصل في الاستثناء الاتصال لا الانقطاع ".
2. قوله تعالى : ﴿**وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا**﴾[2]
فهنا أطلق الله تعالى لفظ الجنة على الملائكة ، وذلك أن المشركين كانوا يقولون إن الملائكة بنات الله سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا .
3. استعمال الجن لفظ الجن على الملائكة ، ومنه قول الأعشى في سليمان بن داود :
وســـخـــر مـــن جـــن الـــمـــلائك تـــسـعـة * قـــيـــامـــا لـــديـــه يـــعـــمـــلـــون بـــلا أجـــر [3]

وأجابوا عن أدلة من ذهب إلى القول الأول بما يلي :-

قالوا في تفسير قوله تعالى : ﴿**إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه**﴾

كان من قبيل من الملائكة يقال لهم الجن ، وكان ابن عباس يقول : " لو لم يكن من الملائكة ، لم يأمر بالسجود ، وكان على خزانة السماء الدنيا. "[4]

وأيضا ولفظ الجن مستعملة عند العرب والقرآن للملائكة كما في قوله تعالى : ﴿**وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا**﴾.

والذين ذهبوا الى القول الثالث ليس لهم دليل يعتمد عليه .

---

[1] سورة الحجر(31\30)
[2] سورة الصافات(158)
[3] أضواء البيان(جـ 4 صـ 94)
[4] الدر المنثور في التفسير بالمأثور(جـ 5 صـ 353)

PDF Compressor Pro

الترجيح :

والذي يترجح لدي في هذه المسألة أن إبليس من الجن. واللأدلة التي استدل من ذهب إلى هذه القول قوية. وأما ما استدل به من ذهب إلى أن إبليس من الملائكة يمكن أن نجيب عليها بالأجوبة التالية :

1. الاستثناء في قوله تعالى : ﴿**فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس**﴾[1] ليس متصلا ، وإنما هو منقطع ، لأنه أمر بالسجود مع أنه ليس من الملائكة لأنه كان ملاصقا ومخالطا لهم .
2. استعمال القرآن لفظ الجنة على الملائكة خارج من الأصل ، فإذا ادعينا أن الجن بمعنى الملائكة لا بد من دليل .
3. الظاهر في قوله تعالى : ﴿**كان من الجن**﴾ أنهم الجن الذين خلقوا من نار ، فكيف يعدل عن الظاهر بدون دليل ؟ وأيضا ذكر الله بعده عن ذريته فقال : ﴿**أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو**﴾[2] وليس للملائكة ذرية .
4. أن الملائكة لا يعصون الله ما أمرهم ، فإذا كان إبليس قد عصى الله تعالى فكيف يكون من الملائكة لقوله تعالى : ﴿**لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون**﴾[3]
5. وأيضا ، الآية الكريمة ﴿**قال أنا خير منه ، خلقتني من نار وخلقته من طين**﴾[4] دليل واضح على أنه من الجن .

وقال الحسن البصري - رحمه الله - : "ما كان إبليس من الملائكة طرفة عين ، وإنه لأصل الجن ، كما أن آدم عليه السلام أصل البشر ."[5]

وأما جوابهم على من استدل بقوله تعالى ﴿**إلا إبليس كان من الجن**﴾ بإن الجن قبيل من الملائكة فضعيف ، لأنه دعوى لا دليل عليها.

---

[1] سورة الحجر(31\30)
[2] سورة الكهف(50)
[3] سورة التحريم(6)
[4] سورة الأعراف(12)
[5] الطبري

PDF Compressor Pro

المبحث الخامس: ابتداء خلق الجن

يفهم بما جاء من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية أن خلق الجن مقدم وسابق على خلق الإنس ، ويؤيده قول الله تعالى : **﴿ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من حمأ مسنون ، والجان خلقناه من قبل من نار السموم﴾** [1]

وقال ابن عباس في تفسير هذه الآية : " يريد من قبل خلق آدم ، ومعنى (من نار السموم) في اللغة : الريح الحار قد تكون بالنهار وقد تكون بالليل ، وعلى هذا فالريح الحارة فيها نار ، ولها لفح وأرواح على ما ورد في الخبر أنها لفح جهنم ."[2]

وهناك كثير من الآيات القرآنية ذكر فيه الجن قبل الإنس ، وهذه الآية تدل على أن الجن خلقوا قبل الإنس ، ومنها :

1. **﴿ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس﴾**[3]
2. **﴿يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا﴾**[4]
3. **﴿وحشر لسليمان جنوده من الجن والإنس والطير فهو يوزعون﴾**[5]
4. **﴿أولئك الذين حق عليهم القول في أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس ، إنهم كانوا خاسرين﴾**[6]
5. **﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾**[7]

علما بأن بعض الأيات ورد فيها لفظ الإنس مقدما على لفظ الجن ، ومن ذلك :

1. **﴿وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا﴾** [8]
2. **﴿قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل ها القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا﴾**[9]

3. **﴿وأنا ظننا أن لن تقول الإنس والجن على الله كذبا﴾**[10]
4. قد ورد بعض الأقوال يفهم منها أن الجن كانوا يسكنون الأرض قبل الإنس ، فعن مجاهد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال : " كان الجن بنوا الجان في الأرض قبل أن يخلق آدم بألفي سنة ،

---

[1] سورة الحجر(26\27)
[2] التفسير الكبير(جـ 19 صـ 149)
[3] سورة الأعراف(179)
[4] سورة الأنعام(130)
[5] سورة النمل(17)
[6] سورة الأحقاف(18)
[7] سورة الذاريات(56)
[8] سورة الأنعام(112)
[9] سورة الإسراء(88)
[10] سورة الجن 5

PDF Compressor Pro

فأفسدوا في الأرض وسفكوا الدماء ، فبعث الله جندا من الملائكة فضربوهم حتى ألقوهم بجزائر البحور ، فقال الله تعالى : للملائكة : **﴿إني جاعل في الأرض خليفة ، قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ، قال إني أعلم ما لا تعلمون﴾**[1]

وقال الربيع بن أنس في قوله تعالى : **﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾** قال : " إن الله خلق الملائكة يوم الأربعاء ، وخلق الجن يوم الخميس ، وخلق آدم يوم الجمعة ، قال : فكفر قوم من الجن ، فكانت الملائكة تهبط إليهم في الأرض فتقاتلهم فكانت الدماء ، وكان الفساد في الأرض ."[2]

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : " كان إبليس من حي من أحياء الملائكة قال : وكان اسمه الحارث. قال : وكان خازنا من خزان الجن قال : وخلقت الملائكة كلهم من نور هذا الحي. قال : وخلقت الجن الذين ذكروا في القرآن من مارج من نار - وهو لسان النار الذي يكون في طرفها إذا ألهبت - قال : وخلق الإنسان من طين ، فأول من سكن الارض الجن ، فأفسدوا فيها وسفكوا الدماء ، وقتل بعضهم بعضا . قال : فبعث الله عز وجل إليهم إبليس في جند من الملائكة - وهم هذا الحي الذي يقال لهم الجن فقتلهم إبليس ومن معه حتى ألحقهم بجزائر البحور وأطراف الجبال ، فلما فعل إبليس ذلك اغتر في نفسه وقال : قد صنعت شيئا لم يصنعه أحد ، قال : فاطلع الله على ذلك من قلبه ، ولم تطلع عليه والملائكة الذين كانوا معه ، فقال الله جل ثناؤه للملائكة الذين كانوا معه : إني جاعل في الأرض خليفة ، فقالت الملائكة مجيبين له : أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء كما أفسدت الجن وسفكت الدماء ، وإنما بعثتنا عليهم لذلك ، فقال : إني أعلم ما لا تعلمون ."[3]

ويتبين بما قدمنا من أقوال السلف أن الجن كانوا يسكنون الأرض قبل خلق الإنس فأسدوا فيها فسادا عظيما فأهلكوا . - والله أعلم -

لقد سبق أن ذكرنا أن الجن مخلوقون من النار كما هو واضح لدى المسلمين ، وقد وردت في ذلك آيات قرآنية كثيرة وأحاديث نبوية ، فنذكر هنا تلك الآيات والأحاديث مع ما ذكر لها من التفاسير :

1. **﴿ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من حمأ مسنون ، والجان خلقناه من قبل من نار السموم﴾**[4]

واختلف أهل التفسير في معنى (من نار السموم) : وقال بعضهم : " هي السموم الحارة التي تقتل " ، روي ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وقال الآخرون : " من لهب من نار السموم " ، روي ذلك عن الضحاك[5].

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : " كان إبليس من حي من أحياء الملائكة ، يقال لهم الجن ، خلقوا من نار السموم من بين الملائكة . قال : وخلقت الجن الذين ذكروا في القرآن من مارج من نار ."[6]

---

[1] تفسير ابن كثير(جـ 1 صـ 11)
[2] تفسير الطبري(جـ 1 صـ 200)
[3] تفسير الطبري (جـ 1 صـ 201)
[4] سورة الحجر (27)
[5] تفسير الطبري (جـ 14 صـ 31)
[6] تفسير الطبري (جـ 14 صـ 31)

PDF Compressor Pro

2. ﴿**خلق الإنسان من صلصال كالفخار ، وخلق الجان من مارج من نار**﴾[1]

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : {**خلقت الملائكة من نور ، وخلق الجان من مارج من نار ، وخلق آدم مما وصف لكم**} .[2]

واختلف المفسرون أيضا في معنى (من مارج من نار) ، يقول الإمام الطبري - رحمه الله - : " وخلق الجان من مارج من نار ، وهو ما خلط بعضه ببعض ، من بين أحمر وأصفر وأخضر من قولهم : مرج أمر القوم إذا اختلط ."[3]

وعن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى : " من مارج من نار قال : من أوسطها وأحسنها " ، وعنه أيضا قال : " خلقت الجن الذين ذكروا في القرآن من مارج من نار ، وهو لسان النار الذي يكون في طرفها إذا ألهبت . "[4]

وقال النووي في تفسير الحديث المتقدم (خلقت الملائكة.....) : " والمارج : اللهب المختلط بواد النار"

---

[1] سورة الرحمن (15)
[2] رواه مسلم (2997)
[3] تفسير الطبري(جـ 27 صـ 125)
[4] نفس المصدر (صـ 126)

PDF Compressor Pro

الفصل الثاني : العقيدة في الجن

- المبحث الأول : عقيدة أهل السنة والجماعة في الجن.
- المبحث الثاني : الأدلة على وجود الجن .
  - المطلب الأول : الأدلة من القرآن والسنة .
  - المطلب الثاني : الأدلة العقلية على وجود الجن.
- المبحث الثالث : عقيدة الفرق في الجن .
- المبحث الرابع : شبهات المنكرين لوجود الجن والرد عليها.
- المبحث الخامس : حكم من أنكر وجود الجن .

PDF Compressor Pro

الفصل الثاني : العقيدة في الجن.

المبحث الأول : عقيدة أهل السنة والجماعة في الجن.

تكلمنا فيما مضى من المباحث عن حقيقة الجن وأنواعهم وأصنافهم وبداية خلقهم وما يترتب عليها من بعض المسائل ، وعرضنا ما اختلف فيه العلماء من حقيقة الإبل وإبليس ، مع ترجيح ما رأيناه راجحا من حديث الدليل ، فهنا نبدأ في بيان عقيدة أهل السنة والجماعة في الجن :

مذهب أهل السنة والجماعة من المسلمين هو إثبات وجود الجن ، وأنهم خلق غائب عن حواسنا ، وأنهم مأمورون بعبادة الله تعالى ، كما أن الإنس مأمورون بها ، يقول الله عز وجل : ﴿**وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون**﴾[1]

فعالم الجن وأحوالهم غيبي بالنسبة إلى الإنس ، لا يعلمون منها إلا ما جاء في كتاب الله تعالى أو ما صح من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيجب الإيمان بما ثبت في ذلك بالكتاب والسنة دون استغراب أو استنكار والسكوت عما عداه ، لأن القول نفيا أو إثباتا قول بلا علم ، وقد نهى الله تعالى عنه بقوله : ﴿**ولا تقف ما ليس لك به علم ، إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا**﴾[2] ، [3]

ومن عقيدة أهل السنة والجماعة فيهم أنهم يأكلون ويشربون ويتناكحون ولهم ذرية ، كما قال تعالى في القرآن الكريم : ﴿**أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو**﴾[4]

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - : " لم يخالف أحد من طوائف المسلمين في وجود الجن وأن الله أرسل محمدا صلى الله عليه وسلم إليهم . وجمهور طوائف الكفار على إثبات الجن ، أما أهل الكتاب من اليهود والنصارى فهم مقرون بهم كإقرار المسلمين ، وإن وجد فيهم من ينكر ذلك ، كما يوجد في المسلمين من ينكر ذلك كالجهمية والمعتزلة - وإن كان جمهور الطائفة وأئمتها مقرين بذلك . وهذا لأن وجود الجن تواترت به أخبار الأنبياء تواترا معلوما بالاضطرار ، ومعلوم بالاضطرار أنهم أحياء عقلاء فاعلون بالإرادة ، بل مأمورون منهيون ، ليسوا صفات وأعراضا قائمة بالإنسان أو غيره كما يزعمه الملاحدة ، فلما كان أمر الجن متواترا عن الأنبياء تواترا ظاهرا تعرفه العامة والخاصة لم يمكن لطائفة كبيرة من من الطوائف المؤمنين بالرسل أن تنكرهم . [5]

وثبت بالأدلة القرآنية والأحاديث النبوية أن الجن أرسل إليهم الرسل لهدايتهم وأن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل إلى الجن والإنس كافة ، وأن بعضهم آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم ، ولقيهم النبي صلى الله عليه وسلم وعلمهم الإسلام .

---

[1] سورة الذاريات (56)
[2] سورة الإسراء(36)
[3] فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (جـ 1 صـ 282)
[4] سورة الكهف(50)
[5] مجموعة فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله (جـ 10 صـ 09)

PDF Compressor Pro

قال الله تعالى : ﴿قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا﴾.[1]

وأيضا : ﴿وإذ صرفنا إليك نفر من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا فاما قضي ولوا إلى قومهم منذرين ، قالو يقومنا إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم﴾ .[2]

[1] الجن (2)
[2] سورة الأحقاف (29\30)

PDF Compressor Pro

المبحث الثاني: الأدلة على وجود الجن .

المطلب الأول : الأدلة من القرآن والسنة على وجود الجن .

امتلأ القرآن الكريم والأحاديث النبوية بالذكرعن الجن وأحوالهم في مواضع عديدة حيث عداها بعض العلماء على قرابة أربعين موضعا كما في معجم المفهرس لألفاظ القرآن فهناك سورة باسم الجن وفيه الحديث عن النفر الذين استمع القرآن من عند الرسول صلى الله عليه وسلم فنعرض هنا بعض الأدلة التي ذكرها القرآن الكريم والسنة النبوية في الجن .

1. ﴿وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون﴾[1]
2. ﴿وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول إلا غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون﴾[2]
3. ﴿ ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الأنس وقال أوليائهم من الإنس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا أجلنا الذي أجلت لنا قال النار مثواكم خالدين فيها إلا ما شاء الله إن ربك حكيم عليم﴾[3]
4. ﴿يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على أنفسنا وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين﴾[4]
5. ﴿فقال ادخلوا على أمم قد خلت من قبلكم من الجن والإنس في النار كلما دخلت أمة لعنت أختها حتى إذا الداركوا فيها جميعا قالت أخراهم لأولاهم ربنا هؤلاء أضلونا فآتهم عذابا ضعفا من النار قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون﴾[5]
6. ﴿ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس لهم قلوب لايفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لايسمعون بها أولئك كا لانعام بل هم أضل وأولئك هم الغافلون ﴾[6]
7. ﴿قل لإن إجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لايأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا﴾ [7]

---

[1] سورة الأنعام (100)
[2] سورة الأنعام(112)
[3] سورة الأنعام(128)
[4] سورة الأنعام(130)
[5] سورة الأعراف(38)
[6] سورة الأعراف(179)
[7] سورة هود (119)

PDF Compressor Pro

8. ﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا﴾.[1]

9. ﴿وحشر لسليمان جنوده من الجن والإنس والطير فهم يوزعون﴾.[2]

10. ﴿قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك ، وإني عليه لقوي أمين﴾[3]

11. ﴿ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لأملئن جهنم من الجنة والناس أجمعين﴾[4]

12. ﴿ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر وأسلنا له عين القطر ، ومن الجن من يعمل بين يديه بإذن ربه ، ومن يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير﴾ [5]

13. ﴿فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته ، فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين﴾[6]

14. ﴿قالوا سبحانك أنت ولينا من دونهم ، بل كانوا يعبدون الجن أكثرهم بهم مؤمنون﴾[7]

15. ﴿وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون﴾[8]

16. ﴿وقيضنا لهم قرناء فزينوا لهم ما بين أيديهم وما خلفهم وحق عليهم القول في أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس إنهم كانوا خاسرين﴾[9]

17. ﴿وقال الذين كفروا ربنا أرنا الذين أضلانا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين﴾[10]

18. ﴿وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا ، فلما قضي ولوا إلى قومهم منذرين﴾[11]

19. ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾[12]

---

[1] سورة الإسراء(88)
[2] سورة الكهف (50)
[3] سورة النمل(39)
[4] سورة سبأ (14)
[5] سورة سبأ (12)
[6] سورة سبأ (41)
[7] سورة الصافات (158)
[8] سورة فصلت (25)
[9] سورة فصلت (39)
[10] سورة الأحقاف (18)
[11] سورة الأحقاف (29)
[12] سورة الذاريات (56)

PDF Compressor Pro

20.﴿يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان﴾[1]

21.﴿قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا﴾[2]

22.﴿وأنا ظننا أن لن تقول الإنس والجن على الله كذبا﴾ [3]

23.﴿وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا﴾ .[4]

24.﴿من الجنة والناس﴾[5]

25.{أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من الجان وعين الإنسان ، حتى نزلت المعوذتان فلما نزلت أخذ بهما وترك ما سواهما . }[6]

26.عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : {خلقت الملائكة من نور، وخلق الجان من مارج نار ، وخلق آدم مما وصف لكم. }[7]

27.عن ابن مسعود أنه قال : { اقتلوا الحيات كلها إلا الجان الأبيض الذي كأنه قضيب فضة. }[8]

28.وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { إن عفريتا من الجن تفلت علي البارحة أو كلمة نحوها ليقطع علي الصلاة فأمكنني الله منه فأردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا إليه كلكم فذكرت قول أخي سليمان : رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي ، قال : روح فرده خائبا وخاسئا ، الروح هوابن عبادة . }[9]

29.كان ابن مسعود شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن ، فقال علقمة : أنا سألت ابن مسعود ، فقلت : هل شهد أحد منكم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن قال : لا ، ولكنا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقدناه ، فالتمسناه في الأدوية والشعاب ، فقلنا : استطير أو اغتيل قال : فبتنا بشر ليلة بات بها قوم ، فلما أصبحنا إذا هو جاء من قبل حراء . قال : فقلنا : يا رسول الله ! فقدناك فطلبناك فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها قوم . فقال : { أتاني داعي الجن ، فذهبت معه ، فقرأت عليهم القرآن ، قال : فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم ، وسألوه الزاد ، فقال : لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم ، أوفر ما يكون لحما وكل بعرة علف لدوابكم ،

---

[1] سورة الرحمن (33)
[2] سورة الجن (1)
[3] سورة الجن (5)
[4] سورة الجن (6)
[5] سورة الناس (6)
[6] سنن الترمذي(395/4)
[7] صحيح مسلم (2996)
[8] البيهقي(486/1)
[9] صحيح البخاري (3 / 1260)

PDF Compressor Pro

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فلا تستنجوا بهما ، فإنهما طعام إخوانكم ، وفي رواية : وآثار نيرانهم فلم يذكر ما بعده. }[1]

30.عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن وما رآهم إنطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه عامدين إلى السوق عكاظ وقد حيل بين الشيطاني إلى قومهم فقالوا : ما لكم ؟ قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب ، قالوا : ما ذاك إلا من شيئ حدث ، فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها ، فانظروا ما هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء . فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها فمر النفر الذين أخذوا نحو تهامة وهم بنخلة ، عامدين إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر ، فلما سمعوا القرآن استمعوا له ، وقالوا : ﴿**إنا سمعنا قرآنا عجبا ، يهدي إلى الرشد فآمنا به ، ولن نشرك بربنا أحد**﴾[2] ، فأنزل الله عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم : ﴿**قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن .....**﴾[43]

31.عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : {**أرسلت إلى الجن والإنس ، وإلى كل أحمر وأسود ، وأحلت لي الغنائم دون الأنبياء ، وجعلت لي الأرض كلها مسجدا وطهورا . }**[5]

32.وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أنه كان يحمل مع النبي صلى الله عليه وسلم إداوة لوضوءه وحاجته فبينما هو يتبعه بها فقال : **ما هذا** ؟ فقال : **ما هذا** ؟ ، قال : أنا أبو هريرة ، قال : **فابغني أحجارا أستنفض بها ولا تأتني بعظم ولا روثة** . فأتيته بأحجار أحملها في طرف ثوبي ، حتى وضعت إلى جنبه ثم انصرفت حتى إذا فرغ مشيت معه ، فقلت : ما بال العظم والروثة ؟ قال : **هما من طعام الجن ، وإنه أتاني وفد الجن نصيبين ، فسألوني الزاد ، فدعوت الله لهم ألا يمروا بعظم ولا روثة إلا وجدوا عليهما طعاما .** [6]

33.وعن عبد الله مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : {**ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرين من الجن ، قالوا : وإياك يا سول الله ؟ قال : وإياي إلا أن الله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير}** [7]

34.وعن عائشة رضي الله عنها قالت : سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس عن الكهان ، فقال : ليسوا بشيئ ، فقالوا : يا رسول الله ! إنهم يحدوننا بشيئ فيكون حقا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في أذن وليه فيخلطون معها مائة كذبة .** [8]

---

[1] رواه مسلم (45)
[2] سورة الجن (201)
[3] سورة الجن (1)
[4] رواه مسلم (جـ 1 صـ 331)
[5] كنز العمال (جـ 11 صـ 437)
[6] فتح الباري شرح صحيح البخاري رقم الحديث (3859)
[7] رواه مسلم (2167)
[8] فتح الباري شرح صحيح البخاري رقم الحديث (5762)

PDF Compressor Pro

المطلب الثاني : الأدلة العقلية على وجود الجن

كما أن القرآن الكريم والأحاديث النبوية مملوءة بالأدلة على وجودها فالحس والواقع والمشاهدة والعقل السليم تدل دلالة واضحة على أن الجن خلق كائن في الأرض . لأن العقل السليم لا يستبعد أن يكون في الأرض خلق غائب عن مشاهدتنا وحسنا ، لأننا نصدق في العالم أشياء كثيرة لكنها في الحقيقة غائبة عن أعيننا.

فعدم الرؤية ليس دليلا على نفي وجود الجن ، فهناك أشياء لا نراها ولكنها موجودة ، فهذه الجاذبية لا نراها ولكن نرى آثارها ، ويقاس على ذلك التيار الكهربائي والهواء والنفس والروح وغير ذلك كثير.

فقد ذكر أبو بكر الجزائري في كتابه عقيدة المؤمن : " إنه كان لي أخت أكبر تدعى (سعدية) ، وكنا يوما ونحن صغار نطلع عراجين التمر من أسفل البيت إلى سطحه ونحن فوقه ، فحصل أن أختي سعدية جرت الحبل فضعفت عنه فغلبها فوقعت على الأرض على أحد الجنون فكأنها بوقوعها عليه آذته أذى شديدا ، فانتقم منها فكان يأتيها عند نومها في كل الأسبوع مرتين أو ثلاثا أو أكثر فيخنقها فترفس المسكينة برجليها وتضطرب كالشاة المذبوحة ولا يتركها إلا بعد أن تصبح شبيهة بميتة ونطق مرة على لسانها مصرحا بأنه يفعل بها لأنها آذاتها يوم كذا في مكان كذا ، وما زال يأتيها ويعذبها بصرعة تأتيها عند النوم فقط حتى قتلتها بعد نحو عشر سنوات من العذاب الذي لايطاق فصرعها ليلة على عادته فما زالت ترفس برجليها وتضطرب حتى ماتت .[1]

وهناك قاعدة علمية " عدم العلم بوجود الشيء لايستلزم عدم وجوده " ومعنى هذه القاعدة أن الإنسان إذا لم يكن يرى شيئا يبحث عنه فلا يلزم من عدم رؤيته أن يكون ذالك الشيء غير موجودة إذ إن جميع ما يوجد في الأرض مرعية بالعين أو محسوسة من الحواس . وإذا كان هذا لازما فلا يمكن للمرء أن يصدق بأي شيء حتى يكون أمامه.

وقال محمد رشيد رضا في كتابه تفسير المنار" ولو كان الإستدلال بعدم رؤية الشيء على عدم وجوده صحيحا وأصلا ينبغي للعقلاء الأعتماد عليه ، لما بحث عاقل في الدنيا عما في الوجود من المواد والقوى المجهولة ، ولما كشفت هذه الميكروبات التي إرتقت بها علوم الطب والجراحة إلى الدرجة التي وصلت إليها ، ولا تزال قابلة للإرتقاء بكشف أمثالها ، ولما عرفت الكهرباء التي أحدث كشفها هذا التأثير العظيم في الحضارة ، ولو لم تكشف الميكروبات وأخبر أمثالهم بها في القرون الخالية لعدوه مجنونا ، وجزموا باستحالة وجود أحياء لاترى ، إذ يوجد في نقطة الماء ألوف الألوف منها ، وأنها تدخل في الأبدان من خرطوم البعوضة أوالبرغوث.....[2]

وقال الدكتور عبد الكريم عبيدات في كتابه عالم الجن : وقد تقدم كثير من الأدلة على أن وجود الجن ليس بمستبعد في ميزان العقل ،في الوقت الذي ثبت فيه وجود أشياء كثيرة في هذا الكون غائبة في حواسنا ، وجهل بعض الناس بهذا المخلوق ليس مبررا لإنكار وجوده. فعلم الإنسان محدودا جدا. إن نهاية العقل البشري هي العجز عن إدراك أسرار الكون ، وإن أكبر الجهل أن ننكر ما في الكون من آيات الله وعجائب الخلق بدعوى أنها أشياء فوق العقل والتصور . لا بد للإنسان أن يرتد صاغرا ذليلا إلى عالم

---

[1] عقيدة المؤمن (صـ 220)
[2] تفسير المنار (8\366)

PDF Compressor Pro

الإيمان والروح ، أن يرتد مؤمنا بقوة فوق عقله ، وبعوالم فوق ما يدرك الحس وما يعرف بالمشاهدة فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون.....[1]

- والخلاصة : أن وجود الجن ثابت بالأدلة القرآنية والأحاديثية والأدلة العقلية فلا يمكن لأحد أن يعارض ما ثبت بها بعقله المريض . والعقل وإن كان حرية التفكير إلا انه تابع للنقل . وإذا كان النقل قد أثبت وجود الجن فكيف يمكن للعقل أن ينكره.

[1] عالم الجن للدكتور عبد الكريم عبيدات (ص-88)

PDF Compressor Pro

المبحث الثالث:عقيدة الفرق في الجن

❖ حقيقة الجن عند أهل الكتاب :

يعترف أهل الكتاب من اليهود والنصارى بوجود الجن ، ويقول ابن تيمية رحمه الله : أما أهل الكتاب من اليهود والنصارى فهم مقرون بهم كإقرار المسلمين ، وهم وإن أقروا بوجود الجن إلا أنهم يتصورونهم بتصورات باطلة ، نقل الإمام الطبري عن قتادة في قوله تعالى : ﴿**وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا**﴾[1] قالت اليهود : إن الله تبارك وتعالى تزوج إلى الجن فخرج منهم الملائكة ، قالوا : هن بنات الله .[2]

واليهود وصفوا الجن بأن الله تزوج منهم وأن له أولادا منهم . وهذا تصور باطل لما قررته العقيدة الإسلامية في الإيمان بالله عز وجل ، واليهودية تعترف بأن هناك من الجن من يصاحب الإنسان.

وفي التوراة : " لا تلتفتوا إلى الجان ، ولا تطلبوا التوابع فتتنجسوا بهم ، والنفس التي تلتفت إلى الجان والتوابغ لتزني وراءهم ، أجعل وجهي ضد تلك النفس ، وإذا كان في رجل أو امرة جان أو تابعة فإنه يقتل. وفي تاريخ منسي ملك يهوذا أنه استخدم جانا وتوابع.

وهذا النقل عن التوراة يبين أن اليهودية قريبة لما قرره الإسلام في شأن الجن ، وأما الشيطان عند اليهودية فتشبه للنظرة التي سلكها بعض المفسرين ، حيث تعتبر اليهود الشيطان ملكا من الملائكة ، فأمره الله بالسجود لآدم ، فأبى وتكبر فعصى الله سبحانه وتعالى ولعنه الله.

والذي يلاحظ مما تقدم : أن فكرة اليهود والنصارى عن الجن والشياطين تقترب في بعض الأمور من النظرة الإسلامية ، ولكنها تنحرف انحرافات كثيرة في أمور أخرى ، فمثلا ورد في العهدين القديم والجديد خلط بين الملئكة والجن في أصل المادة التي خلق منها كل منهما ، إذ ورد فيها (**الصانع ملائكته رياحا وخدامه نارا ملتهبة أو لهيب نار**)

فما قرره العهدان القديم والجديد يبين أن الملائكة خلقوا من النار ، لكن القرآن الكريم يقرر أن الجان هم المخلوقون من النار كما قررت السنة النبوية أن الملائكة خلقوا من النور .[3]

وهذا الانحراف في تصور اليهودية والنصرانية عن الجن والشياطين إنما يعود سببه إلى أن التوراة والإنجيل حرفتا عن أصلهما الصحيح ، وكتبتا في عهود متأخرة عن نزولهما ، فاختلط الحق بالباطل من جراء الكتبة الذين كتبوهما ، فكان للوهم والخيال ميدانهما الخصيب فيهما.

---

[1] سورة الصافات (158)
[2] تفسير الطبري (جـ 23 صـ 108)
[3] عالم الجن (صـ 96)

PDF Compressor Pro

❖ **عقيدة مشركي العرب في الجن :**

يعترف مشركوا العرب بوجود الجن إلا أنهم أدخلوا فيه كثيرا من الخرافات والأكاذيب التي أنكر الإسلام عليها ، ووردت في كتبهم وكتب الأدب ذكر كثير من الوقائع بهم مع الجن.

فقد بين الله تعالى في القرآن الكريم عقيدتهم في الجن بيانا واضحا ، فقال الله تعالى : ﴿ **وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون**﴾ .[1]

وقال الإمام الطبري : أي وجعل هؤلاء المشركون بين الله وبين الجنة نسبا ، واختلف أهل التأويل في معنى النسب الذي أخبر الله عنهم أنهم جعلوه لله تعالى ، فقال بعضهم : هو أنهم قالوا : إن الله وإبليس أخوان ، وقد روي ذلك عن ابن عباس رضي الله عنه ، وقال : آخروه : هو أنهم قالوا : الملائكة بنات الله، وقالوا : الجنة هي الملائكة ، وممن قال بذلك مجاهد ، قال : (**وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا**) ، قال : قال كفار قريش :الملائكة بنات الله،فسأل أبو بكر من أمهاتن ؟ فقالوا : بنات سروات الجن ، يحسبون أنهم خلقوا مما خلق منه إبليس .[2]

ومن عقيدتهم أيضا أنهم يزعمون أن للجن سلطانا في الأرض كما قال الله تعالى : وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا .[3]

قال الشهيد سيد قطب : لقد كان العرب المخاطبون بهذا القرآن أول مرة يعتقدون أن للجن سلطانا في الأرض ، فكان الواحد منهم إذا أمسى بواد أو قفر لجأ إلى الإستعاذة بعظيم الجن الحاكم لما نزل فيه من الأرض فقال : أعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه ، ثم بات آمنا .[4]

وقال ابن كثير - رحمه الله - في تفسير هذه الآية : كنا نرى أن لنا فضلا على الإنس ، لأنهم كانوا يعوذون بنا : أي إذا نزلوا واديا أو مكانا متوحشا من البراري وغيرها ، كما كانت عادة العرب في جاهليتها يعوذون بعظيم ذلك المكان من الجان أن يصيبهم بشيئ يسوءهم ، كما كان أحدهم يدخل بلاد أعداءه ، في جوار رجل كبير وذمامه وخفارته ، وذلك أن الرجل من العرب كان إذا أمسى بواد قفر وخاف على نفسه قال : أعوذ بيد هذا الوادي من سفهاء قومه ، يريد : كبير الجن .[5]

وقال أيضا : لما رأت الجن أن الإنس يعوذون بهم من خوفهم منهم ، زادوهم رهقا ، أي خوفا وإرهابا وذعرا ، حتى يبقوا أشد منهم مخافة أكثر تعوذا بهم - إلى أن قال : قال أبو العالية والربيع وزيد بن أسلم "**رهقا : أي خوفا** " .

وقال العوفي عن ابن عباس : فزادوهم رهقا : أي : إثما ، وكذا قال قتادة .[6]

---

[1] سورة الصافات (158)
[2] تفسير الطبري (جـ 23 صـ 107)
[3] نفس المصدر
[4] في ظلال القرآن
[5] تفسير ابن كثير
[6] تفسير ابن كثير

PDF Compressor Pro

وقد كان بعض مشركي العرب في غلو في الجن حيث كانوا يعبدونهم كما قال تعالى حكاية عن الملائكة يوم القيامة : ﴿**قالوا سبحانك أنت ولينا من دونهم ، بل كانوا يعبدون الجن ، أكثرهم بهم مؤمنون**﴾[1] وقال أيضا : ﴿**إن يدعون من دونه إلا إناثا ، وإن يدعون إلا شيطانا مريدا لعنه الله**﴾ [2]

ومن عقائدهم في الجن أنهم كانوا يزعمون أن الجن تعلم الغيب وتخبر به الكهنة ، فعن عائشة رضي الله عنها قالت. سأل ناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهانة ، فقال : ليس بشيئ ، فقالوا : يا رسول الله ! إنهم يحدثوننا أحيانا بشيئ فيكون حقا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { **تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في أذن وليه ، فيخلطون معها مائة كذبة** } . [3]

يتبين لنا بما تقدم من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وأقوال مفسرين أن مشركي العرب كانوا يعترفون بوجود الجن ، ولكنهم ألزموا فيه تصورات باطلة ، ومنهم من يدعو إلى عبادة الجن زعما منهم أن بين الله وبينهم نسبا ، ومنهم من يزعم أن لهم سلطانا في الأرض مما أدى إلى الاستعاذة بهم ، ومنهم من يزعم أن الجن يعلمون الغيب.

فلما جاء الإسلام أبطل جميع معتقداتهم ، وبين أنهم خلق من خلق الله خلقهم الله لعبادته كما قال تعالى : ﴿**وما خلقت الجن والإنس إلى ليعبدون**﴾ ، وأنهم لا يعلمون الغيب كما ذكر القرآن الكريم عندما تحدث عن موت سليمان عليه السلام ، قال : ﴿**فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين**﴾[4] ، وقال أيضا : ﴿ **قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله ، وما يشعرون أيان يبعثون**﴾ . [5]

---

[1] سورة سبأ (41)
[2] سورة النساء (117\118)
[3] رواه البخاري (11\216) ومسلم (4\175)
[4] سورة سبأ (12)
[5] سورة النمل (65)

PDF Compressor Pro

❖ **عقيدة المعتزلة والجهمية والفلاسفة في الجن .**

ذهب المعتزلة والجهمية والزنادقة وأكثر الفلاسفة إلى إنكار الجن ، وأولوا النصوص التي تدل على وجود الجن ، وتأويلاتهم هذه تدل على إنكارهم للجن.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - : جمهور طوائف الكفار على إثبات الجن ، أما أهل الكتاب من اليهود والنصارى فهم مقرون بهم كإقرار المسلمين وإن وجد فيهم من ينكر ذلك ، وكما يوجد في المسلمين من ينكر ذلك ، كما يوجد في طوائف المسلمين كالجهمية والمعتزلة من ينكر ذلك ، وإن كان جمهور الطائفة وأئمتها مقرين بذلك .[1]

قال الفخر الرازي : رحمه الله والنقل الظاهرعن أكثر الفلاسفة إنكاره ، وذلك لأن أبا علي بن سينا قال : الجن حيوان متشكل بأشكال المختلفة ، ثم قال : وهذا شرح للاسم ، فقوله : وهذا شرح للاسم يدل على أن هذا الحد شرح للمراد من هذا اللفظ ، وليس لهذه الحقيقة وجود في الخارج .[2]

وزعمت طائفة من الفلاسفة : أن المراد بالجن نوازع الشر في النفس الإنسانية وقواها الخبيثة ، كما أن المراد بالملائكة نوازع الخيرفيها .[3]

وزعم فريق من المحدثين : أن الجن هم الجراثيم والميكروبات التي كشف عنها العلم الحديث.

وأما الزنادقة قديما وحديثا كالدهرية والملحدين من الشيوعيين وغيرهم فإنهم ينكرون الغيبيات بشكل عام، ويعتبرون أن الكون وجد هكذا صدفة ، وعلى هذا فهم يحاربون الأديان ويعتبرونها أفيون الشعوب ، وذلك كما تفعل الشيوعية في الوقت الحاضر.

واختلفت آراء العلماء فيما هو معتقدة المعتزلة في الجن والذي عليه أكثر العلماء على أن كثيرا منهم ينكرون وجود الجن كما يقول الجويني رحمه الله وقد أنكر معظم المعتزلة ، ودل إنكارهم إياهم على قلة مبالاتهم وركاكة دياناتهم ، فليس في إثباتهم مستحيل عقلي ، وقد نصت نصوص الكتاب والسنة على إثباتهم ، وحق على اللبيب المعتصم بحبل الدين أن يثبت ما قضى العقل بجوازه ونص الشرع على ثبوته.[4]

وقال ابن حجر الهيثمي : وإنكار المغتزلة لوجودهم فيه مخالفة للكتاب والسنة والإجماع ، بل ألزموا به كفرا ، لأن فيه تكذيب النصوص القطعية بوجودهم .[5]

والصحيح أن المعتزلة يعترفون بوجود الجن كما هو مذهب الزمخشري وشيعته.

وقد ذكر محمد رشيد رضا أن الزمخشري وشيعته لم يكونوا من المنكرين لوجود الجن ، وإنما الجن (كما يقولون) من عالم الغيب ، لا نصدق من خبرهم إلا ما أثبته الشرع ، أو ما هو في قوته من دليل الحس أو

---

[1] مجموع فتاوي شيخ الإسلام تبن تيمية (19\11)
[2] التفسير الكبير (30\148)
[3] مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (4\301)
[4] كتاب الإرشاد إلى قواطع الأدلة (صـ 323)
[5] التاوى الحديثية (123)

PDF Compressor Pro

العقل ، ولم يثبت شرعا ولا عقلا ولا اختبارا أن شياطين الجن تأكل الناس ولا أنها تظهرهم في الفيافي كما كانت تزعم العرب ، وغير ذلك في طور الجهل والخرافات . [1]

ولا شك أن الزمخشري من أئمتهم وتفسيره " الكشاف " يدل على إثبات وجود الجن.

وليس لهؤلاء حجة في إنكار الغيبيات إلا عدم الإيمان بما لا يقع عليه الحس ولا يعرف بالتجربة والمشاهدة ، وهي حجة ساقطة من أساسها ، لا تقوى على الوقوف أمام الأدلة الكثيرة النطقة بوجودهم ، وقد تقدمم الرد عليهم في مبحث الأدلة العقلية.

[1] تفسير المنار (7\528)

PDF Compressor Pro

❖ **عقيدة المجوس في الجن.**

ذهب المجوس إلى اعتراف بوجود الجن ، ولكنهم يجعلونهم شركاء مع الله في الخلق ، والمجوس يجعلون الله والملائكة في جهة يحاربون إبليس في الجهة الأخرى ، والله سبحانه وتعالى يمثل الخير بينما إبليس يمثل الشر ، قال الفخر الرازي : واعلم أن المجوس قالوا : كل ما في هذا العالم من الخيرات فهو من (يزدان)[1] وجميع ما فيه من الشرور فهو من (أهرمن)[2] وهو المسمى بإبليس في شرعنا ، ثم اختلفوا ، فالأكثرون منهم على أن (أهرمن) محدث ، ولهم في كيفية حدوثه أقوال عجيبة ، والأقلون منهم قالوا : إنه قديم أزلي ، وعلى القولين فقد اتفقوا على أنه شريك لله في تدبير هذا العالم ، فخيرات هذا العالم من الله تعالى ، وشروره من إبليس ، والله مع عسكره من الملائكة يحاربون إبليس مع عسكره من الشياطين ، فلهذا السبب حكى الله عنهم أنهم أثبتوا لله شركاء من الجن .[3]

ويزعم المجوس أن الله خلق الجن ليس لحكمة أرادها الله ، وإنما خلقهم لإعظام مملكته. وقال الفخر الرازي : ثم إن في المجوس من يقول : إنه تعالى تفكر في مملكة نفسه واستعظمها ، فحصل نوع من العجب ، فتولد الشيطان عن ذلك العجب ، ومنهم من يقول : شك في قدرة نفسه فتولد من شكه الشيطان ، فهؤلاء معترفون بأن (أهرمن) محدث ، وأن محدثه هو الله تعالى ، فقوله تعالى : " وخلقهم " إشارة إلى هذا المعنى ، ومتى ثبت أن الشيطان مخلوق لله ، امتنع جعله شريكا ، في تدبير العالم ، لأن الخالق أقوى وأكمل من المخلوق ، وجعل الضعيف الناقص شريكا للقوي الكامل محال في العقول .[4]

ويتبين بما تقدم من أقوال العلماء أن المجوس يجعلون الجن شركاء مع الله في الخلق ، وهذا في غاية الفساد والبطلان ، وهو مخالف للعقول السليمة ويدل على ذلك نصوص الكتاب والسنة.

---

[1] الإله القديم الأزلي عند المجوس ، وهو الخير أو النور
[2] إله محدث وهو الظلمة أو الشر
[3] التفسير الكبير (13\113)
[4] التفسير الكبير (13\248)

PDF Compressor Pro

❖ **عقيدة أهل السنة والجماعة في الجن**

والذي يعتقده أهل السنة والجماعة هو إثبات وجود الجن ، وأنهم خلق غائب عن حواسنا ولا يظهرون ، ولهم أن يتشكلوا بصور عديدة ، وأنهم خلق مكلف بالتكاليف الشرعية كما هو حال البشر ، وأنهم يأكلون ويشربون ويتناكحون ويتناسلون.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى - :- وجود الجن تواترت به أخبار الأنبياء تواترا معلوما بالإضطرار ، ومعلوم بالإضطرار أنهم أحياء عقلاء ، فاعلون بالإرادة ، بل مأمورون ومنهيون .[1]

وأشار فخر الدين الرازي إلى إجماع جمهور العلماء والملل على وجود الجن ، فقال : أما جمهور أرباب الملل والمصدقين للأنبياء فقد اعترفوا بوجود الجن .[2]

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - :- جميع طوائف المسلمين يقرون بوجود الجن ، وكذلك جمهور الكفار كعامة أهل الكتاب ، وكذلك عامة مشركي العرب وغيرهم من أولاد حام ، وكذلك جمهور الكنعانيين واليونان من أولاد يافث ، فجماهير الطوائف تقر بوجود الجن .[3]

وذكر إمام الحرمين : أن العلماء أجمعوا في عصر الصحابة والتابعين على وجود الجن والشياطين ، والإستعاذة بالله تعالى من شرورهم ، ولايراغم هذا الاتفاق متدين متشبث بمسكة من الدين .[4]

وقد قدمنا الأدلة النقلية والعملية على إثبات وجود الجن ويمكن أن نلخصها فيما يلي :

1. **النصوص القرآنية والحديثية** : حيث وردت نصوص من الكتاب قطعية الثبوت والدلالة تثبت وجود هذا العالم وتفصل حقائقه وتميط اللثام عن أسراره ، ويكفي الإشارة إلى سورة الجن وهي السورة رقم 76 من القرآن المنزل من عند رب العزة الذي يعلم ما خلق وهو اللطيف الخبير للدلالة على اهتمام الإسلام بهذا العالم.

2. **رؤية بعض الحيوانات في الجن** : بعض الحيوانات أعطاها الله عزوجل قدرة على رؤية مالايراه الإنسان ، فهذا الصقر يبصر فريسته من علو شاهق والبومة ترى في الظلام الحالك ، والنحل يرى الأشعة فوق البنفسجية التي تخترق السحب لتحديد مكان الغذاء. كذلك بعض الحيوانات ترى الجن والشياطين ، وهذا ماصرحت بعض الأحاديث النبوية عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : **{ إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فإنها رأت ملكا ، وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فإنه رأى شيطانا }** .[5]

3. **المشاهدة والواقع والرؤية :** في هذا العصر الذي نعيش فيه انتشر الحديث عن عالم الجن والشياطين، وانتشرت هناك ظاهرة بشكل مخيف وهي ظاهرة المس والصرع وهذه الظاهرة وقف أمامها العلم والطب النفسي والعضوي مشلولا عاجزا لا يجد تفسيرا لها وهذا المس من بين الأدلة القاطعة التي

---

[1] مجموع فتاوى ابن تيمية (جـ 19 صـ 10)
[2] مفاتيح الغيب (جـ 15 صـ 148)
[3] مجموع فتاوى ابن تيمية (جـ 19 صـ 13)
[4] آكام المرجان (صـ 4)
[5] رواه مسلم (2092)

PDF Compressor Pro

تثبت وجود الجن. فقد تصاب طفلة صغيرة بغيوبة وعندما تتكلم تتغير نبرات صوتها فتصبح غليظة جمهورية مما يدل على أنه صوت رجل من عالم آخر ، وقد تتكلم بلسان آخر كالإنجليزية والسنهالية وهي لاتستطيع حتى النطق باللغة العربية ، أو ربما أثناء غيبوبتها تخبر بأمور لاتعرف ولاتفقه منها شيئا ، وقد تضرب بالعصا الغليظة مئات الضربات لوضرب بها جمل لمات من حينه ، وعندما تستيقظ تجهل الضرب الذي وقع عليها ، وعندما تتلى آيات من الذكر عليها تبدأ بالصراخ والعويل والبكاء كأن مخلوقا يعذب في الجسم ، وغيرها من الظواهر التي تثبت تلبس الجن بجسم الإنسان.

PDF Compressor Pro

المبحث الرابع : شبهات المنكرين لوجود الجن والرد عليها .

هناك شبه كثيرة يقدمها المنكرون لوجود الجن. فيمكن لنا أن نلخصها فيما يلي :

1. أن الجن لو كانوا موجودين لوجب أن يكونوا أجساما كثيفة أو لطيفة ، ولو كانوا أجساما كثيفة لرآهم كل إنسان سليم الحس ، ولو كانوا أجساما لطيفة لتمزقوا عند هبوب الرياح والعواصف ، وللزم أن لايكون لهم قدرة على الأعمال الشاقة كما يقول مثبتوا الجن على حد قولهم .[1]

والجواب على هذه الشبهة من أوجه.

1. أن جميع الموجودات لا تلزم أن تكون أجساما كثيفة أو لطيفة لأن هناك مخوقات عديدة ليس لها جسم كالرياح والروح.
2. فعلى هذا لا يستلزم وجودهم أن يراهم كل إنسان سليم الحس.
3. وعلاوة على ما سبق فإن الله قادر على أن يخلق ما يشاء كما يشاء. كما قال الله تعالى : ﴿**إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون**﴾ [2]
4. وأيضا وقد ورد الأحاديث الصحيحة في تشكلهم لمختلف الصور، فمعارضة هذه النصوص بالظن إنما هو تحكم بالباطل.
5. وأيضا قد ثبت بالنصوص القرآنية والأحاديث الصحيحة أن الجن قادرون على الأعمال الشاقة كما فعل الجن بحضرة سليمان عليه الصلاة والسلام عندما طلب سليمان عليه الصلاة والسلام بالإتيان بعرش بلقيس كما قال الله تعالى : ﴿**قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك، فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي**﴾[3]

2. أن هذه الأشخاص المسماة بالجن لوكانوا حاضرين في هذا العالم مخالطين للبشر ، فالظاهر الغالب أن يحصل لهم بسبب طول المخالطة والمصاحبة إماصداقة وإما عداوة ، فإن حصلت الصداقة وجب ظهور المنافع بسبب تلك الصداقة ، وإن حصلت العداوة وجب ظهور المضاد بسبب تلك العداوة ، إلا أننا لانرى أثرا لامن تلك الصداقة ولامن تلك العداوة ،[4]

والجواب على هذه الشبهة من أوجه.

1. الإنس والجن جنس آخر فلا يستلزم أن يكون بينهما صداقة أوعداوة حتى تحصل المنافع أو المضار لاختلاف جنسهم.

2. وأيضا فإن الواقع تشهد أن الإنسان تلقى مضار من الجن بسبب العداوة. وقد ثبت أيضا بالأحاديث الصحيحة أن بعض الجن يأتون إلى الكهان ويخبرونهم بمايتكلم أهل السماء. بسبب الصداقة فعلى هذا

---

[1] التسير الكبير (1\76)
[2] سورة يس (82)
[3] سورة النمل (30)
[4] التفسير الكبير (1\77)

PDF Compressor Pro

تبطل هذه الشبهة. وقد ثبت نفيه أيضا للإنس كما حصل لأبي هريرة رضي الله عنه عندما علمه آية الكرسي.

3. إن الطريق إلى معرفة الجن إما الحس وإما المشاهدة وإما الدليل ، ولم يثبت لنا بالحس وجودهم ورؤيتهم ، والذين يقولون إنا أبصرناهم وسمعنا أصواتهم طائفة من المجانين يتخيلون ذلك ، وليست في الحقيقة كذلك ، وأما الخبر بواسطة الأنبياء عليهم السلام فباطل ، لأن ذلك يؤدي إلى إبطال نبوتهم ، ولجاز أن يقال إن كل ما أتى به الأنبياء من المعجزات إنما هو بإعانة الجن والشياطين ، فإذا جوزنا نفوذ الجن في بواطن الإنسان فلم لايجوز أن يقال : إن حنين الجزع إنما كان لأن الشيطان نفذ في ذلك الجزع ثم أظهر الحنين ؟ ولم لا يجوز أن يقال إن الناقة تكلمت مع الرسول الله صلى الله عليه وسلم لأن الشيطان دخل في باطنها فتكلمت ؟ وأما الدليل والنظر فهو متعذر ، لأنا لانعرف دليلا عقليا يدل على وجود الجن والشياطين .[1]

والجواب على هذه الشبهة من أوجه

1. دعواهم عدم ثبوت وجودهم بالحس باطلة. لأن النبي صلى الله عليه وسلم رآهم. وهو نبي معصوم من الخطإ والكذب ، وكذلك أيضا رآهم أبو هريرة رضي الله عنه عندما جاءه الشيطان في صورة رجل فقير، فأخذ يحثو من مال الصدقة ، وقد حصل مثل ذلك لكثيرمن الصحابة.

2. وأما الخبر فقد جاءت نصوص القرآن مخبرة ودالة عن أحوال الجن في مواضع متعددة من القرآن الكريم ، ودل على وجودهم السنة المتواترة التي تقطع الشك وترفع العذر في إنكار وجودهم أوتأويلهم.

3. ودعواهم أن الإقرار بوجود الجن يوجب إنكار المعجزات باطلة. لأن المعجزة إنما هي تأييد من الله لأنبيائه حتى يظهر الحق. والأنبياء معصومون من تلبيس الجن والشياطين.

4. وأما إنكار وجودهم بحجة عدم رؤيتهم فلا يسلم لأنه يستلزم إنكار كل ما لايرى فهذا باطل. لأننا كما ذكرنا عند الجواب عن الشبهة الأولى ، فهناك مخلوقات عديدة لا يراها الإنسان. وأيضا فإن العقل السليم لا يمنع من وجود أشياء لا يقع عليه الحس.

[1] المصدر السابق

PDF Compressor Pro

المبحث الخامس : حكم من أنكر وجود الجن :

قد تقدم الأدلة النقلية والعقلية على وجود الجن ، وبهذه الأدلة يتبين أن هناك عالما غيبيا اسمه الجن ، خلقه الله من النار ولهم صفات خاصة وهم مكلفون بالتكاليف الشرعية وأنهم يموتون ويبعثون للحساب ، وهذه الأدلة لا يجوز لأحد إنكارها أو تأويلها تأويلا يؤدي إلى إنكار وجودهم أو اعتبارهم أرواحا تتصل بأرواح الناس أو أنها تلك الأرواح التي تفارق أبدانها بعد الموت وما إلى ذلك. وإن من ينكر وجود الجن أو يأول الأدلة تأويلا باطلا يؤدي إلى إنكارهم فقد كفر. كما قال ابن حزم في " الفصل " : فمن أنكر الجن أو تأول فيهم تأويلا باطلا يخرجهم عن ظاهرهم فهو كافر مشرك حلال الدم والمال ، قال تعالى : ﴿**أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني**﴾ .[1]

وقال ابن حجر الهيثمي : وإنكار المعتزلة لوجودهم فيه مخالفة للكتاب والسنة والإجماع ، بل ألزموا به كفرا ، لأن فيه تكذيب النصوص القطعية بوجودهم ، ومن ثم قال بعض المالكية : الصواب كفر من أنكر وجود الجن ، لأنه جحد نص القرآن والسنة المتواترة والإجماع الضروري .[2]

وقال سعيد رمضان البوطي : وإذا كان وجود هذه الخلقية مستندا إلى الأخبار اليقينية التي وردت إلينا من الكتاب ، وفصلتها السنة وكان أمرها معلوما من الإخبارات الإلهية بالضرورة أجمع المسلمون على أن الإيمان بوجود الجن من المستلزمات الأساسية للإيمان بالله عز وجل ، وأن إنكارهم أو الشك في وجودهم يستلزم الردة والخروج عن الإسلام.

إن إنكارهم يستلزم نتيجتين اثنتين :

الأولى : إنكار شيئ علم ثبوته من الدين بالضرورة .

الثانية : تكذيب الخبر المتواتر اليقيني ، الوارد إلينا عن الله عز وجل ، وهو يناقض الإيمان بالله جل جلاله ، كما يناقض الإيمان بكتابه المعجز ، وكلا هاتين النتيجتين تتنافيان مع الإسلام ومقومات الإيمان بالله عز وجل .[3]

وقال الألوسي : " ونفي ذلك أي الجن كفر صريح كما لا يخفى "

وقال ابن تيمية : فلما كان أمر الجن متواترا عن الأنبياء عليهم السلام تواترا ظاهرا يعرفه العامة والخاصة ، لم يمكن لطائفة من الطوائف المسلمين بالرسل أن ينكروهم .[4]

والخلاصة : أن الإيمان بعالم الجن هو كالإيمان بأي قضية غيبية أخرى كوجود الله والملائكة ، والجنة والنار واليوم الآخر. وإن المكذب بواحد من هذه القضايا يعتبر مكذبا بها جميعا ، لأنه في هذه الحالة قد كذب بما جاء به القرآن والسنة النبوية ، وعلى هذا وجب الاعتقاد الجازم بوجود الجن ، وأنهم عالم حقيقي، والإيمان كل متكامل لا يتجزأ ، فالإيمان بالملائكة مثلا وإنكار الجن يكون نقضا للإيمان من أساسه ، ومن أنكر معلوما من الدين بالدين فقد كفر.

---

[1] سورة الكهف 50 ، الفصل في الملل والأهواء والنحل (12\5) بتصرف
[2] الفتاوى الحديثية صـ (123)
[3] كبر اليقينيات الكونية (صـ 299)
[4] تفسير روح المعاني (82\29)

PDF Compressor Pro

وقد وصف الله رسوله وعباده المؤمنين بقوله : ﴿آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون ، كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ، لا نفرق بين أحد من رسله ، وقالوا سمعنا وأطعنا ، غفرانك ربنا وإليك المصير﴾ .[1]

[1] مجموع فتاوى ابن تيمية (10\19) بتصرف

PDF Compressor Pro

✍ الفصل الثالث : صفات الجن.

☜ المبحث الأول : القدرة على التشكل ورؤيتهم .

☜ المبحث الثاني : تناكح الجن وتناسلهم.

- المطلب الأول : تزاوج الجن وتناسلهم بينهم.
- المطلب الثاني : زواج الجن من الإنس.

☜ المبحث الثالث : سرعتهم في التحركات وقدرتهم على الأعمال الصعبة.

☜ المبحث الرابع : مساكن الجن ومجالسهم وطعامهم وشرابهم.

☜ المبحث الخامس : موت الجن وبعثهم في الآخرة وأعمارهم .

☜ المبحث السادس : مواضع ضعف الجن.

- المطلب الأول : لا يتمثلون بالرسول صلى الله عليه وسلم في الرؤيا.
- المطلب الثاني : عدم معرفة علم الغيب.
- المطلب الثالث :لا يستطيعون فتح باب أغلق وذكر اسم الله عليه.
- المطلب الرابع : عجز الجن أن يأتوا بالمعجزات .

PDF Compressor Pro

الفصل الثالث : صفات الجن :

المبحث الأول : القدرة على التشكل ورؤيتهم.

تبين الآيات القرآنية والأحاديث النبوية أن الجن يتصورون بصور عديدة ، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - : والجن يتصورون في صور الإنسان والبهائم ، فيتصورون في صور الحيات والعقارب وغيرها ، وفي صور الإبل والبقر والغنم والخيل والبغال والحمير ، وفي صور الطير وصور بني آدم كما أتى قريشا في صورة سراقة بن مالك بن جعشم لما أرادوا الخرج إلى بدر ، قال تعالى : ﴿ **وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال إني بريئ منكم إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله والله شديد العقاب.** ﴾[1،2]

الأدلة على تشكل الجن ورؤيتهم :

1. قول الله عز وجل : ﴿**وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم ، فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه**﴾[3]

قال الطبري في تفسير هذه الآية : عن ابن عباس رضي الله عنه قال : جاء إبليس يوم بدر في جند من الشيطان ، معه رايته ، في صورة رجل من بني مدلج في صورة سراقة بن مالك بن جعشم ، فقال الشيطان للمشركين : " **لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم** " فلما اصطف الناس أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضة من التراب ، فرمى بها في وجوه المشركين ، فولوا مدبرين ، وأقبل جبريل إلى إبليس فلما رآه – وكانت يده في يد رجل من المشركين – انتزع إبليس يده ، فولى مدبرا هو وشيعته ، فقال الرجل : يا سراقة ! تزعم أنك جار لنا ؟ قال : إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله والله شديد العقاب. (وذلك حين رأى الملائكة)[4]

2. ثبت في الصحيحين وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن عفريتا من الجن تفلت علي البارحة أو كلمة نحوها ليقطع علي الصلاة فأمكنني الله منه فأردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا إليه كلكم فذكرت قول أخي سليمان : رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي ، قال : روح فرده خائبا وخاسئا ، الروح هوابن عبادة .[5]
قال النووي : قوله (تفلت) أي تعرض لي بغتة ، وخاسئا : مطرودا

3. وفي صحيح مسلم عن أبي الدرداء قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعناه يقول " أعوذ بالله منك ، ثم قال : ألعنك بلعنة الله ، ثلاثا ، وبسط يده كأنه يتناول شيئا ، فلما فرغ من الصلاة قلنا يا رسول الله ! قد سمعناك تقول في الصلاة شيئا ، لم نسمعك تقوله قبل ذلك ، ورأيناك بسطت يدك ؟

---

[1] سورة الأنفال (48)
[2] إيضاح الدلالة في عموم الرسالة (صـ 32)
[3] سورة الأنفال(48)
[4] تفسير الطبري (10\18)، أخرجه البيهقي في دلائل النبوة(3\354)
[5] أخرجه مسلم (1\85)

PDF Compressor Pro

قال : إن عدو الله إبليس جاء بشهاب من النار ليجعله في وجهي ، فقلت : أعوذ بالله منك ، ثلاث مرات ، ثم قلت : لا ألعنك بلعنة الله التام , فلما يستأخر , ثلاث مرات , ثم أردت أخذه ، والله لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقا يلعب به ولدان أهل المدينة .[1]

4. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان ، فأتاني آت , فجعل يحثو من الطعام ، فأ خذته وقلت : لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : إني محتاج وعلي عيال ، ولي حاجة شديدة ، قال : فخليت عنه ، فأصبحت ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : **يا أبا هريرة ! ما فعل أسيرك البارحة** ؟ قال : قلت : يا رسول الله ! شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته ، فخليت سبيله ، قال : **أما إنه قد كذبك وسيعود** ، فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه سيعود ، فرصدته ، فجعل يحثو من الطعام ، فأخذته فقلت : لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : دعني ، فإني محتاج وعلي عيال ، لا أعود ، فرحمته وخليت سبيله ، فأصبحت ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : **يا أبا هريرة ! ما فعل أسيرك** ؟ قلت : يا رسول الله ! شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته ، فخليت سبيله ، قال : **أما إنه قد كذبك ، وسيعود.** فرصدته الثالثة ، فجعل يحثو من الطعام ، فأخذته ، فقلت : لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا آخر ثلاث مرات ، إنك تزعم لا تعود ثم تعود ، قال : دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها، قلت : ما هي ؟ قال : إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي ، الله لا إله إلا هو الحي القيوم ، لا تأخذه سنة ولا نوم ..... حتى تختم الآية ، فإنه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربنك شيطان حتى تصبح ، فخليت سبيله ، فأصبحت ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : **ما فعل أسيرك البارحة؟** قلت : يا رسول الله ! زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله ، قال : ما هي ؟ قلت : قال لي : **إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي ، من أولها حتى تختم الآية (الله لا إله إلا هو الحي القيوم)** ، وقال لي : **لن يزال عليك من الله حافظ ، ولا يقربنك شيطان حتى تصبح ، وكانوا أحرص شيئ على الخير** ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم " **أما إنه قد صدقك هو كذوب ، تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة** ؟ قال : لا ، قال : **ذاك الشيطان** " .[2]

5. وروى مسلم في صحيحه أن أبا السائب دخل على أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في بيته ، قال : فوجدته يصلي ، قال : فجلست أنتظره حتى يقضي الصلاة ، فسمعت تحريكا في عراجين في ناحية البيت ، فالتفت فإذا حية ، فوثبت لأقتلها ، فأشار إلى أن أجلس ، فجلست ، فلما انصرف أشار إلى بنت في الدار ، فقال : أترى هذا البنت ؟ فقلت : نعم ، قال : كان فيه فتى منا حديث عهد بعرس ، قال: فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخندق ، فكان ذلك الفتى يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنصاف النهار فيرجع إلى أهله ، فاستأذنه يوما ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : **خذ عليك سلاحك ، فإني أخشى عليك قريصة** ، فأخذ الرجل سلاحه ، ثم رجع ، فإذا امرأته بين البابين قائمة ، فأهوى إليهما بالرمح ليطعنها به ، وأصابته غيرة ، فقالت له : اكفف عليك رمحك ، وأدخل البيت حتى تنظر ما الذي أخرجني ، فدخل فإذا بحية عظيمة منطوية على الفراش ، فأهوى إليها بالرمح فانتظمها به ، ثم خرج فركزه في الدار ، فاضطربت عليه ، فما يدري أيهما كان أسرع موتا ، الحية أم الفتى ؟ قال : فجئنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له ، وقلنا :

---

[1] أخرجه مسلم (1\384)
[2] أخرجه البخاري (4\487)

PDF Compressor Pro

ادع الله يحييه لنا ، ثم قال : استغفروا لصاحبكم ، ثم قال : **إن بالمدينة جنا قد أسلموا ، فإذا رأيتم منهم شيئا فآذنوه [1] ثلاثة أيام ، فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فإنما هو شيطان .** [2]

6. عن عمر بن نافع قال : كان عبد الله بن عمر رضي الله عنه يوما عند هدم[3] له ، فرأى وبيص جان ، فقال : اتبعوا هذا الجان فاقتلوه ، فقال : أبو لبابة الأنصاري : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن قتل الجان التي تكون في البيوت إلا الأبتر وذا الطفيتين[4] ، فإنهما الذان يخطفان البصر ويتبعان ما في بطون النساء .[5]

7. عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { **اقتلوا ذا الطفيتين ، فإنه يطمس البصر ويصيب الجبل.** }[6]

والنهي عن قتل حيات البيوت لكون الجان يتمثل بصورة الحيات ، قال ابن حجر الهيثمي : إن استثناء هذين – يقصد الأبتر وذا الطفيتين يقتضي أن الجن لا يتصور بصورتهما ، فيسن قتلهما مطلقا ، ثم رأيت الزركشي نقل ذلك عن الماوردي ، فقال : إنما أمر بقتلهما لأن الجان لا تتمثل بهما ، وإنما نهى عن ذوات البيوت لأن الجني يتمثل بهما .[7]

8. والجني يتصور بصورة الكلاب كذلك ، قال ابن تيمية : والجن تتصور بصورة الكلب الأسود ، وكذلك بصورة القط الأسود ، لأن السواد أجمع للقوى الشيطانية من غيره ، وفيه قوة الحرارة .[8]

9. عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب ، حتى إن المرأة تقدم بكلبها فنقتله ، ثم نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها ، وقال : **عليكم بالأسود البهيم ذي النقطتين[9] ، فإنه شيطان .**[10]

(قال النووي في شرح مسلم : وأما النقطتان فهما نقطتان معروفتان بيضاوان فوق عينيه)

10. عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **إذا قام أحدكم يصلي فإنه يستره إذا كان بين يديه مثل آخرة الرحل ، فإذا لم يكن بين يديه مثل آخرة الرحل فإنه يقطع صلاته الحمار والمرأة الكلب الأسود** ، قلت : يا أبا ذر ! ما بال الكلب الأسود من الكلب الأحمر من الكلب الأصفر ؟ فقال : يا بن أخي! سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتني ، فقال : **الكلب الأسود شيطان .**[11]

---

[1] أعلموه بأن يخرج
[2] أخرجه مسلم (1756\4) ، وأخرجه مالك في الموطا (976\2)
[3] البيت القديم المهدم
[4] الطفيتان:الخطان على الظهر.
[5] أخرجه مسلم (1754\4) ، وأبو داود (412\5) وأحمد (157\6)
[6] أخرجه البخاري (35\6)
[7] الفتاوى الحديثية (صـ 22)
[8] مجموع فتاوى ابن تيمية (52\19)
[9] الخالص السوداء
[10] أخرجه مسلم (1200)
[11] أخرجه مسلم (365\1)

PDF Compressor Pro

ويتضح بما تقدم من الأدلة أن الجن يتصورون بصور عديدة ، منها :

1. **تصورهم بأشكال الإنس .**
2. **تصورهم بأشكال الحيوانات .**
3. **تصورهم بأشكال الطيور .**
4. **تصورهم بأشكال وحوش وهمية .**

وأما النهي الذي ورد في حديث عبد الله بن عمر هم قتل الحيوانات خاص بالحيات دون غيرها .

1. ليس كل الحيات ، بل الحيات التي نراها في البيوت دون غيرها ، وأما التي نشاهدها خراج البيت فنحن مأمورون بقتلها .
2. إذا رأينا حيات البيوت فنؤذنها أي نأمرها بالخروج .
3. السبب في قتلها بعد ثلاثة أيام أننا تأكدنا أنها ليست جنا مسلما لأنها لو كانت كذلك لغادرت المنزل ، فإن كانت أفعى حقيقية فهي تستحق القتل ، وإن كانت جنا كافرا متمردا فهو يستحق القتل لأذاه وإخافته أهل المنزل .
4. يستثنى من جنان البيوت نوع يقتل بدون استئذان.

PDF Compressor Pro

رؤيـــــــة الجـــــــن.

وقد ذهب الإمام الشافعي وابن حزم الظاهري والنحاس والقشيري إلى أن رؤية الجن خاصة بالأنبياء كما ورد في تسخير الجن للنبي سليمان عليه السلام في قوله تعالى : ﴿**فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب ، والشياطين كل بناء وغواص وآخرين مقرنين في الأصفاد هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب**﴾ .[1]

فهذا معجزة للنبي سليمان عليه السلام ، فلا يستطيع عليها البشر.

فالبشر لا يرون الجن عند هذا الفريق إلا أن يكون ذلك نبيا ، فقد كان الإمام الشافعي - رحمه الله - يرى أن رؤيتهم من الخوارق الخاصة بالأنبياء .

قال القرطبي : قال النحاس : (**من حيث لا ترونهم**) [2] يدل على أن الجن لا يرون إلا في وقت نبي ، ليكون ذلك دلالة على نبوته ، لأن الله جل وعلا خلقهم خلقا لا يرون فيه ، وإنما يرون إذا نقلوا عن صورهم ، وذلك من المعجزات التي لا تكون إلا في وقت الأنبياء ، صلوات الله وسلامه عليهم .[3]

وقال القرطبي : قال القشيري : أجرى الله العادة بأن بني آدم لا يرون الشياطين اليوم .[4]

وممن قال بالمنع ابن حزم الظاهري : فقد قال : وهم يروننا ولا نراهم ، قال الله تعالى : ﴿**إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم**﴾[5] ، وإذا أخبرنا الله عز وجل أنا لا نراهم ، فمن ادعى أنه يراهم أو رآهم فهو كاذب ، إلا أن يكون نبيا من الأنبياء عليهم السلام ، فذلك معجزة لهم ، كما نص رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه تفلت عليه والشيطان ليقطع عليه صلاته ، ثم يقول : ولا سبيل إلى وجود خبر يصح برؤية جني بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما هي منقطعات أو عمن لا خير فيه .[6]

---

[1] سورة ص (36-39)
[2] سورة الأعراف (27)
[3] تفسير القرطبي (7\186)
[4] المصدر السابق
[5] سورة الأعراف (27)
[6] الفصل في الملل والأهواء والنحل (5\12)

PDF Compressor Pro

المبحث الثاني : تناكح الجن وتناسلهم:

المطلب الأول : تزاوج الجن وتناسلهم بينهم .

هذا حقيقة مهمة ويرغب الكثير من الناس معرفة هذا، ولذا نقول وبالله المستعان : ورد في الصحيحين عن أنس رضي لله عنه أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء قال : **{اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث. }**[1]

وقال **ابن الأثير:** الخبث – بضم الباء – جمع الخبيث ، والخبائث جمع الخبيثة ، يريد ذكور الشياطين وإناثهم ، أما عن نكاح الجن وتناسلهم فإن بعض العلماء يستدلون على حدوث ذلك من قول الله سبحانه عز وجل في زوجات أهل الجنة : **﴿لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان﴾** .[2]

ومن هذه الآية يستدلون على أن الجن يتناكحون . ويستدل العلماء على أن الجن يتناسلون وينجبون الذرية من قوله تعلى : **﴿أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو﴾**[3].

ويقول الألوسي : ونفي طمثهن عن الإنس ظاهر ، وأما عن الجن فقال مجاهد والحسن : قد تجامع الجن نساء البشر مع أزواجهن إذا لم يذكر الزوج اسم الله تعالى ، فنفى هنا جميع المجامعين.[4]

وكذلك مما يدل على تناكح الجن وتناسلهم أنهم لو كانوا لا يتناكحون لاندرسوا. فما بقي منهم أحد، لانه ثبت بالأدلة موتهم البشر ، فكما أن البشر إذا لم يتناسلوا انقرضوا فكذلك حال الجن، ومن الأدلة على أن الجني يتناكحون : قوله تعالى : **﴿وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا ﴾**[5]

ذكر الله تعالى في هذه الآية أن في الجن رجالا فيلزم من ذلك وجود الإناث فيهم، وإذا وجد الجنسان يقتضي ذلك التناسل.

علما بأن قوما أنكروا توالد الجن ، وأولوا الذرية في قوله تعالى : **﴿أفتتخذنه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو﴾**[6] ، بأنهم الأتباع من الشياطين. وهذا قول مردود ، لأن الأدلة التي ذكرناها واضحة في وجود التناكح والتناسل بين الجن.

---

[1] صحيح البخاري(142)
[2] سورة الرحمن (52)
[3] سورة الكهف (50)
[4] روح المعاني (27\119)
[5] سورة الجن (6)
[6] سورة الجن (50)

PDF Compressor Pro

المطلب الثاني : زواج الجن من الإنس :

ما زلنا نسمع أن فلانا من الناس تزوج جنية ، أو أن امرة من الإنس خطبها جني ، وذهب الكثير إلى المنع من ذلك ، واستدلوا بقوله تعالى : ﴿**ومن أياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة**﴾[1]

فلو وقع فلا يمكن أن يحدث التآلف والانسجام بين الزوجين لاختلاف الجنس ، فتصبح الحكمة من الزواج لاغية ، إذ لا يتحقق السكن والمودة المشار إليهما في الآية في الآية الكريمة .

وعلى كل حال ، فهذه مسألة يزعم بعض الناس وقوعها في الحاضر والماضي بدون أي دليل ، ومما يدل على إمكان وقوع التناسل بين الإنس والجن قوله تعالى في حور الجنة : ﴿ **لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان**﴾[2] ، فدلت الآية على صلاحيتين للإنس والجن على حد سواء ، ولكن هذا وصف لحال لا نعرفه ولم نصل إليه بعد ، لأن حال الجن والإنس وخلقتهم في الجنة تختلف عن حالهم وخلقتهم في الدنيا.

وسئل الشيخ ابن جبرين رحمه الله :-

هناك قول مشهور بين الناس عن بعض القبائل التي لديها فراسة وقدرة على تقصي الآثار ومعرفة أصحابها ، وقيل ذلك لأن أحد أجدادهم قد تزوج من الجن وهذا هو سبب اكتسابهم هذه القدرة ، فما مدى صحة ذلك ؟

" هذا غير صحيح ، ولا أعرف أن الإنسان يتولد بين إنسي وجني ، حيث إن الجن ليس لهم أجسام ، وإنما هو أرواح هوائية وإن كانوا يقدرون على التشكل بأشكال منوعة ، فأما هؤلاء الذين يعرفون الآثار والأشباه فهم من أهل الفراسة وقوة الذكاء والمعرفة والفطنة والتجربة ، وقد جعل الله تعالى فروقا بين الآثار ومواطئ الأقدام ، كما جعل فروقا ظاهرة بين الناس في الطول والقصر والسواد والبياض والصغر والكبر ، فأنت ترى مائة ألف من البشر لا ترى تجد فيهم اثنين متشابهين في كل الصفات ، فهذا هو السبب الذي يميز به هؤلاء بين الناس ويعرفون الآثار والأشباه. - والله أعلم - .[3]

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

صرع الجن للإنس قد يكون عن شهوة وهوى وعشق ، كما يتفق للإنس مع الإنس ، وقد ذكر العلماء وتكلموا عليه ، وقد يتناكح الإنس والجن ويولد بينهما ولد ، وهذا كثير معروف ، وكره أكثر العلماء مناكحة الجن - والله تعالى أعلم -

---

[1] سورة الروم (21)
[2] سورة الرحمن (56)
[3] فتاوى علماء البلد الحرام (512)

PDF Compressor Pro

المبحث الثالث : سرعتهم في التحركات وقدرتهم على الأعمال الصعبة :

إن الله تعالى أعطى للجن قدرات ومهارات تفوق قدرة الإنسان ومهارتهم ، ويظهر ذلك بما ذكر الله في كتابه عن الجن ، وكانوا يبنون القصور والمحاريب ، ويصنعون التماثيل ، ويعملون الجفان الواسعة للطعام ، وحياض الماء الكبيرة ، قال تعالى في ذكره : ﴿**ومن الجن من يعمل بين يديه بإذن ربه ، ومن يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير، يعملون له محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات ، اعملوا آل داود شكرا ، وقليل من عبادي الشكور**﴾[1]

وقد ذكر القرآن عن عفريت أحد الجان - الذي تعهد بإحضار عرش بلقيس - ملكة سبأ - قبل قيام سليمان عليه السلام من مجلسه دليل على حركتهم السريعة في التنقل ، قال تعالى : ﴿**قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك ، وإني عليه لقوي أمين**﴾[2]

وذكر الله عن ارتيادهم للفضاء كما ورد في القرآن الكريم ، في معرض الحديث عن استراق الجن لأخبار السماء ورميهم بالشهب ، قال تعالى : ﴿ **وأنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا ، وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع ، فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا** ﴾[3]

ففي جميع هذه الآيات دليل واضح على قدرتهم على الأعمال الشاقة ، وسرعة تنقلهم بين الأماكن البعيدة ، ولا غرابة في ذلك ، فهم مخلوقات عنصرهم النار ، التي تتميز بالخفة ، فسبحان من أبدع وأكشف كل شيئ صنعا وفعلا.

---

[1] سورة سبأ (12-13)
[2] سورة النمل (39)
[3] سورة الجن (8-9)

PDF Compressor Pro

المبحث الرابع : مساكن الجن ومجالسهم وطعامهم وشرابهم .

الجن يسكنون هذه الأرض التي نعيش فوقها ، ويكثر تجمعهم في خراب الفلوات . ومواضع النجسات ، كالحمامات والحشوش والمزابل والمقابر ، ولذلك كما يقول ابن تيمية يأوي كثيرا من هذه الأماكن التي هي مأوى الشيطان الشيوخ الذين تقترن بهم الشيطان ، وقد جاءت الأحاديث ناهية عن الصلاة في الحمام، لأجل ما فيها من نجاسات ، ولأنه مأوى الشيطان ، وفي المقبرة ، لأنه ذريعة إلى الشرك ، ويكثر بجمعهم في الأماكن التي يستطيعون أن يفسدوا فيها كالأسواق ، فقد أوصى سليمان بعض أصحابه قائلا : والشياطين تبيت في البيوت التي يسكنها الناس ، وتطردها التسمية وذكر الله تعالى وقراءة القرآن خاصة سورة البقرة وآية الكرسي منها وأخبر الرسول صلى الله عليه وسلم أن الشيطين تنتشر وتكثر بحلول الأيام.

إلا أن وجود الجن أكثر ما يكون في الأماكن المهجورة ، كالمغارات والحمامات والمزابل والمقابر والجبال .

وهناك نفر من الجن يعيشون مع الناس في البيوت ، وهم ما يسمون بجنان البيوت ، وهي الحيات التي يتشكل الجن بصورتها .

ومن الأماكن التي يسكنها الجن مواضع النجاسات ، فعن زيد بن أرقم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن هذه الحشوش محتضرة ، فإذا أتى أحدكم الخلاء فليقل : **{أعوذ بالله من الخبث والخبائث}** وذلك ليدفع شر الشياطين التي تكون في هذه الأماكن .[1]

الحشوش : الكشف ، وأصل الحش : جماعة النخل الكثيفة ، وكانوا يقضون حوائجهم فيها قبل أن يتخذوا الكنف في البيوت ، محتضرة : أي تحضرها الشياطين .

ويكثر وجودهم في الاسواق لفتنة الناس ، وهم إبليس وذريته ، ولذلك نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن المكث فيها ، فقد قال موصيا سليمان بن صرد رضي الله عنه : لا تكونن إن استطعت أول من يدخل السوق ، ولا آخر من يخرج منها ، فإنها معركة الشيطان وبها ينصب رايته .[2] وذلك لأن الأسواق فيها من أنواع الباطل كالغش والخداع والأيمان الكاذبة والعقود الفاسدة والنظر المحرم إلى العورات : وغير ذلك مما هو من تحريض إبليس وأنواعه.

---

[1] أخرجه أبو داود – كتاب الطهارة (1\16) والإمام أحمد في مسنده (4\369) وإسناده صحيح

[2] أخرجه مسلم (4\1906)

PDF Compressor Pro

طعام الجن وشرابهم

كما أن جميع مخلوقاته سبحانه وتعالى " دون الملائكة " يحتاجون إلى طعام وشراب لتقوم بهما حياتهم فإن الجن أيضا يحتاجون إلى طعام وشراب .

وقد اختلف العلماء في أكل الجن على ثلاثة اقوال :

الأول : أن جميع الجن لا يأكلون ولا يشربون ، وهذا قول ساقط ، لا دليل عليه .[1]

الثاني : أن صنفا منهم يأكلون ويشربون وصنفا لا يأكلون ولا يشربون ، ويشهد لهذا القول الأثر الوارد عن وهب بن منبه حيث سئل عن الجن : ما هم وهل يأكلون ويشربون ويتناكحون ؟ فقال : هم أجناس ، فأما خالص الجن فهم ريح لا يأكلون ولا يشربون ولا يتوالدون ، ومنهم أجناس يأكلون ويشربون ويتوالدون ويتناكحون .[2]

الثالث : أن جميع الجن يأكلون ويشربون.

وهذا القول الثالث هو الذي تؤيده الأحاديث النبوية الكثيرة ، ومنها :

عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : آتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن قال : فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم وسألوه الزاد , فقال لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحما وكل بعرة علف لدوابكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **{ فلا تستنجوا بهما فإنهما طعام إخوانكم. }** [3]

وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أنه كان يحمل مع النبي صلى الله عليه وسلم إداوة لوضوءه وحاجته فبينما هو يتبعه بها فقال : ما هذا ؟ فقال : ما هذا ؟ ، قال : أنا أبو هريرة ، قال : فابغني أحجارا أستنفض بها ولا تأتني بعظم ولا روثة . فأتيته بأحجار أحملها في طرف ثوبي ، حتى وضعت إلى جنبه ثم انصرفت حتى إذا فرغ مشيت معه ، فقلت : ما بال العظم والروثة ؟ قال : **هما من طعام الجن ، وإنه أتاني وفد الجن نصيبين ، فسألوني الزاد ، فدعوت الله لهم ألا يمروا بعظم ولا روثة إلا وجدوا عليهما طعما .**[4]

فهذه الآية صريحة في أن الجن يأكل وهي تتعلق بالجن المؤمن عندما يذكر اسم الله على العظام ، يقول ابن تيمية رحمه الله : ولما نهى النبي عن الإستنجاء بما يفسد طعام الجن وطعام دوابهم كان هذا تنبيها على النهي عما يفسد طعام الإنس وطعام دوابهم بطريق الأولى لكن كراهة هذا والنفور عنه ظاهر في فطر الناس بخلاف العظم والروثة فإنه لا يعرف نجاسة طعام الجن فلهذا جاءت الأحاديث الصحيحة المتعددة بالنهي عنه .[5]

أما الطعام والشراب الذي لم يذكر اسم الله تعالى عليه فهو مستحل للشياطين والجن غير المؤمن.

---

[1] أحكام الجان / الشبلي (صـ 46\47 بتصرف)
[2] المصدر السابق
[3] أخرجه مسلم (جـ 1 صـ 332)
[4] فتح الباري (جـ 7 صـ 217 رقم الحديث 3859)
[5] البيان المبين في الأخبار الجن والشياطين – ابن تيمية – (صـ 62)

PDF Compressor Pro

عن حذيفة قال : كنا إذا حضرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم طعاما لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده وإنا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية كأنها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاء أعرابي كأنما يدفع فأخذ بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **{إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه وإنه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فأخذت بيدها فجاء بهذا الأعرابي ليستحل به فأخذت بيده والذي نفسي بيده إن يده في يدي مع يده. }**[1]

والشيطان يحضر الإنسان في كل شيئ وذكر الله مانع من حضور الشيطان ، ففي صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : **{إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان أدركتم المبيت وإذا لم يذكر الله عند طعامه قال : أدركتم المبيت والعشاء. }**[2]

والشيطان لا ييأس ، وإنما ينتظر سقوط شيئ من الطعام ليأكله ويرضى بالفتات ، عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : **{ إذا سقطت لقمة أحدكم فليأخذها ، وليمسح ما بها من الأذى ولا يدعها للشيطان. }**[3]

والشيكان يأكل بشماله ، وقد نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن التشبه بالشيطان ، عن عبد الله عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : **{إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه وإذا شرب أحدكم فليشرب بيمينه ، فإن الشيطان يأكل ويشرب بشماله. }**[4] (وفيه إشارة صريحة إلى أن الشيطان يأكل ويشرب).

سئلت اللجنة الدائمة للبحوث :

هل تأكل الجن العظام ، أقصد هل يجب علينا التخلص من عظام (الدجاج واللحم) بعد أكلها مباشرة باعتبار أن الجن يأكلونها ، وعدم تركها في المنزل ، وهل هناك أحاديث تشير إلى ذلك ؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ، أما بعد :

فإن العظام طعام الجن ، ومن الأحاديث الواردة في ذلك ما رواه مسلم في صحيحه أن الجن سألوا رسول -صلى الله عليه وسلم – الزاد ، فقال : لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه ، يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحما، وكل بعرة علف لدوابكم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فلا تستنجوا بهما فإنهما طعام إخوانكم. وما في سنن الترمذي مرفوعاً : لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام فإنه زاد إخوانكم من الجن. صححه الألباني.

ومن الثابت في الأحاديث الصحيحة أن الجن يأكلون ويشربون ، وكذلك الشياطين وورد الأحاديث النبوية الشريفة صريحة وواضحة في هذا الشأن.

---

[1] أخرجه مسلم بشرح النووي (جـ 7 صـ 13)
[2] نفس المصدر
[3] مسند أحمد
[4] صحيح مسلم (صـ 1589)

PDF Compressor Pro

المبحث الخامس : موت الجن وأعمارهم وبعثهم في الآخرة :

فلا شك في أن الجن يموتون ، لأنهم مشمولون في قول الله تعالى: ﴿**كل** من عليها فان﴾[1] ، كما أن في صحيح البخاري من حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : أعوذ بعزتك الذي لا إله إلا أنت الذي لا يموت ، والجن والإنس يموتون.

وأما عن أعمارهم وما إذا كانوا يعيشون آلاف السنين وعشرات الآلاف ، فإن ذلك من الأمور الغيبية التي لا يصح الكلام فيها إلا بدليل من الكتاب والسنة ، ولم نقف على شيء من ذلك.

- والله أعلم -

المخلوقات جميعها تذوق كأس الموت لا محالة ولا ريب ، وكذلك الجن فإنهم منها ، ويدل على ذلك كثير من الأيات القرآنية والأحاديث النبوية.

قال الله تعالى : ﴿**كل من عليها فان ، ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام**﴾[2] ويقول ابن كثير : يخبر تعالى أن جميع أهل الأرض سيذهبون ويموتون أجمعون ، وكذلك أهل السموات ، إلا من شاء الله ، ولا يبقى أحد سوى وجهه الكريم ؛ فإن الرب - تعالى وتقدس - لا يموت ، بل هو الحي الذي لا يموت أبدا .[3]

فمن الأدلة القرآنية على موتهم قوله تعالى : ﴿ **أولئك الذين حق عليهم القول في أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس ، إنهم كانوا خاسرين**﴾ .[4]

قال الألوسي : واستدل بقوله عز وجل " **في أمم قد خلت** " الآية على أن الجن يموتون قرنا بعد قرن كالإنس .[5]

وأما الدليل من السنة على موتهم فعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : أعوذ بعزتك الذي لا إله إلا أنت الذي لا يموت والجن والإنس يموتون .[6]

وهذا دليل صريح على أن الجن يموتون.

أما مقدار أعمارهم فلا نعلمها إلا ما أخبرنا الله عن إبليس اللعين أنه سيبقى حيا إلى أن تقوم الساعة ، قال تعالى : قال : ﴿ **فأنظرني إلى يوم يبعثون ، قال إنك من المنظرين**﴾ .[7]

أما غيره فلا ندري مقدار أعمارهم ، إلا أنهم أطول أعمارا من الإنس.

---

[1] سورة الرحمن (26)
[2] سورة الرحمن (26-27)
[3] تفسير القرآن العظيم / ابن كثير (جـ 4 صـ 274)
[4] سورة الأحقاف (18)
[5] تفسير روح المعاني (21\26)
[6] سورة الأعراف (14\15)
[7] عالم الجن والشياطين (صـ 30)

PDF Compressor Pro

وبعثهم في الآخرة :

وأما عن بعثهم بعد الموت فإن كثيرا من الآيات القرآنية التي توعدت العصاة والكفرة قد دلت على بعثهم بعد الموت ومحاسبتهم على أعمالهم ، قال تعالى في سؤال الكفرة من الجنسين في الآخرة :

﴿يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا ، قالوا : بلى ﴾ [1]

وقوله تعالى : **﴿ وتمت كلمة ربك لأملئن جهنم من الجنة والناس أجمعين. ﴾** [2]

[1] سورة الأنعام (13)
[2] سورة هود (119)

PDF Compressor Pro

المبحث السادس : مواضع ضعف الجن :

من المواضع التي يضعف فيها الجن عدم استطاعتهم على التمثل بالرسول صلى الله عليه وسلم بالرؤيا

والأدلة على ذلك كثيرة في الأحاديث النبوية ، منها :

1. عن أنس قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : { **من رآني في المنام فقد رآني ، فإن الشيطان لا يتمثل بي .** }
   وفي رواية البخاري : {**وإن الشيطان لا يتراءى بي.** }[1]
2. عن أبي هريرة عن الرسول صلى الله عليه وسلم : { **من رآني فإني أنا هو ، فإنه ليس للشيطان أن يتمثل بي .** }[2]
3. عن جابر رضي الله عنه : {**من رآني في المنام فقد رآني ، إنه لا ينبغي للشيطان أن يتمثل في صورتي .**
   وفي رواية : فإنه لا ينبغي للشيطان أن يتشبه بي.}[3]
   فهذه الأحاديث صريحة واضحة في أن الجن لا يتمثل بصورة الرسول صلى الله عليه وسلم في الحقيقة ، لكن ربما يتمثل الشيطان في غير صورة الرسول صلى الله عليه وسلم ، ويزعم بأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولذلك فلا يجوز لأحد أن يحتج ويظن بهذه الأحاديث على أن كل من رأى الرسول صلى الله عليه وسلم في المنام أنه رآه حقا.

---

[1] أخرجه البخاري (6197) ومسلم (2134)
[2] الترمذي (1859)
[3] صحيح البخاري (12\383)

PDF Compressor Pro

المطلب الثاني : عدم معرفة علم الغيب :

إن الغيب لله وحده ، لايعلمه إنس ولا جن ، وما يخبر به الجن من يتعاملون معه إنما هو مما غاب عن الحاضرين مما قد وقع بالفعل ، وما وقع وحدث لا يسمى غيبا ، وإنما يسمى إخبارا بما حدث ويجهله الآخرون ، أما الغيب المستقبل فلا يعلمه إلا الله تعالى.

والآيات القرآنية والأحاديث النبوية تؤكد هذا المعنى ، كقوله تعالى : ﴿**فقل إنما الغيب لله**﴾[1] وقال أيضا : ﴿**وعنده مفاتيح الغيب ، لايعلمها إلا هو ، ويعلم ما في البر والبحر ، وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين.** ﴾[2]

وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يعلم الغيب إلا ما أعلمه الله تعالى ويؤكده قول الله تعالى : ﴿ **ولا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب ، ولا أقول إني ملك**﴾[3]

يقول الشيخ ابن العثيمين- من علماء السعودية - رحمه الله

الجن لا يعلمون الغيب ، ولا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله ، واقرأ قوله تعالى : ﴿**فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته ، فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين**﴾ .[4]

ومن ادعى علم الغيب فهو كافر ، ومن صدق من يدعي علم الغيب فإنه كافر أيضا لقوله تعالى : ﴿ **قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله**﴾[5]

قال القرطبي رحمه الله في تفسير هذه الآيات : ﴿**فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته ، فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين.** ﴾[6]

أي فلما حكمنا على سليمان بالموت حتى صار كالأمر المفروع منه ووقع به الموت { ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته } ولذلك أنه كان متكئا على المنسأة وهي العصا بلسان الحبشة في قول السدي وقيل : (هي بلغة اليمين ذكره القشيري) فمات كذلك وبقي خافي الحال إلى أن سقط ميتا لانكسار العصا لأكل الأرضة إياها فعلم موته بذلك فكانت الأرضة دالة على موته أي سببا لظهور موته وكان سأل الله تعالى ألا يعلموا بموته حتى تمضي عليه سنة .[7]

وأما ما يتعلق بالعلوم والأخبار التي تتعلق بالأمور المشهودة أو الإخبار عن الوقائع الماضية. فأما الجن يمكن أن تخبر به الإنس ، لأن الجن عندهم القدرة على الانطلاق في آفاق فسيحة والتنقل بين الأماكن البعيدة لما ميزهم الله بذلك عن الإنسان فمثلا : قد يسافر رجل من بلد إلى بلد آخر ويحمل بعض الأغراض معه فإن الجن بحكم تنقلهم السريع يمكن أن يخبروا شخصا آخر ممن يتصلون به عن الساعة

---

[1] سورة يونس (20)
[2] سورة الأنعام (59)
[3] سورة هود (31)
[4] سورة سبا (14)
[5] سورة النمل (65)

6 سورة سبا(14)
[7] تفسير القرطبي (274\14)

PDF Compressor Pro

التي تحرك فيها وفي اي شيئ يركب ، وما هي الأغراض التي يحملها ، فيكون هذا بالنسبة للإنسان غيبا من الغيوب ، لكونه لم يشاهده ، ولم يبلغه بطريق من طرق العلم المعتادة ، وأما بالنسبة للجن فهو واقع محسوس.

وهذا الإخبار من قبل الجن للإنس عن الأحوال الماضية والأمور المغيبة عن الإنسان قد يكون الجني فيها صادقا وقد يكون كاذبا ، إذ أن في الجن من يشبهون الإنس في الصدق والكذب. بل إن صفاتهم بشكل عام تفوق صفات الإنس سوءا.

ومن جهة أخرى فإنه لا يصح الوثوق بشيئ من أخبارهم لانعدام مقاييس تحديد الصادقين والكاذبين منهم بالنسبة إلينا لكونه عالما مغيبا عنا ، ولفجور من تلقي إليهم الجن بهذه الأخبار ، فيذيعونها بدورهم بين الناس مع ما يصطنعونه من قبل أنفسهم من الكذب. }[1]

قال ابن تيمية : و " الأسود العنسي " الذي ادعى النبوة كان له من الشياطين من يخبره ببعض الأمور المغيبة فلما قاتله المسلمون كانوا يخافون من الشياطين أن يخبروه بما يقولون فيه : حتى أعانتهم عليه امرأته لما تبين لها كفره فقتلوه . وكذلك " مسيلمة الكذاب " كان معه من الشياطين من يخبره . بالمغيبات ويعينه على بعض الأمور وأمثال هؤلاء كثيرون .[2]

[1] عالم الجن (صـ 373)
[2] الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان (صـ 78)

PDF Compressor Pro

استراق الجن لأخبار السماء:

كان الجن يسترقون أخبار السماء قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم ، هو ما يوحيه الله لملائكته ، وأصل ذلك قوله تعالى إخبارا عنهم : ﴿**وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع ، فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا**﴾ [1]

قال القرطبي : { **وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا** } (منها) أي من السماء و (مقاعد) : مواضع يقعد في مثلها لاستماع الأخبار من السماء يعني أن مردة الجن كانوا يفعلون ذلك ليستمعوا من الملائكة أخبار السماء حتى يلقوها الى الكهنة على ما تقدم بيانه فحرسها الله تعالى بالشهب المحرقة فقالت الجن حينئذ : ﴿**فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا**﴾[2]

ويبين الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الأمر في حديثه الذي رواه البخاري في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : {**الملائكة تتحدث في العنان – العنان : الغمام - بالأمر يكون في الارض ، فتستمع الشاطين فتقرها في أذن الكاهن ، كما تقر القارورة ، فيزيدون معها مائة كذبة.** }[3]

وروى البخاري أيضا عن أبي هريرة يبلغ به النبي ? قال إذا قضى الله الأمر (قضي الأمر) في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كالسلسلة (كأنه سلسلة) على صفوان . قال علي وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك فإذا [فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا] للذي قال [الحق وهو العلي الكبير] فيسمعها مسترقو السمع ومسترقو السمع هكذا واحد فوق آخر ووصف سفيان بيده وفرج (ففرج) بين أصابع يده اليمنى نصبها بعضها فوق بعض فربما أدرك الشهاب المستمع قبل أن يرمي بها إلى صاحبه فيحرقه (فيحرقه) وربما لم يدركه حتى يرمي بها إلى الذي يليه إلى الذي هو أسفل (أسفل) منه حتى يلقوها إلى الأرض وربما قال سفيان حتى تنتهي إلى الأرض فتلقى على فم الساحر فيكذب معها مائة كذبة فيصدق فيقولون ألم يخبرنا (يخبرونا) يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا فوجدناه حقا للكلمة التي سمعت من السماء .[4]

وفي روية عند مسلم في صحيحه : {**تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في أذن وليه قر الدجاجة ، فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة.** }[5]

وهكذا فإن الجن كان يستمعون لأخبار السماء ، ثم يلقون ذلك إلى الكهان من الإنس ، فيزيدون على الكلمة مائة كذبة ، فيصدق الناس ذلك.

قال الماوردي : فاما اسراقهم للسمع فقد كانوا في الجاهلية قبل بعث الرسول صى الله عليه وسلم يسرقونه، ولذلك كانت الكهنة في الإنس لإلقاء الجن إليهم ما اسرقوه من السمع في مقاعد لهم ، كانوا

---

[1] سورة الجن (9)
[2] سورة الجن(9)
[3] رواه البخاري (3288)
[4] رواه البخاري (4701)
[5] رواه مسلم (1750\4)

PDF Compressor Pro

يقربون فيها من السماء كما قال تعالى : ﴿**وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع ، فمن يستمع الآن يجد له شهاب رصدا**﴾.[1]

[1] سورة الجن (9)

PDF Compressor Pro

المطلب الثالث : لا يستطيعون فتح باب أغلق وذكر اسم الله عليه :

عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : {**غطوا الإناء ، وأوكوا السقاء ، وأغلقوا الباب ، وأطفئوا السراج ، فإن الشيطان لا يحلّ سقاءً ، ولا يفتح باباً ، ولا يكشف إناء**}.[1]

وعنه أيضا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { **إذا كان جنح الليل - أو أمسيتم - فكفوا صبيانكم، فإن الشياطين تنتشر حينئذٍ ، فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم ، وأغلقوا الأبواب ، واذكروا اسم الله ، فإن الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف إناء.** }[2]

ويظهر من الحديثين السابقين أن الجن لا يستطيعون أن يفتحوا بابا أغلق وذكر اسم الله عليه ، وهذا يدل على أن الجن عاجزون عن ما ذكر اسم الله عليه. وهناك مواضع أخرى أمر فيها النبي صلى الله عليه وسلم بالاستعاذة من الشياطين كما يلي :

مواضع الاستعاذة :

1. **الاستعاذة عند دخول الخلاء :**

وكان إذا دخل الخلاء يستعيذ من الشياطين ذكورهم وإناثهم ، كما في الصحيحين عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء ، قال : { **اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث.** }[3]

وفي سنن أبي داود بإسناد صحيح عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { **إن هذه الحشوش محتضرة ، فإذا أتى أحدكم الخلاء فليقل : أعوذ بالله من الخبث والخبائث .**}

2. **الاستعاذة عند الغضب :**

عن سليمان بن صُرَد قال : استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عنده جلوس ، وأحدهما يسب صاحبه مغضباً ، قد احمرّ وجهه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : { **إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم** }[4].

وقد علّم الرسول صلى الله عليه وسلم أبا بكر إذا أصبح وإذا أمسى أن يقول : { **اللهم فاطر السماوات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، لا إله إلا أنت ، ربّ كل شيء ومليكه ، أعوذ بك من شر نفسي ، ومن شرّ الشيطان وشركه ، وأن أقترف على نفسي سوءاً ، أو أجره إلى مسلم .** }[5]

3. **الاستعاذة عند الجماع :**

---

[1] رواه مسلم (2012)
[2] رواه البخاري (3304) ومسلم (2012)
[3] رواه البخاري (2420) ومسلم (375)
[4] رواه البخاري (2418)
[5] صحيح الترمذي (1535)

PDF Compressor Pro

وحثنا على الاستعاذة حين يأتي الرجل أهله ، فعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **{لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله قال : بسم الله ، اللهم جنبنا الشيطان ، وجنب الشيطان ما رزقتنا ، فإنه إن يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان أبداً . }**[1]

4. **الاستعاذة عند نزول وادٍ أو منزل :**

وإذا نزل المرء وادياً أو منزلاً ، فعليه أن يستعيذ بالله ، لا كما كان يفعل أهل الجاهلية يستعيذون بالجن والشياطين ، فيقول قائلهم : أعوذ بزعيم هذا الوادي من سفهاء قومه ، فكانت العاقبة أن استكبرت الجن وآذتهم ، كما حكى الله عنهم ذلك في سورة الجن : **﴿وأنَّه كان رجالٌ من الإنس يعوذون برجالٍ من الجن فزادوهم رهقاً ﴾**[2] أي الجن زادت الإنس رهقاً .

وقد علمنا الرسول صلى الله عليه وسلم كيف نستعيذ بالله عندما ننزل منزلاً فعن خولة بنت حكيم : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : **{ لو أن أحدكم إذا نزل منزلاً قال : أعوذ بكلمات الله التامة من شرّ ما خلق ، لم يضره في ذلك المنزل شيء ، حتى يرتحل منه. }** [3]

5. **التعوذ بالله من الشيطان عند سماع نهيق الحمار :**

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : **{ إذا نهق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم.}**[4] وقد أخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم : **أن الحمار إذا نهق فإنه يكون قد رأى شيطاناً .** [5]

6. **التعوذ حين قراءَة القرآن :**

قال تعالى : **﴿ فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشَّيطان الرَّجيم - إنَّه ليس له سلطان على الَّذين آمنوا وعلى ربهم يتوكَّلون ﴾**[6]

---

[1] رواه البخاري (3416)
[2] سورة الجن (6)
[3] رواه ابن ماجه (2857)
[4] انظر صحيح الجامع (1\286)
[5] رواه البخاري (2419)
[6] سورة النحل (98\99)

PDF Compressor Pro

المطلب الرابع : عجز الجن عن أن ياتوا بالمعجزات .

ومن المعلوم لدينا أن المعجزات خاصة بالأنبياء فقط ، ومن ثم لا يمكن للإنس أو الجن أن يدعوا المعجزات ، وفي التاريخ قد ادعى كثير من المتنبئين المعجزات لهم ، ولكنهم أهينوا بها وفضحوا ، ويدل على أن الجن عاجزون عن الإتيان بالمعجزات التي جاءت بها الرسول صلى الله عليه وسلم تدليلا على صدق ما جاءت به كثير من الآيات القرآنية.

فعندما زعم بعض الكفرة أن القرآن من صنع الشياطين ، قال تعالى : ﴿ **وما تنزلت به الشياطين ، وما ينبغي لهم وما يستطيعون ، إنهم عن السمع لمعزولون.** ﴾[1]

وتحدى الله بالقرآن الإنس والجن : ﴿ **قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا**﴾ .[2]

[1] سورة الشعراء (210-212)
[2] سورة الإسراء (88)

PDF Compressor Pro

❖ الباب الثاني : تكليف الجن .

✍ الفصل الأول : الأدلة على تكليف الجن

✍ الفصل الثاني : الرسول إلى الجن

☜المبحث الأول : ديانات الجن وعقائدهم

☜المبحث الثاني : جنس الرسل إلى الجن

☜المبحث الثالث : عمومية رسالة النبي صلى الله عليه وسلم إلى الجن والإنس

✍ الفصل الثالث : جزاء الجن في الآخرة.

☜المبحث الأول : جزاء مؤمنهم في الآخرة

☜المبحث الثاني : جزاء كافرهم في الآخرة

☜المبحث الثالث : تعذيبهم بالنار وقد خلقوا منها

PDF Compressor Pro

الباب الثاني : تكليف الجن .

الفصل الأول : الأدلة على تكليف الجن.

دلت كثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية على أن الجن مكلفون بالأحكام الشرعية , وأنهم مأمورون بفعل الطاعات والقيام بالعبادات , وأنهم منهيون عن ارتكاب المعاصي والمحرمات. وهذا ماعليه جمهور المسلمين.

والآن نورد بعض أقوال العلماء في تكليف الجن.

قال ابن القيم - رحمه الله – (الصواب الذي عليه جمهور أهل الإسلام أنهم مأمورون منهيون , مكلفون بالشريعة الإسلامية , وأدلة القرآن والسنة على ذلك أكثر من أن تحصر , وإضافة القول إلى المعتزلة بتكليفهم , بمنزلة أن يقال : ذهب المعتزلة إلى القول بمعاد الأبدان , ونحو ذلك مما هو من أقوال سائر أهل الإسلام .[1]

وذهب قوم إلى أن الجن مضطرون , أي أنهم غير قادرين على فعل الطاعات أو ارتكاب المنهيات , وعلى هذا الأساس فهم غير مكلفين. وهذا يقتضي عدم الجزاء بالثواب على فعل الطاعات , وعدم الجزاء بالعقاب على ارتكاب المنهيات .[2]

وقال الإمام القرطبي : (إن سورة الجن والرحمن والأحقاف دليل على أن الجن مخاطبون مكلفون , مأمورون منهيون , معاقبون كالإنس سواء بسواء , مؤمنهم كمؤمنهم, وكافرهم ككافرهم , لافرق بيننا وبينهم في شيئ من ذلك .[3]

وقال الفخر الرازي : (وأطبق المحققون على أن الجن مكلفون)[4]

ونقل مثل هذا القول ابن حجر العسقلاني عن القاضي عبد الجبار الهمداني.[5]

يقول ابن مفلح في كتابه الفروع : الجن مكلفون في الجملة إجماعا. يدخل كافرهم إجماعا النار ، ويدخل مؤمنهم الجنة وفاقا لمالك والشافعي رضي الله عنهما ، لا أنهم يصيرون ترابا كالبهائم ، وإن ثواب مؤمنهم النجاة من النار خلافا لأبي حنيفة والليث بن سعد ومن وافقهم .

وقال أيضا : وظاهر الأول أنهم في الجنة كغيرهم بقدر ثوابهم خلافا لمن قال لا يأكلون ولا يشربون كمجاهد ، أو أنهم في ربض الجنة ، حول الجنة كعمر بن عبد العزيز. قال ابن حامد في كتابه : الجن كالإنس في التكليف والعبادات .[6]

ونقل الشبلي عن القاضي عبد الجبار قوله : لا نعلم خلافا بين أهل النظر في أن الجن مكلفون ، وقد حكى بعض المكلفين في المقالات أن الحشوية قالوا : إنهم مضطرون إلى أفعالهم ، وأنهم ليسوا مكلفين

---

[1] طريق الهجرتين وباب السعادتين (صـ 418-419)
[2] آكام المرجان في أحكام الجان (صـ 34)
[3] تفسير القرطبي (17\169)
[4] التفسير الكبير (27\313)
[5] فتح الباري لابن حجر (6\344)
[6] لوامع الأنوار البهية (2\222-223)

PDF Compressor Pro

وقال : والدليل على أنهم مكلفون ما في القرآن من ذم الشياطين ولعنهم والتحرز من غوائلهم وشرهم. وذكر ما أعد الله لهم من العذاب. وهذه الخصال لا يفعلها الله تعالى إلا لمن خالف الأمر والنهي وارتكب الكبائر وهتك المحارم مع تمكنه من أن لايفعل ذلك وقدرته على فعل خلافه. ويدل على ذلك أيضا أنه كان من دين النبي صلى الله عليه وسلم لعن الشياطين والبيان عن حالهم وأنهم يدعون إلى الشر والمعاصي ويوسوسون بذلك وهذا كله يدل على أنهم مكلفون وقوله تعالى : ﴿ **قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن إلى قوله تعالى فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا .**﴾ .[1،2]

يقول ابن تيمية : الجن مأمورون بالأصول والفروع بحسبهم ، فإنهم ليسوا مماثلين للإنس في الحد والحقيقة ، فلا يكون ماأمروا به ونهوا عنه مساويا لما على الإنس في الحد ، لكنهم مشاركون الإنس في جنس التكليف بالأمر والنهي ، والتحليل والتحريم ، وهذا ما لم أعلم فيه نزاعا بين المسلمين .[3]

هناك كثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية تدل على تكليف الجن. منها :

1. قول الله تعالى : ﴿**وماخلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ماأريد منهم من رزق وماأريد أن يطعمون**﴾[4]

فالآية صريحة في أن الله قد خلق الجن والإنس للعبادة ، وعلى هذا وردت أقوال العلماء :

قال ابن عباس : (إلا ليعبدون) اي إلا ليقروا بعبادتي ، طوعا أوكرها ، وهذا اختيار ابن جرير الطبري .[5]

قال ابن كثير ومعنى هذه الآية : (أنه وتبارك وتعالى خلق العباد ليعبدوه وحده لاشريك له ، فمن عطاءه جازاه أتم الجزاء ، ومن عصاه عذبه أشد العذاب ، وأخبر أنه غير محتاج إليهم ، بل هم الفقرآء في جميع أحوالهم ، فهو خالقهم ورازقهم.[6]

وورد عن علي بن أبي طالب وابن جرير والربيع بن أنس أن معنى قوله تعالى (إلا ليعبدون) اي إلا لآمرهم بالعبادة _ وهو اختيار **الزجاج** .[7]

2. قوله تعالى : ﴿ **وما أمروا إلاليعبدو إلها واحدا**﴾[8]

وهذه الآية عامة في الجن والإنس ولايمكن أن يخص بالإنس فقط.

---

[1] سورة الجن (1-2)
[2] غرائب وعجائب الجن (صـ 49)
[3] مجموع فتاوى ابن تيمية (4\233)
[4] سورة الذاريات (56\57)
[5] تفسير الطبري (8\27)
[6] تفسير ابن كثير (3\387)
[7] تفسير القرطبي (17\55 ، فتح القدير 5\92)
[8] تفسير القرطبي (17\55) ، فتح القدير (5\92)

PDF Compressor Pro

3. قوله تعالى : ﴿ **وإذ صرفنا إليك نفر من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضي ولوا إلى قومهم منذرين ، قالوا ياقومنا إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم ، ياقومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به.....** ﴾ [1].

قال **ابن القيم** رحمه الله في هذه الآية : تدل على تكليف الجن من عدة وجوه.

1. أن الله تعالى صرفهم إلى رسوله يستمعون القرآن ليؤمنوا به ، ويأتمرون بأوامره وينتهون عن نواهيه.

2. أنهم أخبروا أنهم سمعوا القرآن وعقلوه وفهموه ، وأنه يهدي إلى الحق ، وهذا القول منهم يدل على أنهم عالمون بموسى وبالكتاب المنزل عليه ، وأن القرآن مصدق له ، وأنه هاد إلى صراط مستقيم .

3. أنهم قالوا لقومهم " **يا قومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به** "

فالآية صريحة في أنهم مكلفون ، مأمورون بإجابة الرسول ، وهو تصديقه فيما أخبر وطاعته فيما أمر .[2]

وقال أيضا الألوسي رحمه الله في كتابه في قول الله تعالى : " **ياقومنا أجيبوا داعي الله** " وهذا نحوه يدل على أن الجن مكلفون .[3]

وقال ابن كثير رحمه الله : وفي هذا دلالة على أنه تعالى أرسل محمد صلى الله عليه وسلم إلى الثقلين : الجن والإنس ، حيث دعاهم إلى الله تعالى وقرأ عليهم السورة التي فيها خطاب الفريقين وتكليفهم ووعدهم ووعيدهم وهي سورة الرحمن ولهذا قال : ﴿ **أجيبوا داعي الله**﴾[4]

4. قول الله تعالى : ﴿**فبأي آلآء ربكما تكذبان**﴾ [5] ورد هذه الآية في سورة الرحمن واحد وثلاثين مواضع. وفي هذه الآيات خطاب للجن والإنس معا.

قال **ابن القيم** رحمه الله : وهذا يدل على ذكائهم وفطنتهم ومعرفتهم بمؤنة الخطاب. وعلمهم أنهم مقصودون به . [6]

ويقول : وقد دلت سورة الرحمن على تكليفهم بالشرائع كما كلف الإنسان. ولهذا يقول في إثر كل آية " **فبأي آلآء ربكما تكذبان** " فدل على أن السورة خطاب للثقلين معا. ولهذا قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن الجن قرآءة تبليغ ، وأخبر أصحابه أنهم كانوا أحسن ردا منهم ، فإنهم جعلوا يقولون كلما قرأ عليهم " **فبأي آلآء ربكما تكذبان** " لا نكذب بشيئ من آلائك ربنا فلك الحمد .[7]

---

[1] الأحقاف (29-31)
[2] طريق الهجرتين وباب السعادتين (ص-421)
[3] تفسير روح المعاني (32\26)
[4] تفسير ابن كثير (327\3)
[5] سورة الرحمن (13)
[6] طريق الهجرتين وباب السعادتين (ص- 422)
[7] نفس المصدر (ص- 417)

PDF Compressor Pro

والدليل على أن المؤمنين من الجن يدخلون الجنة قوله تعالى : ﴿ **ولمن خاف مقام ربه جنتان، فبأي آلاء ربكما تكذبان**﴾ .[1]

والخطاب هنا للجن والإنس ، وهذا يدل على أن الجن مكلفون مأمورون بالأحكام الشرعية.

5. قال الله تعالى : ﴿ **يامعشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى** ﴾ [2]

وفي هذه الآية خطاب للجن والإنس يوم القيامة وقال ابن القيم رحمه الله : وهذه الآية تدل على أن الجن كانوا متعبدين بشرائع الرسل قبل محمد صلى الله عليه وسلم ، لكن دعوة أولئك الرسل كانت مقصورة على بعض الإنس والجن ، أما رسالة نبينا صلى الله عليه وسلم فهي عامة لجميع الجن والإنس .[3]

6. قال الله تعالى : ﴿**قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا**﴾ .[4]

هناك قد تحدى الله للإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن وفي هذا دليل على تكليف الجن كالإنس.

7. قول الله تعالى : ﴿ **يامعشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي ويندرونكم لقاء يومكم هذا .**﴾ [5]

وقول الله تعالى : ﴿ **ومن الجن من يعمل بين يديه بإذن ربه ومن يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير**﴾[6]

وفي الآية الأولى انذار لهم بالخوف من عذاب ربهم على لسان الرسل الذين بعثوا إليهم ، إذاهم تنكبوا الطريق ولم يتمثلوا لهذا الإنذار. وفي الآية الأخرى تهديد للجن بالعذاب .

وقد دلت هذه الآيات على أن الجن يجزون بأعمالهم خيرا أو شرا ، ولذا من خلال ماتقدم يتبين لنا أن الجن مكلفون بنص القرآن. والجن والإنس في الأحكام الشرعية سواء. وأنهم سيحاسبون في يوم القيامة كالإنس. فإن أحسنوا فلهم الجنة ، وإ ن أساءوا فالنارمثواهم جزاء عادلا من الله سبحانه. ولذا يقول الله عزوجل في القرآن الكريم : " **وماخلقت الجن والإنس إلا ليعبدون .**"

فالجن على ذلك مكلفون بأوامره ونواه ، فمن أطاع رضي الله عنه ، وأدخله الجنة بسلام. ومن عصى وتمرد كالإنس في المعاصي والذنوب فله النار في الآخرة. ودليل على ذلك النصوص السابقة التي ذكرناها.

---

[1] سورة الرحمن (13)
[2] سورة الأنعام (13)
[3] سورة الأنعام (13)
[4] سورة الإسراء (99)
[5] سورة الأنعام (13)
[6] سورة سبأ (12)

PDF Compressor Pro

وعلاوة على ماسبق أن هناك كثير من الأحاديث الصحيحة تدل على تكليف الجن. منها:

1. عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : { **فضلت على الأنبياء بست : أعطيت جوامع الكلم ، ونصرت بالرعب ، وأحلت لي الغنائم ، وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا ، وأرسلت إلى الخلق كافة ، وختم بي النبيون**}[1]

وقال السبكي رحمه الله ومحل الإستدلال قوله " **وأرسلت إلى الخلق الكافة** " فإنه يشمل الجن والإنس ، وحمله على الإنس خاصة تخصيص بغير دليل ، فلا يجوز .[2]

وجاء من طرق آخر هذا الحديث صراحة ولكن هذا الحديث ليس في الصحة مثله. والحديث .. " **أرسلت إلى الجن والإنس ، وإلى كل أحمر وأسود ، وأحلت لي الغنائم دون الأنبياء ، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا** "

2. عن ابن عباس رضي الله عنه قال : " ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن ومارآهم، انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه عامدين إلى السوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا : مالكم ؟ قالوا : حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب. قالوا : ماذاك إلا من شيئ حدث. فأضربوا مشارق الأرض ومغاربها ، فانظروا ماهذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء ، فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها فمر النفرالذين أخذوا نحو تهامة وهم بنخلة ، عامدين إلى سوق عكاظ ،[3] وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر، فلما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا : ﴿**إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا**﴾[4]. فأنزل الله عزوجل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم : ﴿**قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن يستمعون القرآن .....**﴾ [5]

وقال السبكي وحمه الله : فقد حل هذا الحديث على استماع الجن للقرآن وتعجبهم منه ، ثم انطلاقهم إلى قومهم منذرين بهذا القرآن. ولا شك أن هذا يدل على تكليفهم. وإلا لما انطلقوا إلى قومهم محذرين من عدم الإيمان به ، وهو ظاهر في تعلق الشريعة بهم .[6]

3. عن عامر رضي الله عنه قال : سمعت علقمة : هل كان ابن مسعود شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن ؟ قال : فقال علقمة : أنا سألت ابن مسعود فقلت : هل شهد أحد منكم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن ؟ قال : لا ، ولكن كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ، ففقدناه ، فالتمسناه في الأودية والشعاب ، فقلنا : استطير أو اغتيل ، (- أي طارت به الجن – قتل سرا) قال : فبتنا بشر ليلة بات بها قوم ، فلما أصبحنا إذا هو جاء من قبل

---

[1] مسلم (371\1) والترمذي (273\5)
[2] فتاوى السبكي (597\2)
[3] أحد أسواق العرب المشهورة في الجاهلية
[4] سورة الجن (1-2)
[5] سورة الجن (1)
[6] فتاوى السبكي (599\2)

PDF Compressor Pro

حراء ، قال : فقلنا : يارسول الله فقدناك فطلبناك فلم نجدك ، فبتنا بشر ليلة بات بها قوم ؟ فقال : أتاني داعي الجن فذهبت معه ، فقرأت عليهم القرآن ، قال : فانطلق بنا فأرآنا آثارهم ، وآثارنيرانه ، وسألوه الزاد فقال : لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحما ، وكل بعرة علف لدوابكم ، فقال رسول الله عليه وسلم : فلا تستنجوا بهما ، فإنهما طعام إخوانكم .[1]

وهذا الحديث يدل على أن الجن مكلفون بهذا الكتاب كما كلف به الإنس. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد أتاه داعي الجن في إحدى الليالي ، فذهب معه ، وقرأ عليهم القرآن.

[1] أخرجه مسلم (332\1)

PDF Compressor Pro

الفصل الثاني : الرسول إلى الجن.

المبحث الأول : ديانات الجن وعقائدهم.

الجن لهم ديانات وعقائدهم مختلفة كديانات وعقائد الانس ، فمنهم الكافر كفرا بواحا ومنهم المسلم ومنهم النصراني بل في كل ملة من الملل فرق ومذاهب شتى كما هو الحال في الإنس . وهناك الجن الشيعي والجن الصوفي الذي يحضر الموالد والحضرات وهناك الجن السني الذي يحب الإتباع ويكره الابتداع قال الله تعالى : ﴿**وأنا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا**﴾ [1]

وكما أن الجن قبائل مختلفة ، فهم كذلك أصحاب ملل ونحل متباينة ، وفيهم المؤمن والكافر والعادل والظالم يقول **سيد السابق** : والجن طوائف : فمنهم الكامل في الإستقامة وعمل الخير ومنهم من هو دون ذلك ، ومنهم البله المغفلون ومنهم الكفرة وهم الكثرة الكاثرة .[2]

وقال تعالى إخبارا عنهم : ﴿**وأنا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا**﴾ [3]

يقول القرطبي : هذا من قول الجن : أي قال بعضهم لبعض لما دعوا إلى الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم : وأنا كنا قبل استماع القرآن منا الصالحون ومنا الكافرون ، وقيل : (ومنا دون ذلك) أي ومن دون الصالحين في الصلاح .[4]

وقوله تعالى : كنا طرائق قددا : أي : فرقا شديدا . قاله السدي أيضا.

وقال ابن عباس ومجاهد : منا المؤمن ومنا الكافر .

وقال الضحاك : أديانا مختلفة.

وقوله تعالى أيضا : ﴿ **وأنا منا المسلمون ومنا القاسطون. فمن أسلم فأولئك تحروا رشدا وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا** ﴾[5]

وقال ابن كثير في هذه الآية : أي من المسلم ومنا القاسط وهو الجائز عن الحق الناكب عنه بخلاف المقسط فإنه العادل .[6]

ويقول الدكتور عبد العزيز الزير في كتابه " لاتخف "

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنس والجن على هذه الأرض من أجل عبادته من دون سائر المخلوقات الأخرى. فجنس الجن مكلف كجنس الإنس بالأعمال والطاعات إذ أنه يثاب على فعلها ويعاقب على تركها مصداقا لقوله تعالى : ﴿ **وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون** ﴾ [7]

---

[1] سورة الجن (11)
[2] العقائد الإسلامية (134)
[3] سورة الجن (11)
[4] تفسير القرطبي (19\15)
[5] سورة الجن (14\15)
[6] تفسير القرآن العظيم (4\431)
[7] سورة الذاريات (56)

PDF Compressor Pro

ومع ذلك فقد آمن من آمن منهم واستقام على ملة التوحيد كما في قوله تعالى : ﴿ **قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن .....** ﴾ [1]

ومن هنا نجد أن لكل فرقة من الجن عقيدة يتبعها ويؤمن بها إذ منهم المسلمون على طريقة أهل السنة والجماعة ومنهم من يتسمى بالإسلام ويتبع أحد المذاهب الإسلامية المنحرفة كما أن منهم الكافرين بالله المتبعين لمختلف الديانات والعقائد والمذاهب الكافرة مصداقا قوله تعالى : ﴿ **وأنا منا المسلمون ومنا القاسطون فمن أسلم فألئك تحروا رشدا** ﴾ [2]

علما أن كثيرا من يتلبس بالمسلمين والمسلمات من شياطين الجن يتبعون الديانات اليهودية ، وهذا ماحصل معي بالفعل عند كثير من حالآت المس والسحر ، لأن اليهودي من إنس وجن ليس له إلا ولاذمة. فهو بعقيدته الفاسدة ينفذ جميع الأعمال التي تؤذي البشرية وعلى وجه الخصوص على المسلمين والمسلمات .[3]

---

[1] سورة الجن (14)
[2] سورة الجن (1)
[3] لا تخف – (صـ 357)

PDF Compressor Pro

المبحث الثاني : جنس الرسل المبعوثة إلى الجن.

هل بعث إلى الجن رسل منهم ، أم أن الرسل المبعوثين إليهم من الإنس فقط ؟

اختلف العلماء في هذه المسألة على ثلاثة أقوال :

الأول : أن رسل الجن هم من البشر ، ولم يبعث إلى الجن رسول منهم ، وهو رأي الجمهور من العلماء.

الثاني : أنه ليس في الجن رسل ولكن منهم نذر عن الرسل ، وهو مروي عن ابن عباس ومجاهد وابن جريج وأبو عبيد.

الثالث : أنه قد بعث إلى الجن رسل منهم ، وهو رأي الضحاك وابن حزم الأندلسي.

والذي ينبغي أن يعلم في هذا المقام أن الجمهور والضحاك ومن معه متفقون على أن محمدا صلى الله عليه وسلم مبعوث إلى الجن والإنس معا.

وإنما اختلاف بينهم في أنه هل بعث إلى الجن رسل من جنسهم قبل مبعث نبينا محمد عليه الصلاة والسلام أم لا ؟

فالضحاك ومن معه يقولون : بأنه قد بعث إلى الجن رسل منهم قبل نبينا عليه الصلاة والسلام. والجمهور على خلافه.

وقال ابن القيم رحمه الله : ولما كان الإنس أكمل من الجن وأتم عقولا ازدادوا عليهم بثلاثة أصناف أخر ليس شيئ منها للجن وهم : الرسل والأنبياء ، والمقربون ، فليس في الجن صنف من هؤلاء بل حليتهم الصلاح .

استدل الجمهور بالكتاب والسنة الإجماع على أن الرسل أرسلت من الإنس فقط.

أولا : من الكتاب : ومنها.

1. قوله تعالى : ﴿ **يامعشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى** ﴾[1]

قال القرطبي : في تفسير هذه الآية : ولما كانت الجن ممن يخاطب ويعقل قال : (منكم) وإن كانت الرسل من الإنس ، وغلب الإنس في الخطاب كما يغلب المذكر على المؤنث ، وفي التنزيل : ﴿**يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان**﴾ [2] أي من أحدهما ، وإنما يخرج من الملح دون العذب ، فكذلك الرسل من الإنس دون الجن ، فمعنى " منكم " أي : من أحدكم ، وكان هذا جائزا ، وقيل : إنما صير الرسل في مخرج اللفظ من الجميع لأن الثقلين قد ضمتهما عرصة القيامة ، والحساب عليهم دون الخلق ، فلما صاروا في تلك

---

[1] سورة الأنعام (130)
[2] سورة الرحمن (22)

PDF Compressor Pro

العرصة في حساب واحد ، في شأن الثواب والعقاب ، خوطبوا يومئذ بمخاطبة واحدة ، لأن بدء خلقهم للعبودية ، والثواب والعقاب على العبودية ، ولأن الجن أصلهم من مارج من نار وأصلنا من تراب ، وخلقهم غير خلقنا ، فمنهم مؤمن وكافر ، وعدونا إبليس عدو لهم يعادي مؤمنهم ويوالي كافرهم وفيهم أهواء ، شيعة وقدرية ومرجئة يتلون كتابنا. [1]

وقال الألوسي : منكم أي من جملتكم ، لكن لا على أن يأتي كل رسول كل واحدة من الأمم ، ولا على أن أولئك الرسل عليهم السلام من جنس الفريقين معا ، بل على أن يأتي كل أمة رسول خاص بها ، وعلى أن تكون من الإنس خاصة ، إذ المشهور أنه ليس من الجن رسل وأنبياء ، ونظيره في هذا قوله تعالى : **﴿يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان﴾** [2] ، فإنهما إنما يخرجان من الملح فقط ، والفراء قدر مضافا لذلك : أي من أحدكم . [3]

وهذا هو تأويل الآية عند فريق من الجمهور .

2. قوله تعالى : **﴿وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم من أهل القرى﴾** [4]

وقال ابن القيم - رحمه الله - في هذه الآية :

فهذا يدل على أنه لم يرسل جنيا ولا امرأة ولا بدويا ، وأما تسميته تعالى الجن رجالا في قوله تعالى : **﴿وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا ﴾** [5] ، فلم يطلق عليهم الرجال ، بل هي تسمية مقيدة بقوله تعالى من الجن ، فهم رجال من الجن ، ولا يستلزم دخولهم في الرجال عند الإطلاق ، كما تقول : رجال من حجارة ورجال من خشب ونحوه . [6]

3. وقول الله تعالى : **﴿ إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وعيسى وأيوب ويونس وهارون وسليمان ، وآتينا داود زبورا﴾** [7]

4. وقوله تعالى : **﴿ووهبنا له إسحاق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب وآتيناه أجره في الدنيا ، وإنه في الآخرة لمن الصالحين﴾** [8]

وذلك إخبارا عن إسماعيل عليه السلام .

فهذه الآيات قد أخبرت أن الله تعالى قد جعل النبوة في الرجال من البشر ، ولو كان في الجن رسل وأنبياء لأخبر القرآن بذلك ، والآيات السالفة إخبار من الله عن إبراهيم عليه السلام أن الله قد جعل النبوة في ذريته من بعده .

قال **القرطبي** : فلم يبعث الله نبيا بعد إبراهيم إلا في صلبه . [1]

---

[1] تفسير القرطبي (7\86-87)
[2] سورة الرحمن (22)
[3] تفسير روح المعاني (8\28)
[4] سورة يوسف (109)
[5] سورة الجن (6)
[6] طريق الهجرتين وباب السعادتين (1\416)
[7] سورة النساء (163)
[8] سورة العنكبوت (27)

PDF Compressor Pro

5. قوله تعالى : ﴿وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق﴾ [2]

فقد أخبر الله فيه أن الرسل الذين بعثهم قبله كانوا يأكلون الطعام ويمشون في الأسواق ، والمقصود أنهم بشر ، وليس في الآية ما يدل على بعث الرسل من خلاف الإنس.

6. قوله تعالى : ﴿إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين﴾ . [3]

قال **الفخر الرازي** : وأجمعوا على أن المراد بهذا الاصطفى إنما هو النبوة ، فوجب كون النبوة مخصوصة بهؤلاء فقط فلا يدخل فيه الجن أو غيرهم من البشر .[4]

7. مجموعة الأدلة التي دلت على أن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قد بعث إلى الجن وهي كثيرة جدا وقد تقدمت . وهذه الآية تفيد أن الرسل المبعوثين إلى الجن هم من البشر ، كما هو الشأن في رسالة نبينا إلى الثقلين ، حيث كانت دعوته عليه السلام شاملة للإنس والجن جميعا.

قال **ابن تيمية** رحمه الله : يجب على الإنسان أن يعلم أن الله عز وجل أرسل محمد صلى الله عليه وسلم إلى جميع الثقلين : الإنس والجن ، وأوجب عليهم الإيمان به وبما جاء به وطاعته ، وأن كل من قامت عليه الحجة برسالة محمد صلى عليه وسلم من الإنس والجن ، فلم يؤمن به استحق عقاب الله تعالى ، كما يستحقه أمثاله من الكافرين الذين بعث إليهم الرسل ، وهذا أصل متفق عليه بين الصحابة والتابعين لهم بإحسان ، وأئمة المسلمين ، وسائرطوائف المسلمين : أهل السنة والجماعة وغيرهم رضي الله عنهم ، لم يخالف أحد من الطوائف المسلمون في وجود الجن ولا في أن الله أرسل محمدا صلى الله عليه وسلم إليهم.[5]

والأدلة على إرسال نبينا عليه الصلاة والسلام إلى الجن إنما تفيد أن الرسل من البشر ، ولو كان رسل الجن منهم لما كلف نبيه بقراءة القرآن عليهم وتبليغهم وإنذارهم ، ولكانت هذه من مهمة رسول الجن إليهم.

---

[1] تفسير القرطبي (13\34)
[2] سورة الفرقان (20)
[3] سورة آل عمران (33)
[4] التفسير الكبير (13\195)
[5] إيضاح الدلالة في عموم الرسالة (صـ 3)

PDF Compressor Pro

ثانـيا : الأدلــة من السنة على أن الرسل أرسلت من الإنس فقط :

1. عن جابر بن عبد الله الأنصاري : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : {**أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي : كان كل نبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى كل أحمر وأسود....** }الحديث . [1]

فإخباره عليه الصلاة والسلام أن كل نبي من الأنبياء السابقين كان يبعث إلى قومه خاصة فيه دليل على أن الجن لم يبعث إليهم رسول منهم.

ثالـثا : الإجمـــاع.

قال الألوسي : وادعى بعض قيام الإجماع على أنه لم يرسل إلى الجن رسول منهم ، وإنما أرسل إليهم من الإنس .[2]

ولكن الفخر الرازي اعترض على هذه الإدعاء فقال : وما رأيت في تقرير هذا القول حجة إلا ادعاء الإجماع وهو بعيد ، لأنه كيف ينعقد الإجماع مع حصول الإختلاف .[3]

القول الثاني : بأن في الجن نذرا وليس منهم رسل.

وهو مروي عن **ابن عباس ومجاهد** وغيرهم من السلف.

قال القرطبي رحمه الله : وقال ابن عباس : رسل الجن هم الذين بلغوا قومهم ما سمعوه من الوحي كما قال : ﴿**ولو قومهم منذرين** .﴾[4]

ثم قال : وقال مجاهد : الرسل من الإنس والنذر من الجن ثم قرأ ﴿**إلى قومهم منذرين**﴾[5]

ويقول **القرطبي** أيضا : وهو : اي : قول مجاهد : معنى قول ابن عباس ، وهو الصحيح .[6]

وقال **ابن القيم** : قال غير واحد من السلف : الرسل من الإنس ، وأما الجن ففيهم النذر .[7]

وقال الإمام الطبري : عن ابن عباس : " وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن " [8] : قال : كانوا سبعة نفر من أهل نصيبين ، فجعلهم رسول الله صلى عليه وسلم رسلا إلى قومهم .[9]

---

[1] رواه مسلم (370\1)
[2] تفسير روح المعاني (28\8)
[3] التفسير الكبير (195\13)
[4] سورة الأحقاف (29)
[5] سورة الأحقاف (29)
[6] تفسير القرطبي (86\7)
[7] طريق الهجرتين وباب السعادتين (416\1)
[8] سورة الأحقاف (29)
[9] تفسير الطبري (31\26)

PDF Compressor Pro

وكذالك أيضا يقول الله عز وجل في القرآن : ﴿**يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم**﴾[1] على ذلك ، فالرسل على الإطلاق من الإنس ، وهم رسل الله ، والنذر من الجن ، وهم رسل الرسل.

وهذا القول (أن في الجن نذرا وليس منهم رسلا)هو التوجيه الآخر لفريق من الجمهور لقوله تعالى : **يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم** ، وعلى هذا الأساس فهو لا يخالف رأي الجمهور ، بل يؤيده ويدعمه .

وبناء على ما تقدم فإن القولين معناهما واحد ، وهو أنه لم يبعث إلى الجن رسل منهم إلى الرسل من الإنس فقط ، وأدلة الفريق الثاني هي نفس أدلة الفريق الأول .

القول الثالث : القائلون بأن في الجن رسلا منهم ، وهو قول الضحاك .

وذكر القرطبي رحمه الله ذلك عن مقاتل رحمه الله فقال : وقال مقاتل والضحاك ، أرسل الله رسلا من الجن كما أرسل رسلا من الإنس .[2]

وذكر الإمام القرطبي أنه يوجد غير الضحاك من القائلين بهذا القول ، فقال : وأما الين قالوا بقول الضحاك فإنهم قالوا بقول الضحاك ، فإنهم قالوا : إن الله أخبر أن من الجن رسلا أرسلوا إليهم ، كما أخبر أن من الإنس رسلا أرسلوا إليهم .[3]

وقال ابن حزم : ولم يبعث إلى الجن نبي من الإنس البتة قبل محمد صلى الله عليه وسلم ، لأنه ليس الجن من قوم إنسي ، وباليقين ندري أنهم قد أنذروا ، فصح أنه جاءهم أنبياء منهم لقوله تعالى : ﴿**يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم**﴾[4]

أدلة هذا الفريق :

قوله تعالى : ﴿ **يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم**﴾[5]

قال الشوكاني رحمه الله : وظاهره أن الله بعث في الدنيا إلى الجن رسلا منهم ، كما بعث إلى الجن رسل منهم [6]

وقال ابن حجر الهيثمي : وظاهر القرآن يشهد للضحاك ، والأكثرون على خلافه .[7]

ووجه استدلال الضحاك لهذه الآية : أن الله خاطب الجن والإنس بدليل " منكم " وهو يقتضي بعث الرسل إلى الجن منهم وبعث الرسل إلى الإنس منهم كذلك .

الراجح : في هذه المسألة حسب رأيي أن قول الجمهور هو القول الراجح .

---

[1] سورة الأنعام (130)
[2] تفسير القرطبي (8\7)
[3] . تفسير الطبري(36/8)
[4] سورة الأنعام (130)
[5] سورة الأنعام (130)
[6] فتح القدير (163\2)
[7] الفتاوى الحديثية (صـ 66)

PDF Compressor Pro

المبحث الثالث : عمومية رسالة النبي صلى الله عليه وسلم إلى الجن والإنس :

إن رسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عامة ، وخطاب القرآن الكريم عام للثقلين الجن والإنس .

قال **ابن تيمية** رحمه الله : والمقصود أن محمدا صلى الله عليه وسلم بعث إلى الثقلين ، واستمع الجن لقراءته وولوا إلى قومهم منذرين كما أخبر الله عز وجل ، وهذا متفق عليه بين المسلمين من الصحابة والتابعين وغيرهم .[1]

يشير ابن تيمية إلى قوله تعالى : ﴿ **قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا ، يهدي إلى الرسد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا** ﴾[2]

ويضيف ابن تيمية قائلا : يجب على الإنسان أن يعلم أن الله أرسل محمدا صلى الله عليه وسلم إلى جميع الثقلين الإنس والجن ، وأوجب عليهم الإيمان به ، وبما جاء به وطاعته ، وأن يحللوا ما حلل الله ورسوله وأن يحرموا ما حرم الله ورسوله ويحبوا ما أحبه الله ورسوله ويكرهوا ما كرهه الله ورسوله ، وأن كل ما قامت عليه الحجة برسالة محمد صلى الله عليه وسلم من الجن والإنس فلم يؤمن به استحق عقاب الله تعالى كما يستحقه أمثاله من الكافرين الذين بعث إليهم الرسول ، وهذا أصل متفق عليه بين الصحابة والتابعين بإحسان وأئمة المسلمين وسائر طوائف المسلمين أهل السنة والجماعة وغيرهم .[3]

فقال السيوطي رحمه الله : لم يخالف أحد من طوائف المسلمين في أن الله تعالى أرسل محمدا إلى الإنس والجن وبه فسر حديث " **بعثت إلى الأحمر والأسود** "[4]

والنبي صلى الله عليه وسلم كان يعقد جلسات مع الجن يعلم أمور دينهم ويقرأ عليهم القرآن ، عن عامر رضي الله عنه قال : سألت علقمة : هل كان ابن مسعود شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن؟ قال : لا ، ولكنا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ، ففقدناه فالتمسناه في الأودية والشعاب ، فقلنا : استطير أو اغتيل ، قال : فبتنا شر ليلة بات بها قوم ، فلما أصبحنا إذا هو جاء من قبل حراء ، قال : فقلنا يا رسول الله ! فقدناك فطلبناك فلم نجدك ، فبتنا بشر ليلة بات بها قوم ، فقال : أتاني داعي الجن فهبت معه فقرأت عليهم القرآن ، قال : فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم وسألوه الزاد ، فقال : لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه أوفر ما يكون لحما وكل بعرة علف لدوابكم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فلا تستنجوا بهما فإنهما طعام إخوانكم .[5]

---

[1] البيان المبين في أخبار الجن والشياطين (صـ 60)
[2] سورة الجن (1-2)
[3] مجموع فتاوى ابن تيمية (صـ 9)
[4] لقط المرجان في أحكام الجان (صـ 77)
[5] صحيح مسلم (جـ 1 صـ 332 رقم الحديث 450)

PDF Compressor Pro

وقد فسر بعض العلماء حديثه صلى الله عليه وسلم " **بعثت إلى كل أحمر وأسود** "[1] على أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث لكل الأجناس والأمم ومنهم الجن. رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم مرسل إلى الجن والإنس , يقول ابن تيمية : وهذا أصل متفق عليه بين الصحابة والتابعين لهم بإحسان وأئمة المسلمين ، وسائرطوائف المسلمين أهل السنة والجماعة وغيرهم. يدل على ذلك تحدي القرآن الجن والإنس ﴿**قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا**﴾[2]

[1] مسند أحمد (جـ 1 صـ 250)
[2] سورة الإسراء (88)

PDF Compressor Pro

الفصل الثالث : جزاء الجن في الآخرة.

المبحث الأول : جزاء مؤمنهم في الآخرة .

وقد وردت آيات القرآن الكريم عن ثواب الجن وعقابهم في مواضع كثيرة ، مشتملة بينهم وبين الإنس.

يقول الله عزوجل : ﴿ **ياقومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به يغفرلكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب عظيم**﴾[1]

وأيضا : ﴿ **ولمن خاف مقام ربه جنتان. فبأي آلاء ربكما تكذبان**﴾[2]

وأيضا : ﴿ **وتمت كلمة ربك لأملئن جهنم من الجنة والناس أجمعين**﴾[3]

وقال **ابن حجر الهيتمي** : واعلم أن العلماء اتفقوا على أن كافرهم يعذب في الآخرة .[4]

وقال ابن القيّم : وقد اتفق المسلمون على أن الكفار الجن في النار ، وقد دل على ذلك قرآن في غير موضع كقوله تعالى : ﴿ **ولكن حق القول مني لأملئن جهنم من الجنة والناس أجمعين** ﴾ [5] وقوله تعالى: ﴿**لأملئن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين** ﴾[6] فملئوها منه - أي إبليس به وبكفار ذريته. وقال تعالى : ﴿ **ادخلوا في أمم قد خلت من قبلكم من الجن والإنس في النار،**﴾ [7] إلى أن يقول : وبالجملة فهذا أمر معلوم بالاضطرار في دين الإسلام .[8]

ومن هنا أن الجن يثابون ويدخلون في الجنة ويذوقون نعيمها. لأن ظاهر القرآن في جزاء الجن في الآخرة تقتضي ذلك ، وهو مذهب جمهور العلماء.

وقد اختلف العلماء في دخول مؤمني الجن إلى الجنة على أربعة أقوال :

القول الأول : أنهم يدخلون الجنة وعليه جمهور العلماء.

القول الثاني : أنهم لايدخلونها بل يكونون في ربضها يراهم الإنس من حيث لايرونهم وهذا القول مأثور عن مالك والشافعي وأحمد وأبي يوسف ومحمد.

القول الثالث : أنهم على الأعراف.

القول الرابع : التوقف على الجواب.

---

[1] سورة الأحقاف (31)
[2] سورة الرحمن (46-47)
[3] سورة هود (119)
[4] الفتاوى الحديثية (صـ 70)
[5] سورة السجدة (13)
[6] سورة ص (85)

[7] سورة الأعراف(38)
[8] طريق الهجرتين وباب السعادتين (صـ 417)

PDF Compressor Pro

وقد فصل القاضي الشبلي أدلة الفريق الأول ومنها : أن خطاب الله عزوجل عام للثقلين الجن والإنس كقوله تعالى : ﴿**وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد**﴾ [1] وقوله : ﴿ **وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين**﴾ [2]

فكما أنهم يخاطبون بعموميات الوعيد بالإجماع فكذلك يكونون مخاطبين بعموميات الوعد بطريق أولى ، كما أن العقل يقوي ذلك وإن لم يوجبه وذلك أن الله تعالى قد أوعد من كفر منهم وعصى بالنار فكيف لايدخل من أطاع منهم الجنة وهو سبحانه وتعالى الحكم العدل الكريم [3].

وأما بالنسبة لثواب مؤمنيهم في الآخرة : فقد اختلف العلماء أيضا في ذلك على أقوال :

القول الأول :"أنه لا ثواب لهم إلا النجاة من النار ثم يقال لهم : كونوا ترابا مثل البهائم. وهو قول أبي حنيفة وحكاه سفيان الثوري عن الليث بن أبي سليم وهو رواية مجاهد ، وبه قال الحسن البصري. قال ابن القيم : وحكي عن أبي حنيفة وغيره أن ثوابهم نجاتهم من النار[4].

وقال الماوردي : وحكي سفيان عن ليث أنهم يثابون على الإيمان بأن يجازوا على النار خلاصا منها ، ثم يقال لهم : كونوا ترابا كالبهائم . [5]

وقال القرطبي : وقال أبو حنيفة : ليس ثواب الجن إلا أن يجاروا من النار ، ثم يقال لهم كونوا ترابا كالبهائم . [6]

وذكر القرطبي في رواية أيضا عن مجاهد : أن الجن لايدخلون الجنة وإن صرفوا عن النار . [7]

أدلة هذا الفريق :

استدل هذا الفريق بقوله تعالى إخبارا عن النفر من الجن الذين استمعوا القرآن : " **ياقومنا أجيبوا دعي الله وآمنوا به يغفرلكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم** . [8]

وقال ابن القيم : واحتج هؤلاء بهذه الآية فجعل غاية ثوابهم إجارتهم العذاب الأليم . [9] والآية قد دلت على إجارتهم من النار ولم تذكر دخولهم الجنة ، أوالثواب على أعمالهم.

وقال زين العابدين بن نجيم في كتابه الأشباه والنظائر : ووجه استدلالهم بها : المغفرة للذنوب لاتتلزم الإثابة لأنه ستر والإثابة بالوعد فضل . [1]

---

[1] سورة ق (31)
[2] سورة آل عمرن (123)
[3] أحكام الجان للشبلي (صـ 81-82)
[4] طريق الهجرتين (صـ 418)
[5] أعلام النبوة (صـ 145)
[6] تفسير القرطبي (12\217)
[7] نفس المصدر (19\15)
[8] سورة الأحقاف (31)
[9] طريق الهجرتين (صـ 418)

PDF Compressor Pro

القول الثاني : أنهم يثابون على الطاعة بدخول الجنة ، على خلاف في حالهم فيها ، نقله ابن حزم عن الجمهور ، وممن قال به الضحاك وابن عباس ، وهو قول خليفة عمر بن عبد العزيز ، وإليه ذهب الأئمة: مالك والشافعي وأحمد وأصحابهم [2] وابن أبي ليلى والأوزاعي ، ورجه القوطبي وهو أكثر مفسرين.

القول الثالث : التوقف في المسألة.

قال الألوسي : قال الكردي : وهو في أكثر الروايات. وفي فتاوى أبي إسحاق الصفار أن الإمام - أباحنيفة - يقول : لايكونون في الجنة ولكن في معلوم الله تعالى ، لأنه لااستحقاق للعبد على الله تعالى ، ولم يقل بطريق الوعد في حقهم إلا المغفرة والإجارة من العذاب ، أما نعيم الجنة فموقوف على الدليل .[3]

وقال القشيري : والصحيح أن هذا أي : دخولهم الجنة - مما لايقطع فيه بشيئ والله أعلم .[4]

والراجح : والذي يترجح لي أن الجن يجزون على أعمالهم ويدخل المؤمنون منهم الجنة ويذوقون من نعيمها لأن الآيات القآنية التي وردت في جزاء الجن ظاهرة في ذلك. ويؤيده أقوال بعض العلماء التي سنوردها هنا :

وقال الشوكاني : وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال : الخلق أربعة : فخلق في الجنة كلهم ، وخلقان في الجنة والنار ، فأما الذين في الجنة كلهم فالملائكة ، وأما الذين كلهم فالشيطان ، وأما الذين في الجنة والنار فالإنس والجن ، لهم الثواب وعليهم العقاب .[5]

وقال النووي في شرح مسلم : والصحيح أنهم يدخلونها ويتنعمون فيها بالأكل والشرب وغيرها ، وهذا قول الحسن البصري ، والضحاك ومالك وابن أبي ليلى وغيرهم .[6]

وقال ابن القيم وحمه الله : وأما الجمهور فقالوا مؤمنهم في الجنة كما أن كافرهم في النار .[7]

وقال الفخر الرازي : والصحيح أن في حكم بني آدم ، فيستحقون الثواب على الطاعة والعقاب على المعصية ، وهذا القول ابن أبي ليلى ومالك ، وجرت بينه وبين أبي حنيفة في هذا الباب مناظرة .[8،9]

---

[1] الأشباه والنظائر (326)
[2] مجموع فتاوى ابن تيمية (4\233)
[3] روح المعاني (27\12 ، 26\36)
[4] تفسير القرطبي (16\217)
[5] تفسير فتح القدير (2\164)
[6] صحيح مسلم بشرح النووي (4\169)
[7] طريق الهجرتين (صـ 418)
[8] التفسير الكبير (28\33)
[9] عالم الجن في ضوء الكتب والسنة (صـ 237 – 241)

PDF Compressor Pro

المبحث الثاني : جزاء كافرهم في الآخرة .

وقد اتفق الجمهور على أن كفارهم يعذبون في النار.

قال ابن القيم : وقد اتفق المسلمون على أن كفار الجن في النار ، وقد دل على ذلك القرآن في غير موضع كقوله تعالى : ﴿**ولكن حق القول مني لأملئن جهنم من الجنة والناس أجمعين**﴾ [1] ، وقوله : ﴿**لأملئن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين** ﴾[2] ، فملؤها منها - أي إبليس به وبكفار ذريته ، وقال تعالى : ﴿**ادخلوا في أمم قد خلت من قبلكم من الجن والإنس في النار** ﴾ [3] ، ..... إلى أن يقول : وبالجملة فهذا أمر معلوم من الدين بالاضطرار في دين الإسلام ، [4] وقال : ولما كان أبوهم - أي إبليس - هو أول من دعا إلى معصية الله تعالى ، وعلى يده حصل كل كفر وفسوق وعصيان فهو الداعي إلى النار ، وكان أول من يكسى حلة من النار يوم القيامة ، يسحبها وينادي : (واثبوراه) فأتباعه من أولاده وغيرهم خلفه ينادون (واثبوراه) حتى قيل : إن كل عذاب يقسم على أهل النار يبدأ به فيه ثم يصير إليهم .[5]

وقال ابن حجر الهيثمي : واعلم أن العلماء اتفقوا على أن كافرهم يعذب في الآخرة .[6]

وقال الألوسي في قوله تعالى : ﴿**ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون**﴾[7] - أي : والله لقد علمت الشياطين - أي جنسهم - أن الله تعالى يحضرهم ، ولا بد من النار ، ويعذبهم بها ، ولو كانوا مناسبين له تعالى أو شركاء في استحقاق العبادة أو التصرف لما عذبهم سبحانه .[8]

وقال الإمام الطبري في تفسيره لقوله تعالى : ﴿**وقيضنا لهم قرناء فزينوا لهم ما بين أيديهم وما خلفهم وحق عليهم القول في أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس إنهم كانوا خاسرين**﴾[9] ، عن السدي : (وحق عيهم القول) أي : وحق على هؤلاء الذين قيضنا لهم قرناء فزينوا لهم ما بين أيديهم وما خلفهم العذاب في أمم قد مضت قبلهم من ضربائهم ، حق عليهم من عذابنا مثل الذي حق على هؤلاء بعضهم من الجن وبعضهم من الإنس ، (إنهم كانوا خاسرين) أن تلك الأمم الذين حق عليهم عذابنا من الجن والإنس كانوا مغبونين ببيعهم رضا الله بسخطه وعذابه.

---

[1] سورة السجدة (13)
[2] سورة (ص 85)
[3] سورة الأعراف (38)
[4] طريق الهجرتين (صـ 417)
[5] نفس المصدر
[6] الفتاوى الحديثية (صـ 70)
[7] سورة الصافات (1289)
[8] روح المعاني (151\23)
[9] سورة فصلت (25)

PDF Compressor Pro

المبحث الثالث : تعذيبهم بالنار وقد خلقوا منها.

يورد بعض الناس شبهة يقولون : أنتم تقرون أن الجن خلقوا من النار ، ثم تقولون : إن كافرهم يعذب في نار جهنم ، ومسترق السمع منهم يقذف بشهب من النار ، فكيف تؤثر النار فيهم وقد خلقوا منها ؟

الجواب : أن الأصل الذي خلقوا منه النار ، خلقهم فليسوا كذلك ، إذ أصبحوا خلقا مخالفا للنار ، يوضح هذا أن الإنسان خلق من تراب ، ثم بعد إيجاده أصبح مخالفا للتراب ، ولو ضربت إنسانا بقطعة مشوية من الطين لقتلته ، ولو رميته بالتراب لآذاه ، ولو دفتة فيه لاختنق ، فمع أنه من تراب إلا أن التراب يؤذيه ، فكذلك الجن .[1]

قال أبو الوفاء ابن عقيل أضاف الشياطين والجان إلى النار حسب ماأضاف الإنسان إلى التراب والطين الفخار ، والمراد به في حق الإنسان أن أصله الطين ، وليس الآدمي طينا حقيقة ، لكنه كان طينا ، كذلك الجن كان نارا في الأصل.[2]

وسئل العلامة **ابن جبرين** - رحمه الله : -

هل مؤمنوا الجن سيدخلون الجنة ؟ وإذا كانت الجن مخلوقة من النار فكيف يعذب كافرهم بالنار ؟

الجواب : لا شك أن المؤمني الجن يثابون في الآخرة بما يناسبهم ، وأن كفارهم يعاقبون كما قال تعالى حكاية عن الجن ﴿ وأما منا المسلمون ومنا القاسطون فمن أسلم فأولئك تحروا رشدا وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا﴾[3]

وكونهم مخلوقين من النار ، لا يمنع تعذيبهم من النار فإن نار الآخرة أحد من نار الدنيا بسبعين ضعفا ، ويمكن أن لهم نارا خاصة يعذبون فيها ، فأمر الآخرة مخالف لأمر الدنيا.

---

[1] عالم الجن والشياطين (صـ 54)
[2] عالم الجن والشياطين (صـ 54)
[3] سورة الجن (14- 15)

PDF Compressor Pro

❖ الباب الثالث : العلاقة بين الإنس والجن

✍الفصل الأول : تأثير الجن في جسم الإنسان وعقله

☜المبحث الأول : صرع الجن للإنسان

☜المبحث الثاني : من يثبت الصرع وأدلته

☜المبحث الثالث : من ينكر الصرع وأدلته

☜المبحث الرابع : أسباب الصرع وأنواعه

☜المبحث الخامس : علاج الصرع بين المشروع والممنوع

✶المطلب الأول : العلاج المشروع

✶المطلب الثاني : العلاج المحرم

PDF Compressor Pro

الباب الثالث: العلاقة بين الإنس والجن .

الفصل الأول : تأثير الجن في جسم الإنسان وعقله.

المبحث الأول : صرع الجن للإنسان.

الصرع لغة :الطرح بالأرض ، والصرع علة معروفة والصريع المجنون .[1]

نقول : غصن صريع : ساقط إلى الأرض وصرع الشجرإذا قطع وطرح ورأيت شجرهم صرعى ومصرعات ونبات صريع : لما نبت على وجه الأرض وغير قائم .[2]

والصرع : علة تمنع الأعضاع النفسية من أفعالها منعا غير تام وسببه سدة تعرض في بعض بطون الدماغ وفي مجاري الأعصاب المحركة للأعضاع من خلط غليظ أو لزج كثير فتمنع الروح عن السلوك فيها سلوكا طبيعيا فتتشنج الأعضاع .[3]

أما المس فيقال : مسسته بالكسر أمسه مسا : لمسته ، وماس الشيئ الشيئ مماسة ومساسا : لقيه بذاته،والمس الجنون ورجل ممسوس به مس من الجن .[4]

وعرفه الدكتور عبد الله محمد الطيار بقوله : **أذية الجن للإنسان من خارج جسده أو من داخله أو منهما معا وهو أعم من الصرع .**[5]

وعرفه وحيد عبد السلام بالي بأنه : عبارة عن اختلال يصيب الإنسان في عقله بحيث لا يعي المصاب ما يقول ، فلا يستطيع أن يربط بين ما قاله وما سيقوله صاحبه بفقدان الذاكرة نتيجة اختلال في أعصاب المخ، ويصاحب هذا اختلال العقلي اختلال في حركات المصروع فيتخبط في حركاته وتصرفاته فلا يستطيع أن يتحكم في سيره وقد يفقد القدرة على تقدير الخطوات المتزنة لقدميه أو حساب المسافة الصحيحة لها .[6]

فالمس يعني جنس الشيئ باليد [7] والممسوس الذي به مس من الجن .[8]

ويقال : **خبطه الشيطان وتخبطه : مس بأذى وأفسده .**[9]

---

[1] لسان العرب : (جـ 2 صـ 430) مادة صرع
[2] أساس البلاغة (صـ 353)
[3] القاموس المحيط (صـ 252) ، مادة صرع
[4] لسان العرب (جـ 3 صـ 384) مادة مسس
[5] فتح الحق البين في علاج الصرع والسحر والعين (صـ 16)
[6] وقاية الإنسان من الجن والشيطان (صـ 51)
[7] معجم مقاييس اللغة (5\271)
[8] معجم اللغة (3\815)
[9] لسان العرب (4\171) مادة خبط

PDF Compressor Pro

وللمس كما ورد في القرآن الكريم معان ثلاثة هي:

1. **الوسوسة :** قال تعالى : ﴿**إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون**﴾ .[1]

2. **الإيذاء** البدني بما يصيب الإنسان من بعض الأمراض العضوية كما كان عليه حال نبي الله أيوب عليه السلام ومناجاته لله سبحانه وتعالى طلبا للشفاء قال تعالى : ﴿**واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه أني مسني الشيطان بنصب وعذاب**﴾ .[2]

3. **الصرع والهلوسة والهذيان :** حيث يسيطر الجن على عقل الممسوس ويصيره كالمجنون أويغيبه عن الوعي ويفقده السيطرة على نفسه وسلوكه وتصرفاته . قال تعالى موضحا هذا الأذى : ﴿**الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس**﴾ .[3]

[1] سورة الأعراف (21)
[2] سورة ص (41)
[3] سورة البقرة(275)

PDF Compressor Pro

المبحث الثاني : من يثبت الصرع وأدلته :

إن دخول الجن بدن الإنسان وصرعه له هو معتقد أهل السنة والجماعة ، وقد بين ذلك جمع من العلماء والأئمة ، وأذكر هنا بعض أقوالهم التي توضح ذلك :

1. يقول **أبو الحسن الأشعري** : وإن الشياطين يوسوس للإنسان ويشككه ويتخبطه خلافا لقول المعتزلة والجهمية ، كما قال الله عزوجل : **" الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ."**[1]

2. يقول **أحمد بن حنبل** : قلت لأبي : إن قواما يقولون : إن الجن لا يدخل في بدن المصروع من الإنس ، فقال : يا بني يكذبون ، وهو ذا يتكلم على لسانه .[2]

3. يقول شيخ الإسلام **ابن تيمية** : دخول الجن في بدن الإنسان ثابت بالتفاق أئمة أهل السنة والجماعة.... وليس في أئمة الإسلام من ينكر دخول الجني في بدن المصروع وغيره .[3]

وتحدث أيضا : عن صرع الجن للانسان قال : وقد اتفق عليه أئمة الإسلام كما تفقوا على وجود الجن.[4]

4. يقول العلامة **ابن حجر الهيثمي** : فدخوله (الجن) في بدن الإنسان هو مذهب أهل السنة والجماعة .[5]

5. يقول الشيخ **عبد العزيز بن باز** : وقد دل كتاب الله عزوجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وإجماع الأمة على دخول الجني بالإنس وصرعه إياه.[6]

---

[1] الإبانة في أصول الديانة (صـ 12)
[2] مجموع فتاوى (12\19)
[3] ابن تيمية : مجموع فتاوى (276\24)
[4] الرد على المنطقيين (صـ 47)
[5] الفتاوى الحديثية.
[6] مجموع فتاوى ومقالات متنوعة (320\3)

PDF Compressor Pro

أدلتهم على جواز صرع الجن للإنس .

الأدلة من القرآن الكريم .

1. قال الله تعالى : ﴿ **الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس** ﴾[1] علماء أهل السنة والجماعة على هذه الآية في إثبات صرع الجن للإنسان وقدرته على دخول بدنه ، وفي هذه الآية رد على المعتزلة الذين أنكروا صرع الجن في بدن الإنس .

والآن نورد أقوال المفسرين في هذه الآية :

1. يقول **القرطبي** : " وفي هذه الآية دليل على فساد إنكار من أنكر الصرع من جهة الجن ، وزعم أنه من فعل الطبائع ، وأن الشيطان لا يسلك ولايكون منه مس .[2]

2. يقول **ابن كثير** : أي : لا يقومون من قبورهم يوم القيامة إلا كما يقوم المصروع حال صرعه وتخبط الشيطان له ، وذلك أنه يقوم قياما منكرا .[3]

3. يقول **البغوي** : لا يقومون : يعني يوم القيامة من قبورهم " إلا كما يقوم الذي يتخبطه " أي يصرعه الشيطان ، أصل الخبط : الضرب والوطء ، وهو ضرب على غير استواء . (من المس – اي مجنون – يقال من الرجل فهو ممسوس إذا كان مجنونا ، ومعناه آكل الربا يبعث يوم القيامة وهو كمثل المصروع .[4]

4. يقول **عبد الرحمن الجوزي** : قال **ابن قتيبة** : لا يقومون أي : يوم البعث من القبور . والمس : الجنون ، يقال : رجل ممسوس : أي مجنون .[5]

5. **يقول الطبري** : فقال جل ثناؤه للذين يأكلون الربا الذي وصفنا صفته في الدنيا لا يقومون في الآخرة من قبورهم إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ، يعني بذلك : يتخبطه فيصرعه من المس ، يعني من المجنون ، وبمثل ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل .[6]

6. يقول **ابن جزي الكلبي** : أجمع المفسرون أن المعنى لا يقومون من قبورهم في البعث إلا كالمجنون ، ويتخبطه يتفعله من قولك : خبط يخبط والمس : الجنون وما قاله حق ، فلم يخالف في ذلك أحد من المفسرين .[7]

---

[1] سورة البقرة (275)
[2] تفسير القرطبي (3\355)
[3] تفسير القرآن العظيم (1\326)
[4] معالم التنزيل (1\297)
[5] زاد المسير في علم التفسير (1\286)
[6] جامع البيان في تفسير القرآن (3\101)
[7] روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني (3\49)

PDF Compressor Pro

7. يقول **الألوسي** : " الذين يأكلون الربا لا يقومون يوم القيامة إلا قياما كقيام المتخبط المصروع في الدنيا ، (من المس : أي الجنون ، يقال مس الرجل فهو ممسوس إذا جن ، وأصله اللمس باليد ، وسمي به لأن الشيطان قد يمس الرجل وأخلاطه مستعدة للفساد فتفسد ، ويحدث الجنون ، والجنون الحاصل بالمس قد يقع أحيانا ، وله عند أهله الحاذقين أمارات يعرفونه بها ، وقد يدخل في بعض الأجساد على بعض الكيفيات ريح متعفن تعلقت به روح خبيثة بالتصرف ، فتتكلم وتبطش وتسعا بآلات ذلك الشخص الذي قامت به من غير شعور للشخص بشيئ من ذلك أصلا .[1]

8. يقول **سيد قطب** : إن صورة الممسوس المصروع صورة معروفة معهودة عند الناس ، والنص القرآني يستحضرها لتؤدي دورها الإيجابي في إفزاع حس الإنسان المربي واستجاشة مشاعره .[2]

وهناك أقوال متعددة تحت هذه الآية مع أن الأقوال تضيف إلى أن الشيطان يصرع الإنسان ويتخبطه حيث يصير مجنونا لا إدارة له ولا اختيار . وتلك أقوال بعض مفسري أهل السنة والجماعة التي تبين بجلاء أن القرآن الكريم قد أثبت ظاهرة المس الشيطاني للإنساني وصرعه له ، وتسببه في الجنون ، وأيضا فسر أهل السنة والجماعة الآية الكريمة بدون تأويل خلافا للمعتزلة.

[1] روح المعاني (3\49)
[2] في ظلال القرآن (1\323-324)

PDF Compressor Pro

الأدلـــــــــــة من الســـــــــــنة الطيـــــــــبـــــــة :

استدل أئمة علماء أهل السنة والجماعة بالسنة النبوية في إثبات دخول الجن في بدن الإنسان وصرعه له. والآن أذكر هنا الأحاديث الصحيحة التي تدل صراحة على صحة هذا الإعتقاد الذي ذهب إليه أهل السنة والجماعة :

1. عن عثمان بن عفان أبي العاص قال : لما استعملني رسول الله على الطائف جعل يعرض لي شيئ في صلاتي حتى ما أدري ما أصلي فلما رأيت ذلك رحلت على رسول الله ، فقال : **ابن العاص ؟** قلت نعم يا رسول الله ، قال : **ما جاء بك ؟** قلت : يا رسول الله عرض لي شيئ في صلاتي حتى ما أدري ما أصلي ، قال : **ذاك الشيطان ، أدنه** ، قال : فدنوت منه ، فجلست على صدور قدمي ، قال : فضرب صدري بيده فتفل في فمي ، وقال : **اخرج عدو الله ، ففعل ذلك ثلاث مرات** ، ثم قال : **الحق بعملك** ، فقال عثمان : **فلعمري ما أحسبه خالطني** .[1]

2. وقد روي البخاري في صحيحه عن عطاء بن أبي رباح قال : قال لي ابن عباس " ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟ قلت : بلى ، قال : هذه المرأة السوداء أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : **إني أصرع، وإني أتكشف ، فادع الله لي** ، قال : **إن شئت صبرت ولك الجنة ، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك** ؟ فقالت: أصبر ، وقالت : **إني أتكشف فادع الله لي أن لا أتكشف ، فدعا لها** "[2]

وقد روي البخاري في صحيحه عن عطاء أن اسم هذه المرأة أم زفر والظاهر أن الصرع الذي كان بها من الجن.
وقد ذكر أيضا ابن حجر العسقلاني عدة طرق لهذه الحديث ثم قال : وقد يؤخذ من الطرق التي أوردتها أن الذي كان بأم زفر كان من صرع الجن لا من صرع الخلط .[3]
وذكر ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة أم زفر أنها هي التي كان بها مس من الجن .[4]
وذكر ابن عبد البر في الإستيعاب في هذا المعنى .[5]

3. عن يعلى بن مرة رضي الله عنه قال : " لقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا مارآها أحد قبلي ولا يرآها أحد بعدي ، لقد خرجت معه في سفر حتى إذا كان ببعض الطريق مررنا بامرأة جالسة معها صبي لها ، فقالت : يا رسول الله هذا صبي أصابه بلاء وأصابنا من بلاء ، يؤخذ في اليوم ما أدري كم مرة ، قال : **نا ولينه** فرفعته إليه ، فجعلته بينه وبين واسطة الرحل ثم فغرفاه فنفث في ثلاثا ، وقال : **بسم الله ، أنا عبد الله ، اخسأ عدو الله ، ثم ناولها إياه** ، فقال : **ألقينا في الرجعة في هذا المكان فأخبرينا ما فعل** ، قال : فذهبنا ، ورجعنا فوجدناها في ذلك المكان معها شياه ثلاث ، فقال : **ما فعل صبيك ؟** فقالت : **والذي بعثك بالحق ما حسسنا منه شيئا حتى الساعة ، فاجترز هذه الغنم ، قال ، أنزل فخذ منها واحدة ورد الباقية** .[6]

---

[1] ابن ماجه (3548) أخرجه الألباني –رحمه الله – سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم (3548)
[2] رواه البخاري (5652) ومسلم (2576)
[3] فتح الباري شرح صحيح البخاري (10\115)
[4] أسد الغابة في معرفة الصحابة (6\333)
[5] الاستيعاب في معرفة الاصحاب (4\453)
[6] أخرجه الألباني في السلسلة الصحيحة (1\877) ، ثم قال : فالجملة والحديث بهذه المتابعات جيد مسند أحمد (3/50)

PDF Compressor Pro

لهذه القصة التي رواها يعلى بن مرة رضي الله عنه عدة شواهد ، منها : ما رواه جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر - قال كلاما طويلا - ثم ذكر: أن امرأة جاءت بابن لها وقالت : يا رسول الله إن ابني هذا يأخذ الشيطان كل يوم ثلاث مرات لا يدعه ، فوقف رسول الله ، فتناوله فجعله بينه وبين مقدمة الرجل ، فقال : **اخسأ عدو الله ، أنا رسول الله ، وأعاد ذلك ثلاث مرات ، ثم ناولها إياه** ، فلما رجعنا وكنا بذلك الماء عرضت لنا تلك المرأة ومعها كبشان تقودهما والصبي تحمله ، فقالت : يا رسول الله اقبل مني هديتي ، **فو الذي بعثك بالحق ما عاد إليه بعد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذوا أحدهما وردوا الآخر .**[1]

4. عن صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : كان النبي معتكفا ، فأتيته أزوره ليلا . فحدثته ، ثم : قمت لأنقلب ، فقام ليقبلني ، وكان مسكنها في دار أسامة بن زيد . فمر رجلان من الأنصار ، فلما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم أسرعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم : {**على رسلكما إنها صفية بنت حيي ، فقالا : سبحان الله يا رسول الله ! فقال : إن الشيطان يجري من الإنس مجرى الدم ، وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شرا أو شيئا .**}[2]

استدل بهذا الحديث على قدرة الجن سلوك بدن الإنسان جماعة من علماء وأئمة أهل السنة والجماعة منهم :

ابن تيمية في فتاوية .[3] وابن حجر العسقلاني في بذل الماعون .[4] وحكى النووي أن بعض علماء الشافعية استدلوا بالحديث على أن الله جعل للشيطان قوة وقدرة على الجري في باطن الإنسان مجاري دمه .[5]

5. عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا قام من الليل كبر ، ثم يقول : { **سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ، ولا إله غيرك** ،} ثم يقول - **الله أكبر كبير** - ثم يقول : { **أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، من همزه ونفخه ونفثه**}.[6]

---

[1] رواه الدارمي (17) وابن ابي شيبة (436\7) وابن كثير في البداية والنهاية (141\6)
[2] رواه البخاري (2035) ومسلم (2175)
[3] مجموع الفتاوى (277\24)
[4] بذل الماعون في فضل الطاعون (صـ 83)
[5] شرح صحيح مسلم (157\4)
[6] والحديث صحيح الإسناد ، وصحح الألباني رواية كل من أبي داود والترمذي ، انظر مشكاة المصابيح بتحقيق الألباني (383\1) والترمذي (242) وأبو داود (775)

PDF Compressor Pro

لهذا الحديث عدة شواهد أيضا : منها

- رواية عبد الله بن مسعود .[1] وجبير بن المطعم .[2]
- وقال ابن كثير : فهمزه : الموتة ، وهو الخنق الذي هو الصرع .[3]

وجاء في لسان العرب : الموتة : جنس من الجنون والصرع يعتري الإنسان فإذا فاق عاد إليه عقله .[4]

- وقال الشوكاني : أنه فسر غير واحد من المحدثين قوله (همزه) بالموتة ، والمراد بها الجنون .[5]
- وقال الأرناؤوط تعليقا على رواية أبي داود لحديث جبير بن مطعم ، وللحديث شواهد بمعناه يرتقي بها إلى درجة الصحة .[6]

6. عن أبي اليسر كعب بن عمرو السلمي رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : **{اللهم إني أعوذ بك من التردي والهدم ، والغرق والحريق ، وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت ، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبرا وأعوذ بك أن أموت لديغا.}** [7]

فقوله عليه الصلاة والسلام (أن يتخبطني) فيه دلالة واضحة على المس الحقيقي .

يقول ابن الأثير : (يتخبطني) تخبطه الشيطان إذا صرعه ولعب به .[8]

وجاء في لسان العرب : التخبط من الشيطان : إذا مس الإنسان بخبل أو جنون .[9]

واستدل بهذا الحديث على إثبات صرع الشيطان للإنسان غير واحد من أهل العلم .[10]

---

[1] ابن ماجه (804)
[2] أبو داود (764)
[3] البداية والنهاية (61\1)
[4] ابن منظور (93\2)
[5] نيل الأوطار (11\2)
[6] جامع الأصول (186\2)
[7] أبو داود (1388) والنسائي (5531) وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته (275/1)
[8] جامع الأصول (361\4)
[9] لسان العرب (282\7)
[10] تفسير القرطبي (355/3)

PDF Compressor Pro

دليل الحس والمشاهدة :

إن سلوك الجن في بدن الإنسان وصرعه له ونطقه على لسان المصروع أمر مشاهد محسوس ، تكاد حوادثه تقع في كل عصر ومكان ومصر ، ويعد منكره معاندا مكابرا للمشاهدة والمحسوس ، وأخبار ذلك كثيرة جدا ، شاهدها ورواها العلماء الثقات المشهورون بعلمهم وتقواهم ، مما يوجب معه القطع بهذا الاعتقاد .

وهناك أقوال العلماء وما جرى لبعضهم من مشاهدات :

قال شيخ الإسلام ابن تيمية :

إن دخول الجني بدن الإنس ، وتكلمه على لسانه بأنواع الكلام وغير ذلك أمر قد علمه كثير من الناس بالضرورة .[1]

لقد عالج ابن تيمية رحمه الله الإنسان المصروع بسبب الجني مرات كثيرة ، وحدث عن نفسه في ذلك فقال : كما قد فعلنا نحن هذا وجربناه مرات كثيرة يطول وصفها بحضرة خلق كثيرين .[2]

قال العلامة ابن قيم الجوزية :

عقد رحمه الله في كتابه " زاد المعاد في هدي خير العباد " فصلا بعنوان : هديه في علاج الصرع . وتحدث فيه عن صرع الجن للإنسان مستدلا بوقوعه بالسنة النبوية وبإقرار الأطباء به ، ثم بالحس والمشاهدة. ومما قاله في ذلك " والحس والوجود شاهد به " وذكر مشاهداته لشيخه ابن تيمية وهو يعالج مرض الصرع فقال : وشاهدت شيخنا يرسل إلى المصروع من يخاطب الروح التي فيه ويقول : قالك الشيخ أخرجي فإن هذا لا يحل لك ، فيفيق المصروع ، وربما خاطبها بنفسه ، وربما كانت ماردة فيخرجها بالضرب ، فيفيق المصروع ، وقد شاهدنا نحن وغيرنا منه ذلك مرارا .[3]

قال ابن حجر العسقلاني :

والدلالة الوجودية فيمن يصرعه الجن من الإنس كثيرة جدا .[4]

قال الشيخ أحمد بن محمد القسطلاني :

أن الله تعالى قد شفى على يديه ابنتين صغيرتين قد صرعتا من الجن ، وذكر قصة خادمته (غزال) الحبشية التي صرعت وأن صارعها من الجن قد جاءه في منام بأمر رسول الله عليه الصلاة والسلام ، وأن القسطلاني قد وبخه فأقسم الجني الصارع لتلك المرأة على ألا يعود إليها ، فاستيقظ من المنام وما بها وجع ، ومن ثم لم يعد إليها ذلك الجني أبدا .[5]

---

[1] الرد على المنطقيين (صـ 407)
[2] مجموع الفتاوى (60\19)
[3] زاد المعاد : (177\3 -181 – 178 – 179)
[4] بذل الماعون في فضل الطاعون (صـ 83)
[5] المواهب اللدنية بالمنح المحمدية (448\3)

PDF Compressor Pro

قال العلامة السيد محمود الألوسي البغدادي :

في تفسيره لسورة البقرة تحدث رحمه الله عن المس الشيطاني وتكلم الشيطان على لسان المصروع ثم قال: وهذا كالمشاهد المحسوس الذي يكاد يعد منكره مكابرا منكرا للمشاهدات. واعتقاد السلف وأهل السنة أن ما دلت عليه أمور حقيقة واقعة كما أخبر الشرع عنها ، والتزام تأويلها كلها يستلزم خبطا طويلا لا يميل إليه إلا المعتزلة ومن حذا حذوهم .[1]

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل :

قلت لأبي : إن قوما يقولون : إن الجن لا يدخل في بدن المصروع من الإنس ، فقال : يا بني يكذبون ، وهو ذا يتكلم على لسانه .[2]

قال ابن حزم الظاهري :

وأما الصرع فإن الله قال (كالذي يتخبطه الشيطان من المس فذكر عزوجل تأثير الشيطان في المصروع ، إنما هو بالمماسة ...فصح أن الشيطان يمس الإنسان الذي يسلطه الله عليه مسا كما جاء في القرآن ، يثير به من طبائعه السوداء والأبخرة المتصاعدة إلى الدماغ كما يخبر عن نفسه كل مصروع بلا خلاف منهم ، فيحدث الله عزوجل له الصرع والتخبط حينئذ كما نشاهده ، وهذا هو نص القرآن وما توجبه المشاهدة ، ومازاد على هذا فخرافات .[3]

ومن أدلة الحس والمشاهدة على دخول الجن بين الإنسان وتسببه له بالصرع ونحوه من الأمراض أن كثيرا من العلماء الجهابذة والمشايخ المشهورين قاموا بمعالجة مرض المس الشيطان بالطرق الشرعية.

---

[1] روح المعاني (3\49)
[2] مجموع الفتاوى (19\12 ، 24\277)
[3] الفصل في الملل والأهواء والنحل 4/8

PDF Compressor Pro

الأدلة الواقعية الحسية :

إن الأدلة الواقعية المتعمدة على الحس والمشاهدة تعتبر دامغة يقف أمامها المفكر لدخول الجن في بدن المصروع مصابا بالدهشة ولذهول ويعجز عن إيجاد تفسير وجواب لها ومنها :

1. عندما يصرع الإنسان تتغير نبرات صوته ، فإذا كان مصروع إمرأة يكون صوتها قبل أن تصرع رقيقا عاديا وبعد الصرع يصبح خشنا حادا كأنه صوت رجل إذا كان الجني الصارع رجلا ، أو صوت صبي إذا كان الجني صبيا صغيرا ، والعكس إذا كان المصروع رجلا ، فقبل أن يسقط صريعا يكون صوته جهوريا خشنا وعندما يخر صريحا يصبح صوته صوت امرأة رقيقا . وقد يخبر المصروع بمعلومات خارج حدوده المعرفية يستحيل عليه معرفتها مما يثير الكثير من الغرابة .

2. حركات المصروع تكون عنيفة جدا فقد يمزق ثيابه ويمسكه ستة من الأشداء الأقوياء لكنه يطوح بهم وقد يوثق بالسلاسل أحيانا.

3. قد يكون الإنسان أميا لا يقرأ ولا يكتب ، ولكن عندما يصرع ربما يتكلم بلغة سنهالية والإنجليزية. أو يكتب بخط جميل ، وعندما يفيق ويطلب منه الكتابة يقول إنه أصلا لا يكتب ولا يقرأ ، أو قد يكون يكتب بخط معين وصورة معينة وعندما يتخبطه الجني بالصرع يكتب بخط آخر غير الذي كان يكتب له . والحق أن الذي يكتب والذي يتكلم بصورة مختلفة عن ذلك الإنساني هوالجني.

4. ومما نرى أيضا أن بعض الناس عندما يصرعه الجن يزداد قوة وشدة وهذا كثيرا ما نراه في من صرعه الجن ، فالإنسان عموما لا يجاوز قوته حدا معينا فإذا جاوز الإنسان قدره المحدد فلا بد أن يكون فيه قوة أخرى ، لأن القوة التي نلاحظها في المصروع محالة على الإنسان العادي .

5. ومما يلاحظ أيضا من المصروع أنه عندما يقرأ القرآن أو الأدعية عليه يكاد يفر منه ، أي من ذلك المكان – وربما يريد أن يضرب القارئ .

6. وكذلك المصروع إذا كان رجلا مثلا فلا يبالي بمن أمامه زوجا كانت أو أما أو أبا أو ابنا بل يريد أن يضربهم ويفرمن ذلك المكان إلى مكان أخرى ، وهنا أيضا من الأدلة على صرع الجن.

7. ونادرا نرى من بعض المصروعين أنهم لا يأكلون ما يعتادوه من الأطعمة بل يحتاجون إلى أطعمة مختلفة ومعينة. وإذا لم يجد ذلك الطعام يحتزون غضبا وهذا أيضا يدل على أن لديهم قوة غير قوة العادية .

والخلاصة مما تقدم أن صرع الجن يثبته الأدلة الحسية والواقعية إثباتا قويا ، كما أن الأدلة القرآنية

والأحاديث النبوية يثبت ذلك . فلا ينبغي للمرأة أن يكذب الواقع لأن المكذب للواقع إما معاند أو جاهل.

PDF Compressor Pro

المبحث الثالث : من ينكر الصرع وأدلته :

ذهب كل من المعتزلة والجهمية إلى القول بعدم قدرة الجن على التأثير في بدن الإنسان وصرعه له . وقد أنكر أيضا هشام بن الحكم الرافضي وأبو بكر الرازي . وقد تبعهم في ذلك الإنكار بعض المنتسبين إلى أهل السنة وهذا العصر أيضا ، فمن الأقدمين : محمد بن علي القفال الشافعي والبيضاوي وأبو السعود وكلاهما من أصحاب التفاسير الذين اختصروا كتاب الكشاف للزمخشري المعتزلي ، ومن المحدثين محمد شلتوت ، والطنطاوي وأحمد مصطفى المراغي والشيخ محمد الغزالي .

والآن نورد هنا أقوال المنكرين وأدلتهم على عدمه وثم نوقش أدلتهم .

وقال أبو علي الجبائي المعتزلي :

أن الشيطان يمس الإنسان ويصرعه وقال : هذا باطل لأن الشيطان ضعيف لا يقدر على صرع الناس وقتلهم . وزعم أن الشيطان يمس الإنسان بوسوسة المؤذية التي يحدث عندها الصرع ، أي :أن يدخل بدن الإنس .[1]

وأنكر القاضي عبد الجبار الهمذاني المعتزلي قدرة الشيطان على صرع الإنسان . وذهب إلى أن مس الشيطان هو في الوسوسة فقط يقول : " إن مس الشيطان إنما هو في الوسوسة " كما قال تعالى : في قصة أيوب : ﴿ **مسني الشيطان بنصب وعذاب** ﴾[2] كما يقال : فيمن تفكر في شيئ يغمه قد مسه التعب ، وبين ذلك قوله في صفة الشيطان : ﴿ **وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي** ﴾[3] ولو كان يقدر على الخبط لصرف همته إلى العلماء والزهاد وأهل العقل ، لا إلى من يعتريه الضعف ، وإذا وسوس ضعف قلب من يخصه بالوسوسة ، فتغلب عليه المرة ، فيتخبط كما يتفق ذلك في كثير من الإنس إذا فعلوا ذلك بغيرهم .[4]

يقول الشيخ المراغي في تفسيره الآية البقرة :

وتخبط الشيطان للإنسان من زعمات العرب ، إذ يزعمون أنه يخبط الإنسان فيصرع ، نورد القرآن على ما يعتقدون أن الجن يمس الإنسان ، فيختلط عقله . ويقولون رجل ممسوس : أي مسته الجن ، فجاءت الآية وفق ما يعتقدون .[5]

يقول الزمخشري في تفسيره لآية البقرة :

ألا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ، ويقول : تخبط الشيطان من زعمات العرب . يزعمون أن الشيطان يخبط الإنسان فيصرع ، نورد على ما كانوا يعتقدون ، والمس الجنون ، ورجل ممسوس وهذا أيضا من زعماتهم وأن الجني يمسه فيختلط عقله ، وكذلك جن الرجل معناه ضربته الجن ، ورؤيتهم لهم في الجن قصص وأخبار وعجائب ، وإنكار ذلك عندهم كإنكار المشاهدات .[6]

---

[1] تفسير الرازي (89\7)
[2] سورة ص (31)
[3] سورة إبراهيم (22)
[4] تنزيه القرآن عن المطاعن (صـ 54)
[5] تفسير المراغي (63\3 – 64)
[6] تفسير الكشاف (164\1)

PDF Compressor Pro

وأنكر كل من البيضاوي وأبو السعود دخول الجن بدن الإنسان وفسر هذه الآية " **يتخبطه الشيطان من المس** " على نحو ما ذهب إليه المعتزلي الزمخشري في تفسير الكشاف. بل وقالا نفس ما قال ، واعتمادا على نفس أدلته ، ولم يأتيا بجديد في ذلك. وسبب ذلك أنهما اختصرا تفسيرهما من تفسير الزمخشري ، ولكنهما لم يتخلصا تماما مما فيه من ضلالات المعتزلة .[1]

وذهب الشيخ الطنطاوي جوهري إلى إنكار دخول الجن بدن الإنسان ، وسلكوا في تفسير آية البقرة " **كما يقوم الذي يتخبطه .....** " نفس المنهج الذي سلكه صاحب الكشاف .[2]

وذهب محمد الغزالي إلى إنكار دخول الجن بدن الإنسان وصرعه له :

وذهب أيضا إلى أن عدواة الشيطان للإنس لا تعدوا سوى الوسوسة والخداع والاستغفال . وأنكر تلبس الجن بالإنسان واعتبر هذا الاعتقاد من الأوهام والخرافات التي شاعت بين الناس وإن ذكره علما الثقات أحمد بن حنبل وابن تيمية .[3]

وذكر الغزالي حديث رسول الله : " **إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم** " ثم قال والحديث ليس له صلة باحتلال الشيطان بجسم الإنسان ، وظاهره يدل على قدرة الشيطان على الوسوسة ، والرسل عليه والصلاة والسلام يريد منع الوسوسة التي قد يلقيها الشيطان .[4]

وذهب محمد شلتوت أيضا إلى إنكاره. وقال : ليس للجن مع الإنسان شيئ وراء الدعوة والوعد والوسوسة والإغراء والتزيين. ونفى أن تكون للجن مقدرة على أن يلبس جسم الإنسان. فينطلق على لسانه، ويتحرك الإنسان بحركته وقال : هذا من أوهام الناس ومصدره خارج عن المصادر الشرعية ،ذات القطع واليقين .[5]

---

[1] أنوار التنزيل وأسرار التأويل (227\2)
[2] الجواهر في تفسير القرآن الحكيم (270\1)
[3] السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث (صـ 94 ، 97)
[4] نفس المصدر (صـ 96)
[5] الفتاوى (21 – 24)

PDF Compressor Pro

أدلة المنكرين من القرآن الكريم :

1. قول الله تعالى : ﴿ **وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي** ﴾[1]

قالوا : الآية صريحة في أنه ليس لشيطان قدرة على الصرع والإيذاء والقتل ، وأن الله تعالى لم يجعل له سبيلا على الناس إلا أن يوسوس في صدورهم .

وقال الفخر الرازي في بيان وجه استدلالهم بهذه الآية : وهذا صريح في أنه ليس للشيطان قدرة على الصرع والقتل والإيذاء .[2]

وإذا كان الشيطان يعترف بضعفه فيما أتيح له فكيف يزعمون له القدرة على ما لم يتح له .[3]

أما حسان عبد الوهاب فيقول : لو استقرنا ما ورد في كتاب الله من المس لما وجدناه يخرج عن الوسوسة التي نبه الشيطان نفسه أنه لا يحسن غيرها كما في آيات كثيرة .[4]

---

[1] سورة إبراهيم (22)
[2] التفسير الكبير (7\88)
[3] صيحة الحق (صـ 117)
[4] علاقة الجان بالإنسان (صـ 73)

PDF Compressor Pro

الأدلـــــــة العقلـــــــية :

1. الشيطان إما أن يقال إنه كثيف الجسم أو يقال إنه من الأجسام اللطيفة . فإن كان الأول وجب أن يرى ويشاهد ، إذ لو جاز فيه أن يكون كثيفا ويحضر ثم لا يرى لجاز أن يكون بحضرتنا شموس ورعود وبروق وجبال ونحن لانرها وذلك جهالة عظيمة. وإن كان جسما لطيفا كالهواء فمثل هذا يمتنع أن يكون فيه قوة على أن يصرع الإنسان ويقتله.

2. لو كان الشيطان قدرة على الصرع ، فمعنى ذلك أنه أتى مثل معجزات الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وهذا يجر إلى القدح في النبوة.

3. لو كان الشيطان قادرا على الصرع ، فلماذا لا يصرع جميع المؤمنين ويصرف همته إلى العلماء والزهاد وأهل العقول مع شدة عداوة لهم ، ولماذا لم يغصب أموالهم ، ويفسد أحوالهم ، ويفشى أسرارهم ، ويزيل عقولهم ؟ وكل ذلك ظاهر الفساد .[1]

4. لو كان الشيطان يقدر على دخول بدن الإنسان فلماذا لم يشك الكفار المعاصرون من احتلال الجن لأجسامهم .[2]

5. الطب الحديث ينكر أن تكون للجن قوة وتأثير في بدن الإنسان وعقله ويقول : ظاهره مس من الجن لبعض الإنس كما يبدوا ذلك في بعض الأحيان ما هي نزعة عرقية.

6. وكيف يستطيع الجن أن يأثر في بدن الإنسان وعقله رغم أنه مخلوق كالإنس .

7. ومما يثيره المنكرون أن الجن في غالب الأحيان يتكلم بلغة تلك القرية أو البلد ولماذا لا يتكلم باللغات الأجنبية والخارجية .

8. لو فرضنا أن الجن الذي دخل في بدن الإنسان ارتكب جريمة مثل إن جنا دخل في بدن الإنسان فقتل رجلا آخر بواسطة هذا الرجل . وسؤال هل تعود هذه الجريمة على ذلك الرجل أم على الجن الذي دخل في بدن ذلك الرجل .

9. قوله تعالى : ﴿ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾[3]

فقالوا : إن الجني إذا دخل في بدن الرجل يصير لديه قلبان ، وهذا يعارض الآية.

---

[1] التفسير الكبير (7\88)
[2] السنة النبوية (صـ 91)
[3] الأحزاب (4)

PDF Compressor Pro

مناقشة أدلة المنكرين.

1- استدلالهم بقوله تعالى ﴿و ماكان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي﴾[1] مردود بأن السلطان المنفي في هذه الآية إنما هو على سبيل القهر و الإجبارعلى اتباعه و ليس المراد به الإيذاء نفسيا أو عقليا أو بدنيا. و يؤيد أن المراد به القهرعلى الإتباع ما قاله الله تعالى حكاية عنه " **إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي** " وعلى هذا يكون معنى قوله تعالى : **وماكان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي** " (وماكان لي تسلط عليكم بإظهار الحجة والبرهان على ما وعدتكم به و زينته لكم إلا أن دعوتكم و أغويتكم بوسوستي و تزييني فأطعتموني واستجبتم باختياركم بلا برهان ولا حجة دون أن أقهركم على ذلك .[2]

وكذلك يؤيد ما ذكرناه من أن الشيطان يؤثر في بدن الإنسان و عقله ما روى مسلم في صحيحه أن أبا السائب دخل على أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في بيته ، قال : فوجدته يصلي ، قال : فجلست أنتظره حتى يقضي الصلاة ، فسمعت تحريكا في عراجين في ناحية البيت ، فالتفت فإذا حية ، فوثبت لأقتلها ، فأشار إلى أن أجلس ، فجلست ، فلما انصرف أشار إلى بنت في الدار ، فقال : أترى هذا البنت ؟ فقلت : نعم ، قال : كان فيه فتى منا حديث عهد بعرس ، قال : فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخندق ، فكان ذلك الفتى يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنصاف النهار فيرجع إلى أهله ، فاستأذنه يوما ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذ عليك سلاحك ، فإني أخشى عليك قريصة ، فأخذ الرجل سلاحه ، ثم رجع ، فإذا امرأته بين البابين قائمة ، فأهوى إليها بالرمح ليطعنها به ، وأصابته غيرة ، فقالت له : اكفف عليك رمحك ، وأدخل البيت حتى تنظر ما الذي أخرجني ، فدخل فإذا بحية عظيمة منطوية على الفراش ، فأهوى إليها بالرمح فانتظمها به ، ثم خرج فركزه في الدار ، فاضطربت عليه ، فما يدري أيهما كان أسرع موتا ، الحية أم الفتى ؟ قال : فجئنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له ، وقلنا : ادع الله يحييه لنا ، ثم قال : استغفروا لصاحبكم ، ثم قال : إن بالمدينة جنا قد أسلموا ، فإذا رأيتم منهم شيئا فآذنوه [3] ثلاثة أيام ، فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فإنما هو شيطان .[4]

2- وأما دعواهم بأن الجن أجسام لطيفة فليس عندهم قوة على صرع الإنسان و قتله فهذه مردودة بما يأتي :

هذه الآيات والأحاديث التي قدمناها في صرع الجن للإنس كقوله تعالى : إلى كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ، و لما ورد في الحديث المتقدمة من قتل الجني للفتى .

وأيضا هذه الدعوى تعارض الواقع فإن في العالم أشياء كثيرة ليس لها جسم أو أجسام لطيفة و لكنها تؤثر في بدن الإنسان. فالننظر إلى التيارالكهرباء هل له جسم كثيف ؟ وهولا يؤثر ؟ بل جسمه لطيفة و لكن يؤثر في الإنسان. وكذلك الهواء فإنه أيضا يؤثرولذا فإن إنكار صرع الجن للإنس بهذه الدعوى يستلزم إنكار تأثير التيار الكهرباء و الهواء. فهذا محال.

---

[1] إبراهيم (22)
[2] إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان (1\118)
[3] أعلموه بأن يخرج
[4] أخرجه مسلم (4\1756) ، وأخرجه مالك في الموطا (2\976)

PDF Compressor Pro

3- وأما دعواهم أن التصديق بصرع الجن يستلزم القدح في النبوة والمعجزات فباطل. لأن الخوارق أنواع. منها المعجزات والكرامات ومنه السحر ومنه خوارق الشيطانية. فكما أن الكرامات لا تعارض المعجزات كذلك شأن الصرع فإنه لا يقدح في النبوة.

4- وأما سؤالهم لماذا لايصرع الجن جميع المؤمنين والعلماء والزهاد و لماذا لايسرق أموال الناس ؟ فيمكن أن نجيب عن هذا السؤال بأجوبة.

* إن صرع الجن لشخص ما لا يستلزم أن يعم ذلك جميع المؤمنين بل الشيطان يقرب ممن يشاء.

* ومن جهة أخرى فإن الشيطان يصرع المؤمن سواء كان عالما أو عاميا وذلك إذا لم يتعصم ذلك الرجل عن الجن بالأدعية النبوية كما حدث لأبي هريرة رضي الله عنه وهو أنه حينما كان حارثا لأموال الزكاة قرب منه الشيطان ثلاثة أيام وفي اليوم الأخير علمه الشيطان دعاء. حتى لا يقربه وهذا يدل على أن الشيطان لا يقرب من يقرأ بالأدعية.

5- وأما دعواهم بأن الكفرلا يشكون من احتلال الجن لأجسامهم فباطل. لأن وجود الجن عندهم غير ثابت فلا يظنون أن ما يصرعهم الجني. فبالتالي يذهبون إلى علمائهم فيداوون.

6- وأما دعواهم بأن الطب الحديث ينكرهذا الصرع الجني فلا يسلم. لأن من الأطباء من يصدق بهذا الصرع. وأما الذين يكذبونه إما هم من الملاحدة الجهلة و الكفرة و المعتزلة. و إما هم من المسلمين المتأثرين في الفلسفات والكفرة العقلانية.

7- وأما قولهم بأن الجن خلق كالبشر فكيف يؤثر في الإنس فلا يسلم. لأن تأثير الإنس في عقل بعضهم وبدنهم بالسحر أو بالشعوذة مقبول وإذا وهذا من الباب الأولى. وأيضا ثبت بالأدلة القرآنية أن الجن وإن كان خلق كالإنس فلهم قدرات وتأثيرات في بدن الإنس فهذا السؤال يجر إلى التكذيب بالكتاب والسنة.

8- وأما دعواهم الفكاهية بأن الجن لماذا لا يتكلم بغير اللغات قريته. وعلى سبيل المثال , رجل سريلنكي مسلم صرعه الجني فيتكلم ذلك الجن بلسانه باللغات التاملية أوالسنهالية لماذا لايتكلم باللغات الصينية أو الأردية ؟ فالجواب عنها سهل. فكما أن الإنسان مختلفون في اللغات حسب بلدانهم فكذلك شأن الجن فإن منهم من يعرف السنهالية والتاملية ولايعرف غيرها. وأيضا وقد يحدث في بعض الأحيان تكلم الجن في لسان الرجل بلغة غير معروفة لديهم.

9- وأما سؤالهم : إذا قتل المصروع رجلا آخر فمن يتحمل هذه الجريمة ومن يعاقب الجني أم الرجل المصروع ؟

فالجواب عنه : أن الرجل عندما يصرعه الجني يكون مكرها فليس له اختيار وفي ذلك الحين مثلا إذا قتل رجلا وإنه لا يتحمل الدية. لأن الرجل مكره. والجريمة تعود على الجني فأما عقابه فعند الله. و الله أعلم.

10- وأما استدلالهم بقوله تعالى " ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وأن الرجل عندما يصرعه الجني يصير لديه قلبان فهذا مردود .

PDF Compressor Pro

والجواب عنه : أن الرجل عندما يصرعه الجني لم يكن في جوفه قلبان. وإنما قلب فقط. و أما قلب الجني ففي جوفه فإذا لا تعارض مع الآية.

الترجيح :

والذي يترجح لي بعد النظر في الأدلة أن صرع الجن للإنس ودخولهم في بدن الإنسان ثابت بالأدلة القرآنية والحديثية وإجماع السلف ، وذلك لأمور :

1. إن دخول الجن في بدن الإنسان هو من معتقدات أهل السنة والجماعة ، فقد نقل غير واحد من العلماء إجماع أهل السنة والجماعة على ذلك.

2. إن القرآن الكريم يثبت وضوحا هذا الأمر كما في سورة البقرة ، ومن تأول هذه الآيات فقد انحرف عن الصواب ،

ومن الأدلة القرآنية الواضحة في صرع الجن قوله تعالى : وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين ، وأعوذ بك رب أن يحضرون .[1]

3. والسنة النبوية أيضا تثبت صرع الجن للإنس كما قدمنا من الأدلة ، وفيها أن النبي صلى الله عليه وسلم أخرج الجن من أبدان بعض الأشخاص.

4. والحس والمشاهدة من الأدلة القوية في هذه المسألة ، فنرى ونسمع كثيرا من الوقائع يفهم من خلالها أن الجن يخلون في بدن الإنس.

وقد قدمنا أدلة المنكرين ثم أردفناها بالردود عليها ، وإن جميع ما احتجوا به منقوض بما ذكرنا.

وهذه خلاصة ما بحثنا حول هذه القضية ، والذي يريد التوسع في هذه المسألة فليرجع إلى الكتب المبسوطة في هذا الموضوع.

[1] سورة المؤمنون 98

PDF Compressor Pro

المبحث الرابع : أسباب الصرع وأنواعه :

للصرع أسباب عديدة لا يمكن حصرها كلها ، لكن يمكن الإشارة إلى أهمها وأبرزها . وقد لخص ابن تيمية أهمها : وصرعهم للإنس قد يكون عن شهوة وهوى كما يتفق للإنس مع الإنس . وقد يتناكح الإنس والجن ويولد بينهما وهذا كثير معروف . وقد ذكر العلماء ذلك وتكلموا عليه ، وكره أكثر العلماء مناكحة الجن . وقد يكون – وهو كثير – عن بغض ومجازاة مثل أن يؤذيهم بعض الإنسان ، أو يظنوا أنهم تعمدوا أذاهم إما ببول على بعضهم وإما بصب ماء حار وإما بقتل بعضهم وإن كان الإنسي لا يعرف ذلك ، وفي الجن جهل وظلم فيعاقبونه بأكثر مما يستحقه وقد يكون عن عبث منهم وشر بمثل سفهاء الناس .[1]

وقد ذكر العلماء أسباب عديدة للصرع فيمكن لنا تلخيصها فيما يلي :

1. أذية الإنس للجن :

كأن يلقي الماء الساخن على الأرض دون تسمية فيقع على جني – من غير قصد – فيقتله أو يؤذيه فينتقم هذا الجني منه وقد يكون سبب هذا الأذى السقط على الجني من مكان عال دون تسمية أو بالتبل عليه أو ضرب كلب أو قطعة أوحية أو حيوان تصور الجن بصورته .

2. البعد التام عن شرع الله عزوجل :

حيث نجد أغلب المصابيين بالمس والصرع ممن ترك أوامر الله واتبع هواه وحكمه في حياته كبديل عن المنهج الإلهي ، ولا يلتزم بآداب السنة في الدخول إلى الخلاء والنوم وما إلى ذلك . فيكون بذلك لقمة سائغة سهلة للشياطين ، ويدخل الجني في بدن الإنسان عندما تكون شخصيته ضعيفة مهزوزة أو يترصده حتى يضعف ، وهذا الضعف والاهتزاز في الشخصية يكون في أربع حالات :

- **الغضب الشديد .**
- **الخوف الشديد .**
- **الإنكباب على الشهوات .**
- **الغفلة الشديد .**

3. ظلم الجن للإ نس :

حيث يكون الجني محبا للظلم فيتعدى على الإنسي بدون سبب ، وهذا النوع من الجن يبحث عمن تكون نفسه ضعيفة وشخصيته مهزوزة للتلبس به .

[1] البيان المبين في أخبار الجن والشياطين (صـ 62 – 63)

PDF Compressor Pro

4. حسد شيطان الجن للإنس :

فكما أن الإنسان يحسد أخاه الإنسان على أمر معين يتعلق بجسده أو عمله أو علمه أو جهده أو تجارته أو حياة الأسرية أوأي شيئ آخر يتمنى زواله أو تدميره , فهناك أيضا من شياطين الجن من تحسد الإنس على ذلك وتتمنى زواله لذلك تلجأ للإضرار بالممسوس وتحاول منعه من تأدية أعماله بالشكل المطلوب.[1]

أنواع الصرع :

- المس الدائم .
- المس الطائف .
- المس الكلي .
- المس الجزئي .

المس الدائم :

وهذا النوع من المس يكون بدخول الجن جسم الإنسان بصفة دائمة وهذا النوع من المس الكلي ، ولكن الإنسان الممسوس في هذا النوع لا يذهب عنه الصرع ، فينتقل من عضو إلى عضو آخر من أعضائه بصفة دائمة أما في المس الكلي فيحدث أن يصرع الإنسان في جسمه كله فترة ثم يذهب عنه ويعود سليما وهكذا .

المس الطاف :

وهو نوع من المس الشيطاني يأتي للإنسان في المنام . ويحدث هذا النوع غالبا عند ترك التمسك بالسنة النبوية وخاصة آداب النوم مثل ترك الوضوء قبل النوم وعدم النوم على الشق الأيمن وعدم قراءة آية الكرسي قبل النوم أو الأدعية المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .[2]

المس الكلي :

وهو أن يمس الجني جسد الإنساني مسا كاملا ويسيطر على سيطرة تامة بحيث لا يدري الإنسي ما يفعل . وهذا النوع من الصرع قريب الشبه جدا بالصرع العضوي بحيث يختلط الأمر على كثير من المعالجين ولا يفرق بينهما إلا ذو خبرة بالعلاج .

[1] الجن والسحر في المنظور الإسلامي (صـ 138)
[2] كيفية إخراج الجان من جسم الإنسان (صـ 20-21)

PDF Compressor Pro

المس الجزئي :

وهذا النوع من المس يحدث في أحد أعضاء الجسد كاليد أو القدم فيحس الإنسان أنه في حالة تشبه حالة الشلل أو يحدث المس في اللسان فيستحيل عليه النطق وكأنه أخرس وأيضا في العين فتكون العين مفتوحة ولا يرى الإنسان فيظن أنه أصيب بالعمى ....[1]

[1] الجن والسحر في المنظور الإسلامي (صـ 141-142)

PDF Compressor Pro

المبحث الخامس : علاج الصرع بين المشروع والممنوع :

المطلب الأول : العلاج المشروع .

لقد أرشد الله سبحانه وتعالى أمته إلى وسائل عديدة للوقاية من كافة الأمراض النفسية والبدنية. ولتداوي من تلك الأمراض . وإذا لفتنا أنظارنا إلى القرآن الكريم نجد فيه رقية شرعية يفعلها المسلم. والحقيقة أن كلام الله تعالى كله شفاء ورحمة.

ويقول الله عزوجل : **﴿ يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين ﴾**[1]

ويقول الله عز وجل : ﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين، ولا يزيد الظالمين إلا خسارا﴾[2]

وأيضا : **﴿ ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لو لا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو الذي آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد ﴾**[3]

وتعني الآيات الكريمة بالشفاء زوال جميع الأمراض والحال النفسية والعضوية والروحية التي يصاب به المريض من دون التسبب بأعراض جانبية قد تحصل له كما هو الحال بالنسبة للدواء الذي يوصف من قبل طبيب أو معالج قد يتسبب في بعض الحالات بحدوث أغراض جانبية مريضة أخرى أو أنه لا يجدي نفعا أو ربما قد يتسبب بحدوث خطأ طبي في حالة المريض تؤدي بحياته .

مما سبق نجد أن الرقية الشرعية بالقرآن الكريم هي ما تكون بأي آية من كتاب الله بنية الراقي الشرعي وتوفيق الله له مصداقا لقول الله تعالى :

" وننزل من القرآن ما هو شفاء " أي : من كل آية من القرآن فيها شفاء للمسلم .

فكلام الله سبحانه وتعالى هو الكلام الوحيد الذي يقرأ بنية القارئ أو الراقي أو المريض . فلا حرج أن يقرأ الإنسان على نفسه القرآن الكريم بعد احتسابه الأجر والمثوبة من الله بنية توفيقه في حياته ودراسته وزواجه وشفاءه وهدايته وتثبيته على الحق. ونصرته على من ظلمه وإعانته على حفظ كتابه الكريم ودعوته وكل أمر من أمور حياته في الدنيا والآخرة.

---

[1] سورة يونس (57)
[2] سورة الإسراء (82)
[3] سورة فصلت (44)

PDF Compressor Pro

ومن الأدلة العملية من السنة النبوية على استحباب الرقية بأي آية أو سورة من سور القرآن الكريم وكذلك الأدعية ما يأتي :

1. الرقية بسورة الفاتحة فقط دون غيرها :

فقد روي أن رهطا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا في سفرة سافروها ، حتى نزلوا بحي من أحياء العرب ، بكل شيئ لا ينفعه شيئ ، فقال بعضهم : لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين قد نزلوا بكم، لعله أن يكون عند بعضهم شيئ ، فأتوهم . فقالوا : يا أيها الرهط ، إن سيدنا لدغ ، فسعيدنا له بكل شيئ لا ينفعه شيئ ، فهل عند أحد منكم شيئ ؟ فقال بعضهم : نعم ، والله إني لراق ، ولكن والله لقد استضفنا كم فلم تضيفنا ، فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا ، فصالحوهم على قطيع من الغنم ، فانطلق فجعل يتفل ويقرأ (**الحمد لله رب العالمين**) حتى لكأنما نشط من عقال ، فانطلق يمشي ما به قلبة ، قال : فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه ، فقال بعضهم : اقسموا . فقال الذي رقى : لا تفعلوا حتى نأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنذكر له كان, فننظر ما يأمرنا , فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له , فقال : وما يدريك أنها رقية ؟ أصبتم ، {**اقسموا واضربوا لي معكم بسهم.** }[1]

2. الرقية بالمعوذتين :

وروى أنه بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة يصلي ، فوضع يده على الأرض ، فلدغته عقرب ، فناولها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنعله فقتلها ، فلما انصرف قال : { **لعن الله العقرب ، ما تدع مصليا ولا غيره أو نبيا أو غيره ، ثم دعا بملح وماء ، فجعله في إناء ، ثم جعل يصبه على أصبعه حيث لدغته ويمسحها ، ويعوذها بالمعوذتين.** } [2]

ولا بد في العلاج بالقرآن من توفر شروط في كل من المعالج والمريض حتر يتحقق الشفاء ، يقول ابن القيم : وعلاج هذا النوع يكون بأمرين أمر من جهة المصروع وأمر من جهو المعالج ، فالذي من جهة المصروع يكون بقوة نفسه وصدق توجهه إلى فاطر هذه الأرواح وبارئها والتعوذ الصحيح الذي قد تواطأ عليه القلب واللسان ، فإن هذا نوع محاربة ومحارب لا يتم له الإنتصاف من عدوه بالسلاح إلا بأمرين أن يكون السلاح كثير طائل فكيف إذا عدم الأمران جميعا ، يكون القلب خرابا من التوحيد والتوكل والتقوى والتوجه ولا سلاح له ، والثاني من جهة المعالج بأن يكون فيه هذان الأمران أيضا حتى إن من المعالجين من يكتفي بقوله (**اخرج منه**) أو يقول (**بسم الله**) أو يقول : (**لا حول ولا قوة إلا بالله**) والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : اخرج عدو الله أنا رسول الله .[3]

---

[1] رواه البخاري (5749)
[2] أخرجه البيهقي في شعب الإيمان رقم الحديث (2575) وصححه الألباني
[3] زاد المعاد في هدي خير العباد (جـ 2 صـ 84)

PDF Compressor Pro

العـــــــــــلاج بالأدعيـــــــــة

يعتبر الأدعية الواردة في السنة النبوية من أكبر الأسلحة في علاج المس .

وقال ابن القيم رحمه الله - ودفع تأثيرها – الأرواح - يكون بما يعارضها ويقاومها من الأذكار والآيات والدعوات التي تبطل فعلها وتأثيرها ، وكلما كانت أقوى وأشد كانت أبلغ وذلك بمنزلة الإلتقاء جيشين مع كل واحد منهما عدته وسلاحه فأيهما غلب الآخر قهره وكان الحكم له ، فالقلب إذا كان ممتلئا من الله مغمورا بذكره وله من التوجيهات والدعوات والأذكار والتعوذات ورد لا يخل به يطابق فيه قلبه لسانه كان من أعظم الأسباب التي تمنع إصابة السحر له .[1]

ومن الأدعية المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم :

1. أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في الرقية : { **تربة أرضنا ، وريقة بعضنا ، يشفي سقيمنا ، بإذن ربنا .** }[2]
2. دخلت أنا وثابت على أنس بن مالك : فقال ثابت : يا أبا همزة ، إشتكيت ، فقال أنس : على أرقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : بلى ، قال : { **اللهم رب الناس ، مذهب البأس ، اشف أنت الشافي ، لا شافي إلا أنت ، شفاء لا يغادر سقما.** }[3]
3. أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابي يعوده ، قال : وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل على مريض يعوده قال له : **لا بأس ، طهور إن شاء الله** ، قال : قلت : طهور ؟ كلا ، بل هي حمى تفرر ، أو تثور ، على شيخ كبير, تزيره القبور فقال النبي صلى الله عليه وسلم : { **فنعم ذا** }[4]

---

[1] المصدر السابق (جـ 2 صـ 105)
[2] السلسلة الصحيحة (2761)
[3] رواه البخاري(5742)
[4] رواه البخاري (5656)

PDF Compressor Pro

وكذلك أيضا أذكركم بعض وصايا نبوية للوقاية من جميع الأمراض .

1. الإكثار من ذكر الله عزوجل .
2. كثرة الإستغفار .
3. التقرب من الله بالعبادات والطاعات والبعد عن وساوس شياطين الإنس والجن ومكرهم .
4. البعد عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن لأنها أساس كل بلوى تصيب الإنسان من هموم وأمراض وأسقام .
5. المحافظة على الصلوات على أوقاتها لأنها تنها عن الفحشاء والمنكر .
6. قراءة الأذكار والأوراد المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

7. الصبر والاحتساب لأن ذلك مما يعين على إبعاد الخوف والمرض والأسقام بجميع أنواعها وأشكالها.
8. اليقين الجازم بأن الشفاء هي من عند الله عز وجل وهو القادر على إزالتها والبرء منها .
9. اللجوع إلى الله تعالى في السراء والضراء .

PDF Compressor Pro

المطلب الثاني : العلاج المحرم :

يقوم من يشتغل بالعلاج للأمراض عن طريق تسخير الجن بشتى وسائل وأنا أذكر من أهم المحرمات في منظور الشرع .

1. **الاستشفاء بزيارة الأضرحة :** من المؤسف جدا أن نرى في بلاد إسلامية مخصوصة رموزا ومظاهر من الشرك ، وبعض الجهال يشدون الرحال إلى تلك المشاهد طلبا للشفاء أو الرزق أو الزواج منفقين لها أموالا طائلة وبالطبع إن الضريح يقوم على ثلاثة ثوابت : التابوت والقبة والخلوة . وهذا الضريح يعد مؤسسة إقتصادية تجلب رواجا منها . وأنقل تلك الثوابت الثلاث من كتاب الجن والسحر في المتطور الإسلامي وهي : القبة .

وهي ذلك البناء المقوس من الأعلى ويوجد بداخلها التابوت ، وهذه القبة قبل أن يدخل إليها المريض أو الزائر لابد أن يجعل النية ، إعتقاد الشفاء وخزائن الرزق في ذلك الضريح " التسليم " وأن يحضر معه الشمع " الضوء " وفي باب القبة يعطي الشموع لفقيه الضريح الذي يأخذ هذا الشمع ويعيده إلى صاحب الدكان ويضع ثمنه في جيبه لأن هناك اتفاقا بين هذا الفقيه وبائعي الشموع لابتزاز الزائرين وذوي الحاجة والوقيعة بهم ، ومن خلال علاقتي مع كثير ممن يمارسون العلاج بالقرآن للمصابين بالمس الشيطاني ، كان الجن ممن يسلمون يكشفون عن بعض الأمور ومنها وجود مملكة من الجن في كل ضريح منظمة تنظيما محكما يقوم بتسييرها عفريت فهو الملك أو الزعيم ، وعلى باب القبة يقف شيطانان يسجلان أسماء الزوار والمرضي حتى يعودوا إلى الضريح وإلا أرسلوا إليهم جندا من الشيطان تؤزهم أزا وتؤذيهم حتى يشدوا الرحال إلى ذلك الضريح ويموتوا على الشرك والعياذ بالله .

التـــــــابـــــــوت .

وهو عبارة عن هيكل من الخشب أو الحديد يوضع على قبر الميت ويكون مغطى بإزار أخضر أو أحمر على حسب اللون المفضل لتلك المملكة من الجن التي يريد ملكها تأسس دون شبيه بالدين الإسلامي ، حيث يطوف المريض بهذا التابوت سبعة أشواط كأنه يطوف بالكعبة المشرفة ويقبل أعتاب التابوت وأركانه كما يقبل الحاج الحجر الأسود ، ثم يدخل رأسه في التابوت فيناجيه ويسأله الشفاء والرزق كأن يقول " لقد جئتك قاصدا والمقصود هو الله ربما النورك متصلا بنور الله فاشفني من مرضي فإن أنت شفيتني فلك كذا كذا ..... وقد يصلي ركعتين أمام الضريح كما يصلي الحاج في مقام إبراهيم ركعتين بعد طواف القدوم ، وبعد ذلك يخرج المريض أو الزائر ذبيحة تذبح دون تسمية أو يسمى باسم الضريح أو يذكر اسم الله ولكن نيته منصرفة إلى الذبح لذلك الضريح كما يذبح الحاج الهدي في يوم عيد الأضحى وهذا كله شرك بالله عزوجل.

PDF Compressor Pro

الخـــــــــلـــوة .

وهو عبارة عن مغارة أو حفرة تحت الأرض وتكون مظلمة وكريهة الرائحة والشياطين تحب الظلام لأنه أجمع لقوى الشر ، وعندما ينزل المريض إلى الخلوة يغلق عليه بابها ويستغيث بالضريح كي يشفيه ويشعل بعض الشموع أو يرش الخلوة بماء الزهر والورد ، ثم يصعد منها ، وإذا كانت الحالة خطيرة كالمجنون الذي يضرب ويصرخ فإنه يغلق عليه في الخلوة ثلاثة أيام أو سبعة حتى يهدأ ويشفي وهذا كله ضلال وشرك .[1]

النذر بالذبح لغيرالله .

يقول ابن تيمية رحمه الله : ومما يتقرب به إلى الجن والذبائح ، فإن من الناس من يذبح للجن وهو من الشرك الذي حرمه ا لله ورسوله صلى الله عليه وسلم [2] . نعم لا يجوز الذبح لغير الله في الشرع لكن هناك بعض الناس يبادون إلى هذا الأمر خاصة بالصرع لأن الجني يعبد أهل المريض وعدا كاذبا بأنهم إذا قربوا لهم ذبيحة بصفات معينة فسوف يخرج منه أو يشفي . ومن الأسف هؤلاء المساكين أنهم لا يعرفون أن هذه الأعمال من صفات الشيطان الكاذبين الذين يجرحون في دمائهم كما يجري الهوى في العروق طلبا بالثناء وإجلاء للجن . وربما يعدون الطعام للشياطين . وهذه الأعمال كلهم باطلة . لم يجعلها الإسلام علاجا لمن صرع بالجن .

الاستشفاء بالنذر لغيرالله .

النذر اصطلاحا : التزام قربة غير لازمة في أصل الشرع بلفظ يشعر بذلك . مثل قولك : لله علي أن أصوم إن شفى الله مرضي . وهو عبادة مباحة والنذر لغير الله حرام . وبعض المرض بالصرع ينظرون للأضرحة والجن والمشايخ وكل هذا شرك بالله يغدى صاحبه إلى النار . كقول المريض يا سيدي - فلان - إن شفيت مرضي فلك كذا .

الاستشفاء بطريق النار .

وهو حفلات يقيمها أهل الحالي أو أهل الحضرة أو السحرة (**المسمون بالفقهاء أو الشرفاء**) وهؤلاء يدعون أنهم لكم سيطرة على الجن واختصاصا في إشفاء بعض الأمراض وهنا تروج كل ألوان الشرك والفجور علما بأنه يبدأ الرقص والغنى على إلقاء الفرقة أثناء العزف تقوم بعض النساء فيبدأن في الجذب والرقص كاشفات شعورهن لابسات لباسا بعيدا عن الحياء والوقار والحنجل علما بأن بعضهن يلبسن ملابس ففزاء على أساس أن الجنية (**العيشة**) تحب هذا اللون أو ملابس حمراء لأن الجنية (**ميراءة**) تحب هذا اللون .

---

[1] الجن والسحر في المنظور الإسلامي (صـ 147)
[2] البيان المبين في أخبار الجن والشياطين (صـ 84)

PDF Compressor Pro

وبعد الرقص يغمى على المرأة فيسأل الجني عن رغبته وطلباته . وبهذه العملية يظن هؤلاء الجهال أن المريض سيشفى شفاء تاما ويجد سعادة وعافية في جسده وهذا غلط تام وجهل مركب بخبث الشيطان . إذ سيقبل الجني بعد الحفلة على نص المريض حتى يشعر بالخوف والتعب وضيق النفس وبلبلة . فننصح نظرا لمصلحة المرضى خصوصا الصرعى بالجن ألا يقوموا بمثل هذه الحفلات التي لا طائل تحتها .

وجميع ما تقدم من أنواع العلاج محرم شرعا فينبغي على المرأ أن يتجنبه في أن لايقع في الشرك والكفر وقد قدمنا في المطلب السابق أنواع العلاج الجائز شرعا . فيتحتم علينا ، أن نلتزم بما ذكرناه هناك عندحلول الأمراض البدنية والنفسية والواقع التجربي يصدق تأثير هذه الأدعية في بدن المريض ونفسه لأن جميع هذه من عند العزيزالحكيم.

PDF Compressor Pro

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد ،

فهذا أوان ختام قد توصلت إليه بعد جهد متعب ، وهذا بحث بذلت فيه قصارى جهودي ، وقمت بجمع معظم المعلومات التي تتعلق بهذا الموضوع قدر وسعي ، وانتهيت من كتابة هذا البحث في 20 من سبتمبر عام 2012 .

وقد أنعم الله على أن أعرف معلومات كثيرة مفيدة حول هذا الموضوع ، وحل مسائلها المهمة التي تتعلق بالجن ، وعلى هذا المنوال أشتاق أن أذكر أهم الفوائد التي استفدتها من خلال هذا البحث :

1. تمكنت من معرفة إمكانية دخول الجن على الإنسان.
2. عرفت كيفية الرد من ينكر دخول الجن على الإنسان.
3. وجدت أن الجن لهم حقيقة وحياة في هذا العالم لا يعرف حقيقتها الإنسان مهما بلغ جميع العلوم والمعارف.
4. ذكرت العلاج لمن أصيب بصرعان الجن في منظور الشرع ، كما ذكرت عدم جواز العلاج إذا كان هناك استعانة بالشياطين
5. عرفت أقوال العلماء الجهابذة مما يتعلق بهذا الموضوع.
6. عرفت أن الجن مكلفون بأحكام الشرع كما أن الناس مكلفون بها.
7. أتيت بمواقف كثير من الفرقة من وجود الجن.
8. ذكرت قدرات الجن الممكنة وغير الممكنة مما ورد في الكتاب والسنة.

وأسأل الله تعالى أن ينفع كل من يقوم بقراءته نفعا جما ، وإذا حصل الأخ القارئ في هذا البحث على ما ينفعه فليحمد الله، وإذا حصل على خطأ أو أخطاء فلينبه علي ، وأنا راجع عنه إلى الصواب.

وأخيرا ، أسأل الله تعالى أن يكون هذا العمل الصغير مخلصا لوجهه الكريم لا رياء ، ولا سمعة ، وأن يجمعنا في كل خير وأن يوفقنا لما يحب ويرضى.

بقلم الفقير إلى عفو ربه

عبد الرحمن بن رضوي

2 صفر 1434 هـ

15 ديسمبر 2012 م

PDF Compressor Pro

فهرس الآيات القرآنية		
الآيـــــــة	السورة	رقم الآية
الذين يأكلون الربا	البقرة	275
آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه	البقرة	285
إن الله اصطفى آدم ونوحا	آل عمران	33
وجنة عرضها السماوات	آل عمران	133
إن يدعون من دونه إلا إناثا.....	النساء	117
إنا أوحينا إليك كما أوحينا.....	النساء	163
وعنده مفاتيح الغيب.....	الأنعام	59
وجعلوا لله شركاء الجن.....	الأنعام	100
وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا	الأنعام	112
ويوم يحشرهم جميعا.....	الأنعام	128
يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم.....	الأنعام	130
قال أنا خير منه خلقتني من نار	الأعراف	12
قال فأنظرني إلى يوم يبعثون.....	الأعراف	15-14
إنه يراكم هو وقبيله من حيث	الأعراف	27
قال ادخلوا في أمم	الأعراف	38
ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس.....	الأعراف	179
إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف	الأعراف	201
وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم.....	الأنفال	48
وما أمروا إلا ليعبدوا إلها واحدا.....	التوبة	31
فقل إنما الغيب لله	يونس	20
يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة	يونس	57

PDF Compressor Pro

ولا أقول لكم عندي خزائن الله.....	هود	31
وتمت كلمة ربك لأملئن	هود	119
وما أرسلنا من إلا رجالا.....	يوسف	109
وما كان لي عليكم من سلطان	إبراهيم	22
ولقد خلقنا الإنسان من صلصال..	الحجر	27
والجان خلقناه من قبل.....	الحجر	28
فسجد الملائكة كلهم	الحجر	31-30
ولله يسجد ما في السماوات.....	النحل	50-49
فإذا قرأت القرآن....	النحل	99-98
ولا تقف ما ليس لك به علم	الإسراء	36
وننزل من القرآن ما هو شفاء	الإسراء	82
قل لئن اجتمعت الإنس والجن.....	الإسراء	88
وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا.....	الكهف	50
أفتتخذونه وذريته.....	الكهف	50
بل عباد مكرمون	الأنبياء	26
وما أرسلنا قبلك من المرسلين.....	الفرقان	20
وحشر لسليمان جنوده.....	النمل	17
قال عفريت من الجن	النمل	39
قال الذي عند علم من الكتاب.....	النمل	40
قل لا يعلم من في السماوات	النمل	65
تهتز كأنها جان.....	القصص	31
ووهبنا له إسحاق ويعقوب	العنكبوت	27
ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم.....	الروم	21

PDF Compressor Pro

ولو شئنا لآتينا كل نفس.....	السجدة	13
ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه	الأحزاب	4
ولسليمان الريح غدوها شهر.....	سبأ	12
ومن الجن من يعمل بين يديه.....	سبأ	13-12
فلما قضينا عليه الموت	سبأ	14
قالوا سبحانك أنت ولينا	سبأ	41
إنما أمره إذا أراد شيئا	يس	82
ولقد علمت الجنة	الصافات	128
وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا	الصافات	158
مسني الشيطان بنصب وعذاب ...	ص	31
رب اغفر لي وهب لي	ص	35
فسخرنا له الريح.....	ص	39
واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه	ص	41
قال أنا خير منه	ص	76
لأملئن جهنم منك وممن تبعك.....	ص	85
وقيضنا لهم قرناء	فصلت	25
وقال الذين كفروا ربنا	فصلت	29
ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا	فصلت	44
أولئك الذين حق عليهم القول.....	الأحقاف	18
وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن.....	الأحقاف	30-29
يا قومنا أجيبوا داعي الله	الأحقاف	31
وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد	ق	31
وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون	الذاريات	56

PDF Compressor Pro

ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون	الذاريات	57
فبأي آلاء ربكما تكذبان	الرحمن	13
وخلق الجان من مارج من نار	الرحمن	15-14
يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان	الرحمن	22
كل من عليها فان	الرحمن	26
يا معشر الجن والإنس.....	الرحمن	33
ولمن خاف مقام ربه جنتان.....	الرحمن	47-46
لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان	الرحمن	52
قوا أنفسكم وأهليكم نارا.....	التحريم	6
لا يعصون الله ما أمرهم ...	التحريم	6
قل أوحي إلي أنه	الجن	2-1
وأنا ظننا أن لن نعجز الله.....	الجن	5
وأنه كان رجال من الإنس.....	الجن	6
وأنا لمسنا السماء	الجن	8
وأنا كنا نقعد منها مقاعد.....	الجن	9
وأنا منا الصالحون	الجن	11
وأنا منا المسلمون ومنا القاسطون.....	الجن	15-14
من الجنة والناس	الناس	6

PDF Compressor Pro

فهرس الأحاديث والآثار حسب الترتيب الأبجدي		
الحديث أو الأثر	الراوي	المخرج
أتاني داعي الجن.....	ابن مسعود	مسلم
إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه	ابن عمر	مسلم
إذا تغولت الغيلان	جابر بن عبد الله	أحمد
إذا دخل الرجل بيته فذكر اسم الله	جابر	مسلم
إذا سقطت لقمة أحدكم	أنس	مسند أحمد
إذا سمعتم صياح الديكة فاسئلوا الله	أبو هريرة	مسلم
إذا قام أحدكم يصلي	أبو ذر	مسلم
إذا قضى الله الأمر في السماء	أبو هريرة	البخاري
إذا كان جنح الليل	جابر	البخاري ومسلم
إذا نهق الحمار	أبو هريرة	صحيح الجامع
أرسلت إلى الجن والإنس	ابن عباس	كنز العمال
أعطيت خمسا لم يعطهن	جابر	مسلم
أعوذ بعزتك الذي لا إله إلا أنت	عائشة	البخاري
أعيذكما بكلمات الله التامات	ابن عباس	البخاري
اقتلوا الحيات كلها	ابن مسعود	الترمذي
اقتلوا ذا الطفيتين	عائشة	البخاري
ألا أريك امرأة من أهل الجنة	ابن عباس	البخاري ومسلم
أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب	جابر بن عبد الله	مسلم
إن بالمدينة جنا قد أسلموا	أبو سعيد	مسلم ومالك
إن عفريتا من الجن تفلت علي	أبو هريرة	البخاري ومسلم
إن هذه الحشوش محتضرة	زيد بن أرقم	أبو داود وأحمد
أنه كان يحمل مع النبي صلى الله عليه وسلم	أبو هريرة	البخاري
إني لأعلم كلمة لو قالها	سليمان بن صرد	البخاري
بعثت إلى كل أحمر وأسود	ابن عباس	أحمد
تربة أرضنا وريقة بعضنا	عائشة	البخاري
تعاهدوا هذا القرآن	أبو موسى الأشعري	البخاري ومسلم
جاء إبليس يوم بدر في جند من الشيطان	ابن عباس	الطبري والبيهقي
الجن على ثلاثة أصناف	أبو ثعلبة الخشني	الحاكم والبيهقي

PDF Compressor Pro

خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر	جابر	الدارمي
خلقت الملائكة من نور	عائشة	مسلم
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس عن الكهان	عائشة	البخاري
سبحانك اللهم وبحمدك	أبو سعيد الخدري	أبو داود والترمذي
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحوم الإبل	البراء بن عازب	أبو داود
صلوا في مرابض الغنم	عبد الله بن مغفل	أحمد
غطوا الإناء وأوكوا السقاء	جابر بن عبد الله	مسلم
فضلت على الأنبياء	أبو هريرة	مسلم والترمذي
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسمعناه يقول	أبو الدرداء	مسلم
كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل على مريض ..		البخاري
كان النبي صلى الله عليه وسلم معتكفا	صفية بنت حيي	البخاري ومسلم
كان يتعوذ من الجان	أبو سعيد الخدري	الترمذي
كنا إذا حضرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم طعاما ...	حذيفة	مسلم
لا تصلوا في عطن الإبل	عبد الله بن مغفل	أحمد
لا تكونن إن استطعت	سليمان	مسلم
لعن الله العقرب	علي	البيهقي
لقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا ...	يعلى بن مرة	مسند أحمد
لما استعملني رسول الله على الطائف	عثمان بن أبي العاص	ابن ماجه
اللهم أعوذ بك من التردي والهدم	كعب بن عمرو	صحيح الجامع
اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث	أنس بن مالك	البخاري ومسلم
اللهم بارك لنا في شامنا.....	ابن عمر	البخاري
اللهم رب الناس مذهب البأس	أنس بن مالك	البخاري
اللهم فاطر السماوات والأرض	أبو بكر	الترمذي
لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي	ابن عباس	البخاري
لو أن أحدكم إذا نزل منزلا	خولة بنت حكيم	ابن ماجه
ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن	ابن عباس	مسلم
ما منكم من أحد إلا وقد وكل	ابن مسعود	مسلم
الملائكة تتحدث في العنان	عائشة	البخاري
من رآني فإني أنا هو	أبو هريرة	الترمذي
من رآني في المنام	أنس	البخاري ومسلم

PDF Compressor Pro

من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة	عبادة بن الصامت	البخاري
نهى عن قتل الجنان	أبو لبابة	مسلم
وكلني رسول الله صلى الله.....	أبو هريرة	البخاري

PDF Compressor Pro

المصادر و المراجع		
اسم الكتاب	الناشر	الطبعة
القرآن الكريم		
آكام المرجان في أحكام و غرائب الجان	القاهرة	1326هـ
إحياء علوم الدين	دار المعرفة - بيروت.	الطبعة الأولى
أحكام القرآن	دار المعرفة - بيروت	الطبعة الأولى
الأشباه و النظائر	مؤسسة الحلبي - القاهرة	الطبعة الأولى
أضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن	مطبعة المدني - القاهرة	الطبعة الأولى
أعلام النبوة	دار الكتب العلمية – بيروت	الطبعة الأولى
تفسير البيضاوي	دار الكتب العربية– القاهرة	الطبعة الأولى
إيضاح الدلالة في عموم الرسالة	مكتبة الرياض الحديثية	الطبعة الأولى
البداية و النهاية	مكتبة المعارف - بيروت	الطبعة الأولى
تاج العروس	المطبعة الخيرية – القاهرة	الطبعة الأولى
تفسير المنير	مطبعة حجازي - القاهرة	الطبعة الثانية و الرابعة
تفسير ابن كثير	دار احياء الكتب العربية.	الطبعة الأولى
التفسير الكبير	المطبعة البهية المصرية – القاهرة –	الطبعة الثانية
تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان	الدجوي – القاهرة	الطبعة الأولى
تلبيس إبليس	ادارة الطباعة المنيرة – الناشر دار الكتب العلمية	الطبعة الثانية
تفسير الطبري	مطبعة مصطفي البانى الحليبى – القاهرة	الطبعة الثانية
تفسير القرطبي	دار الكاتب العربي للطباعة والنسر – القاهرة	الطبعة الثالثة
الجوهر في تفسير القرآن	مطبعة مصطفي الباني الحليبي – القاهرة	الطبعة الثانية
دلائل النبوة	دار النصر للطباعة – القاهرة	الطبعة الأولى

PDF Compressor Pro

- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم	داراحياءالتراث غالعربي – بيروت – لبنان	الطبعة الأولى
سلسلة الأحاديث الضعيفة و الموضوعة	المكتب الإسلامي - بيروت	الطبعة الثالثة
سنن ابن ماجه	مطبعة عيسى البابي - القاهرة	الطبعة الأولى
سنن أبي داود	حمص - سوريا	الطبعة الأولى
سنن الترمذي	مكتبة دار الدعوة - الحمص	الطبعة الأولى
سنن الدارمي	شركة الطبعة الفنية المتحدة - القاهرة	الطبعة الأولى
السنن الكبرى	مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية – حيدر آباد - الهند	الطبعة الأولى
سنن النسائي	دار احياء التراث العربي – بيروت - لبنان	الطبعة الأولى
سيرة ابن هشام		الطبعة الأولى
شرح السنة	المكتب الإسلامي –بيروت - دمشق	الطبعة الأولى
صحيح ابن حبان	مطبعة المجد - القاهرة	الطبعة الأولى
صحيح البخاري	المطبعة السلفية - القاهرة	الطبعة الأولى
صحيح مسلم	دار احياء الكتب العربية - القاهرة	الطبعة الأولى
صحيح مسلم بشرح النووي	المطبعة المصرية - القاهرة	الطبعة الأولى
طريق الهجرتين و باب السعادتين	المطبعة السلفية - القاهرة	الطبعة الثانية
عالم الجن و الشياطين	مكتبة الفلاح - الكويت	الطبعة الأولى
عالم الجن و الملائكة	دار الكتاب العربي - بيروت	الطبعة الثانية
العقائد الإسلامية	دار الكتاب العربي - بيروت	الطبعة الأولى
فتاوى الإمام محمد رشيد رضا	دار الكتاب الجديد - بيروت	الطبعة الأولى
الفتاوى الحديثية	مطبعة مصطفى البابي - القاهرة	الطبعة الثانية
فتاةى السبكي	مكتبة القدس	الطبعة الأولى
فتح القدير	مطبعة المصطفى البابي الحلبي – القاهرة	الطبعة الثانية

PDF Compressor Pro

الفرقان بين أولياء الرحمن و أولياء الشيطان	المطبعة السلفية و مكتبتها – القاهرة	الطبعة الثالثة
الفصل في الملل و الأهواء و النحل	مكتبة المثنى – بغداد– العراق	الطبعة الأولى
كتاب الإرشاد إلى قوطع الأدلة في أصول الاعتقاد	دار السعادة – القاهرة	الطبعة الأولى
كتاب الحيوان	دار الكتاب العربي – بيروت	الطبعة الثالثة
تفسير الزمخشري	دار الكتاب العربي – بيروت	الطبعة الأخيرة
كنز العمال في سنن الأقوال و الأفعال	مكتبة التراث الإسلامي – حلب	الطبعة الأولى
لسان العرب	دار صادر – بيروت	الطبعة الأولى
مجموع الزوائد و منبع الفوائد	دار الكتاب – بيروت - لبنان	الطبعة الثانية
مختصر اغاثة اللهفان من مكائدالشيطان	دار اليمامة	الطبعة الأولى
مدارج السالكين	مطبعة السنة المحمدية – القاهرة	الطبعة الثانية
المستدرك على الصحيحين	مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب	الطبعة الأولى
مسند الإمام أحمد بن حنبل	المطبعة الميمنية	الطبعة الأولى
المعجم الكبير	الدار العربية – بغداد	الطبعة الأولى

PDF Compressor Pro

فهرس الأعلام - رحمهم الله – حسب الترتيب الأبجدي

الاسم	الترجمة
ابن حزم الأندلسي	(384 - 456هـ، 995 - 1063م).علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، الأندلسي، الظاهري، شاعر وكاتب وفيلسوف وفقيه. ولد في مدينة قرطبة وكان يلقب القرطبي إشارة إلى مولده ونشأته.عَمُرَت حياته في صباه بالدرس والتحصيل، فأخذ المنطق عن محمد بن الحسن القرطبي، وأخذ الحديث عن يحيى بن مسعود، وأخذ الفقه الشافعي عن شيوخ قرطبة، ونشأ شافعي المذهب ثم انتقل إلى المذهب الظاهري حتى عرف بابن حزم الظاهري. ألف كتبا كثيرة ، ومن أشهرها: الفِصَل في المِلَلْ والأهواء والنِّحَل؛ طوق الحمامة؛ جمهرة أنساب العرب؛ نُقَطُ العروس؛ توفي بقرية منتليشم من بلاد الأندلس.
ابن كثير	(700 - 774هـ).عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر البصري ثم الدمشقي صاحب التفسير المشهور والمعروف بتفسير ابن كثير. ولد بالبصرة، ثم رحل إلى دمشق مع أخيه سنة 706هـ بعد وفاة أبيه. سمع من علماء دمشق وأخذ عنهم مثل الآمدي وابن تيمية الذي كانت تربطه به علاقة خاصة تعرض ابن كثير للأذى بسببها. وترك مؤلفات كثيرة قيمة أبرزها البداية والنهاية في التاريخ وكتاب تفسير القرآن العظيم، توفي ابن كثير بعد أن كُفَّ بصره، ودفن في دمشق.
أبو بكر ابن العربي	(468 - 543هـ، 1076 - 1148م). محمد بن عبدالله بن محمد المعافري، أبوبكر ابن العربي. إمام من أئمة المالكية. وهو فقيه محدِّث مفسر أصولي أديب متكلِّم. كان أقرب إلى الاجتهاد منه إلى التقليد. ولد بأشبيليا وتلقى القراءات على قرائها. وأخذ العلم عن أبيه أبي محمد الفقيه وغيره من علماء الأندلس. ثم رحل إلى المشرق مع أبيه فأخذ العلم عن الخولاني، والمازري، وأبي الحسن الخلعي، وأبي نصر المقدسيّ وأبي سعيد الزنجاني، وأبي حامد الغزالي، له مؤلفات كثيرة منها: كتاب الخلافيات؛ كتاب الإنصاف؛ المحصول في أصول الفقه؛ عارضة الأحوذي في شرح الترمذي؛ أحكام القرآن؛ العواصم من القواصم. توفي بمراكش ودفن بفاس.
أبو حاتم الرازي	(195 - 277 هـ = 810 - 890 م) محمد بن إدريس بن المنذر بن داود، بن مهران الحنظلي، أبو حاتم: حافظ للحديث، من أقران البخاري ومسلم.ولد في الري، وإليها نسبته.وتنقل في العراق والشام ومصر وبلاد الروم، وتوفي ببغداد.له (طبقات التابعين) وكتاب (الزينة - خ) و (تفسير القرآن العظيم - خ)
أبو حنيفة	(80هـ - 150هـ - 699 - 767م). هو النعمان بن ثابت بن زوطي - بضم الزاي وفتحها - ابن ماه، الفقيه المحدث صاحب المذهب. ولد بالكوفة في خلافة عبدالملك بن مروان ، وتربى فيها وعاش بها أكثر حياته وتوفي ببغداد. كان ذكيًا فطنًا سريع البديهة قوي الحجة حسن الهيئة والمنطق كريمًا مواسيًا لإخوانه زاهدًا متعبدًا. ويعتبر أبو حنيفة من

PDF Compressor Pro

	التابعين حيث لقي من الصحابة: أنس بن مالك، وعبدالله بن أبي أوفى، وسهل بن سعد الساعدي، وأبا الطفيل عامر بن وائلة - وروى عنهم الكثير. وقد اشتهر المذهب الحنفي في الكوفة وبغداد ومصر والشام وتونس والجزائر واليمن والهند وفارس والصين وبخارى وسمرقند والأفغان والقوقاز والتركستان الشرقية والغربية.
أبو سعيد الخدري	هو أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان الأنصارى الخزرجى الخدرى، استصغر أبو سعيد يوم أحُد فرُدَّ، وغزا بعد ذلك مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثنتى عشرة غزوة، وكان أبوه مالك صحابيًا استشهد يوم أحُد، رضى الله عنه. رُوى لأبى سعيد عن النبى - صلى الله عليه وسلم - ألف حديث ومائة وسبعون حديثًا، وكان من فقهاء الصحابة وفضلائهم البارعين. توفى بالمدينة يوم الجمعة سنة أربع وستين، وقيل: سنة أربع وسبعين، ودفن بالبقيع. تهذيب الأسماء - (1 / 819)
أبو هريرة	عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه ، أسلم عام خيبر ، ولازم النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان من أهل الصفة ، أسلمت أمه بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان من فقهاء الصحابة ومن المكثرين من رواية الحديث ، روى أكثر من خمسة آلاف حديث. توفي سنة 57 هـ
إمام الحرمين	(419 - 478 هـ = 1028 - 1085 م) عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين: أعلم المتأخرين، من أصحاب الشافعي. ولد في جوين (من نواحي نيسابور) ورحل إلى بغداد، فمكة حيث جاور أربع سنين. وذهب إلى المدينة فأفتى ودرس، جامعا طرق المذاهب. ثم عاد إلى نيسابور، فبنى له الوزير نظام الملك " المدرسة النظامية " فيها. وكان يحضر دروسه أكابر العلماء. له مصنفات كثيرة، منها " البرهان في أصول الفقه، و " نهاية المطلب في دراية المذهب - و " الارشاد - ط " في أصول الدين، و " الورقات - ط " في أصول الفقه، و " مغيث الخلق - ط " أصول.توفي بنيسابور.
الآمدي	(000 - 370 هـ = 000 - 980 م) الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي، أبو القاسم: عالم بالادب، راوية، من الكتاب، له شعر.أصله من آمد ومولده ووفاته بالبصرة.من كتبه (المؤتلف والمختلف - ط) في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم، و (الموازنة بين البحتري وأبي تمام - ط)
أنس بن مالك	هو أبو حمزة أنس بن مالك بن النضر الأنصارى الخزرجى النجارى النضرى. خادم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، كان يتسمى بذلك ويفتخر به، كناه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبا حمزة ببقلة كان يحبها. وأمه أم سليم، خدم أنس النبى - صلى الله عليه وسلم - عشر سنين، وهى مدة إقامته بالمدينة - صلى الله عليه وسلم -، فروى ألفى حديث ومائتين وستة وثمانين حديثًا، وكان أكثر الصحابة أولادًا لدعاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم والصحيح الذى عليه الجمهور أنه توفى سنة ثلاث وتسعين، تهذيب الأسماء - (1 / 174)

PDF Compressor Pro

حاطب بن أبي بلتعة	هو أبو محمد، حاطب بن أبى بلتعة حليف للزبير بن العوام. شهد بدرًا، والحديبية، وشهد الله له بالإيمان فى قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّخِذُوا عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاء} [الممتحنة: 1] الآيتين نزلتا فيه. قالوا: وأرسله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى المقوقس صاحب الإسكندرية سنة ست من الهجرة، توفى حاطب سنة ثلاثين بالمدينة، وصلى عليه عثمان بن عفان، رضى الله عنه، وكان عمره خمسًا وستين سنة. تهذيب الأسماء - (1 / 210)
الخطيب البغدادي	(392 - 463 هـ = 1002 - 1072 م) أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي، المعروف بالخطيب: أحد الحفاظ المؤرخين المقدمين.مولده في (غزية) - بصيغة التصغير - منتصف الطريق بين الكوفة ومكة، ومنشأه ووفاته ببغداد.رحل إلى مكة وسمع بالبصرة والدينور والكوفة وغيرها، وعاد إلى بغداد فقربه رئيس الرؤساء ابن مسلمة (وزير القائم العباسي) وعرف قدره. ومن كتبه (البخلاء - ط) و (الكفاية في علم الرواية - ط) في مصطلح الحديث، و (الفوائد المنتخبة - خ) حديث، و (الجامع، لأخلاق الراوي وآداب السامع - خ) عشر مجلدات [ثم طبع
عائشة بنت أبي بكر	عائشة أم المؤمنين بنت أبى بكر الصديق، رضى الله عنهما، وأمها أم رومان، وكنية عائشة أم عبد الله، كناها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أم عبد الله بابن أختها عبد الله بن الزبير، أسلمت صغيرة بعد ثمانية عشر إنسانًا ممن أسلم، تزوجها النبى - صلى الله عليه وسلم - بمكة قبل الهجرة لسنتين وبنى بها بعد الهجرة بالمدينة بعد منصرفه من بدر وهى من أكثر الصحابة رواية، رُوى لها عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ألفا حديث ومائتا حديث وعشرة أحاديث، توفيت سنة سبع وخمسين، تهذيب الأسماء - (1 / 943)
عبد الله بن مسعود	هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل، الهذلى، وأمه أم عبد بنت عبدود بن سواء ، فهو صحابى ابن صحابية، أسلم عبد الله قديمًا. جاء عنه قال: لقد رأيتنى سادس ستة ما على الأرض مسلم غيرنا. وهاجر إلى الحبشة، ثم إلى المدينة، وشهد مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بدرًا، وأحُدًا، والخندق، وبيعة الرضوان، وسائر المشاهد، وشهد اليرموك، وشهد له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالجنة، وهو صاحب نعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، رُوى له عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثمانمائة وثمانية وأربعون حديثًا، نزل الكوفة فى آخر أمره، وتوفى بها سنة ثنتين وثلاثين تهذيب الأسماء - (1 / 408)
عمر بن الخطاب	عمر بن الخطاب العدوي القرشي ، أمير المؤمنين ، أحد الخلفاء الراشدين ، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة ،أسلم سنة ست أو خمس من النبوة ، تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بابنته حفصة رضي الله عنها ، وكان يخافه الشيطان ، وكان من فقهاء الصحابة ، تولى الخلافة بعد أبي بكر رضي الله عنه ، ودامت خلافته عشر سنين ، واشتهر في شدة عدالته ، قتله أبو لؤلؤة المجوسي في صلاة الفجر سنة 13 هـ
الغزالي	(450 - 505 هـ = 1058 - 1111 م) محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي، أبو حامد، حجة الاسلام: فيلسوف، متصوف، له نحو

PDF Compressor Pro

	مئتي مصنف.مولده ووفاته في الطابران (قصبة طوس، بخراسان) رحل إلى نيسابور ثم إلى بغداد فالحجاز فبلاد الشام فمصر، وعاد إلى بلدته.نسبته إلى صناعة الغزل (عند من يقوله بتشديد الزاي) أو إلى غزالة (من قرى طوس) لمن قال بالتخفيف. من كتبه (إحياء علوم الدين - ط) أربع مجلدات، و (تهافت الفلاسفة - ط) و (الاقتصاد في الاعتقاد - ط)
فخر الدين الرَّازي	(544 - 606هـ، 1150 - 1210م). أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين. ولد في الري بطبرستان، أخذ العلم عن كبار علماء عصره، ومنهم والده، حتى برع في علوم شتى واشتهر، فتوافد عليه الطلاب من كل مكان. كان الرازي عالمًا في التفسير وعلم الكلام والفلك والفلسفة وعلم الأصول وفي غيرها. ترك مؤلفات كثيرة تدل على غزارة علمه وسعة اطلاعه أبرزها تفسيره الكبير المعروف بمفاتيح الغيب، وهو تفسير جامعٌ لمسائل كثيرة في التفسير وغيره من العلوم التي تبدو دخيلة على القرآن الكريم، وقد غلب على تفسيره المذهب العقلي الذي كان يتبعه المعتزلة في التفسير، فحوى تفسيره كل غريب وغريبة كما قال ابن خلكان.
الماوردي	(364 -450هـ ، 974- 1058م).أبوالحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي. مفكر إسلامي. من وجوه فقهاء الشافعية وإمام في الفقه والأصول والتفسير، وبصير بالعربية. كان من رجال السياسة البارزين في الدولة العباسية وخصوصًا في مرحلتها المتأخرة.واشتهر الماوردي بكثرة التأليف ومن أبرزها: أدب الدنيا والدين؛ أعلام النبوة؛ الحاوي الكبير؛ الإقناع وهو مختصر لكتاب الحاوي الكبير.
محمد ناصر الدين الألباني	(1332هـ- 1914م، 1420هـ - 1999م).محمد ناصر الدين الألباني، شخصية إسلامية علمية فذة، وصاحب مدرسة متميزة في علم الحديث أغنى الحقل العلمي بها ، ولد الشيخ محمد ناصر الدين الألباني السوري الجنسية، رحمه الله، في أشقودرة بألبانيا. وتلقى تعليمه في دمشق على يد عدد من الشيوخ وكبار رجال العلم. بدأ التأليف منذ مطلع شبابه حتى بلغ عدد مؤلفاته أكثر من مائة كتاب، وطبع نحو سبعين منها. ومن أبرز كتبه: إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل؛ سلسلة الأحاديث الصحيحة؛ سلسلة الأحاديث الضعيفة؛
ابن الأثير :	هو مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن الشيباني الجزري ، ولد سنة 44 هـ في جزيرة ابن عمر- بلدة فوق الموصل – وصنف تصانيف مفيدة من أشهرها (جامع الأصول) و (النهاية في غريب الحديث) توفي في الموصل سنة 606 هـ.
ابن القيم :	*هو محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن زرعي ثم الدمشقي شمس الدين أبو عبد الله بن الجوزية ، تفقه في مذهب الإمام أحمد ولازم ابن تيمية وله كتب كثيرة ، من أشهرها " زاد المعاد " وتوفي رحمه الله 751ه (البداية والنهاية 8/26)*
ابن تيمية :	*الإمام المجدد شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس أحمد ابن الشيخ شهاب*

PDF Compressor Pro

	الدين أبي المحاسن عبد الحليم بن شيخ الإسلام مجد الدين أبي البركات عبد السلام ، و كان فردا في زمانه رأسا في الفقه و أصوله ، و له يد طولى فى معرفة القراءة و التفسير ، و توفي سنة 1328هـ (التفسير الكامل 24/8)
ابن حبان :	: محمد ابن حبان بن أحمد، أو حاتم البستين التميمي السجستاني ، ولد رحمه الله على التخمين في عشر الثمانين و مائتين لأنه رحمه الله توفي سنة 354هـ وله من العمر نحو ثمانين عاما ، ومن مصافاته ابن حبان.
ابن حجر :	: شهاب الدين أبو الفضل ، أحمد بن علي بن محمد بن محمد علي ، الكناني ، العسقلاني ، الشافعي ، صاحب أشهر شرح الصحيح الإمام البخاري أصله من عسقلاني بفلستين ، ومولده و وفاته بالقاهرة.
ابن حزم الظاهري :	أبو محمد علي بن أحمد سعيد بن حزم الأندلسي الظاهري ، ولد سنة 384هـ. (المحلى بالآثار 1/5)
ابن عباس :	هو عبد الله ابن عباس بن عبد المطلب ، حبر هذه الأمة دعا رسول الله صلي الله عليه وسلم بالحكمة والتأويل . توفي سنة 67ه . (1/288) (تهذيب الأسماء واللغات)
ابن عمر :	هو عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي الصحابي ، شهد الخندق وما بعده من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أحد المكثرين رواية الحديث توفي سنة 73 ه (تهذيب الأسماء واللغات 1/211)
ابن ماجه:	هو الإمام المحدث أبو عبد الله محمد بن يويد بن ماجه القزويني نسية إلى إقليم قزوين لأن به مولده و نشأته. و ولد سنة 209 هـ و قد ارتحل في سبيل العلم إلى مدن العراق، و الحجاز و الشام،و فارس، ومصر، وله في علم الحديث "كتاب السنن"، و توفي رحمه الله 273 هـ.
أبو الطيب الطبري :	وهوالعلامة البارع في علوم الفقه القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الطبري ولد سنة 348هـ وتوفي 450هـ.(تهذيب الأسماء و اللغات)
أبو داود:	سليمان ابن الأشعث ابن عامر أبو داود السجستاني ولد رحمه الله سنة 202 في إقليم "متلخيم "لقد نسأ محبا للعلم من صغره ومن أجل ذلك لازم العلماء وشرب من معينهم ولما بلغ مبلغ الرجال أخذ نفسه بالارتحال فطا في البلاد وسمع من خلق كثير وثناء العلماء عليه غاص في الكتب العلمية وقال الحافظ موسى بن هارون : خلق أبو داود في الدنيا للحديث وفي الآخرة للجنة . واشتهر بملازمة الإمام أحمد بن حنبل ملازمة شديدة حتى أنه يعد من كبار أصحابه وهو الذي وجه إليه عدد من السؤالات سواء في الجرح والتعديل أو في أحكام .
أبو هريرة :	: هو عبد الله بن صخر الدوسي ، أسلم عام خيبر وأبوهريرة روى الحديث في دهره وروي عنه أكثر من خمسة آلاف حديثا ، توفي سنة 59 (تهذيب الأسماء واللغات 2/546)
أحمد بن حنبل :	: أحمد بن حنبل الشيباني ، أبوعبد الله الفقيه المحدث ، وإليه ينسب المذهب الحنبلي ، كان إماما في الفقه و الحديث ، و الورع ، و له كتاب"

PDF Compressor Pro

	المسند "يلقب بإمام أهل السنة ، ولد 164هـ وتوفي سنة 241هـ.(منهاج المحدثين 145)
الآلوسي	أبو الفضل ، شهاب الدين ، السيد محمود الآلوسي البغدادي ، مفتي بغداد ، حجة الأدباء ، له كتاب روح المعاني في علم التفسير ، توفي سنة 527 (روح المعاني)
البخاري:	هو الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ، صاحب جامع الصحيح أمير المؤمنين في الحديث ، أجمع الناس على صحة كتابه الصحيح ولد سنة 194هـ و توفي 256هـ.(تهذيب الأسماء و اللغات 67/1)
البيهقي:	هو الإمام العلامة الحافظ المحدث الفقيه الأصولي الزاهد أبو بكى أحمد بن الحسين بن غلي بن الموسى البيهقي،ولد سنة 384 هـ وقف حياته كلها في خدمة العلم ، في البحجث و الدراسة و التصنيف و التدريس و رحل في طلب العلم إلى العراق و الحجاز كان أول سماعه للحديث و هو ابن خمسة عشرة سنة ، و قال شيخ الإسلام ابن تيمية :البيهقي أعلم أصحاب الشافعي بالحديث و أنصرهم للشافعي.و توفي رحمه الله سنة 458هـ.
الترمذي:	هو أبو عيسى محمد بن عيسى بن يودة الترمذي الحافظ المشهور أحد الأئمة الذين يقتدى بهم فى علم الحديث. ولد سنة 209.كان الترمذي يضرب له المثل في الحفظ لقد جمع الترمذي حفظ الحديث و معرفة علله و رجاله مع الثقة و الأمانة و الصلاح حينما بدأ فى طلب العلم حرص على التلقي عن كبار الشيوخ الذين استطاع سمع منهم و لازم البخاري و أطال ملازمته و تاثر به و استئاد منه حتى إنه أصبح تعرف به و نجد كتابه مليئة بالنقل عن البخاري. و توفي رحمه الله سنة 279.
الحسن البصري :	: هو الإمام المشهور المجمع على جلالته في كل فن أبو سعيد الحسن أبي الحسن التبعي الأنصاري البصري ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر ، توفي سنة عاشر ومائة.
الشافعي :	أبو عبد الله محمد بن إدريس القرشي المطلبين ، إمام مذهب الشافعي اتفق على ثقته وأمانته وعدالته وحسن سيرته وله أشعار كثيرة ومن مؤلفاته " الأم والرسالة " ولد سنة 150ه توفي سنة 204 ه (تهذيب الأسماء واللغات 44/ 1)
عائشة :	هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنهما ، أم عبد الله كناها رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن أختها ، تزوجها رسول الله صلى الله عليه و سلم بمكة و هي بنت ست سنين ودخل بها في المدينة وهي بنت تسع سنين وتوفي عنها وهي بنت ثمانين عشرة سنة ، و توفيت سنة 57هـ وروى لها 2210 حديثا. (الوافي:397)
مسلم :	هو أبو الحسين مسلم بن حجاج القشيري النيسابوري ، مولده – رحمه الله – في السنة التي توفي فيها الإمامان العظيمان ، وهما الشافعي وأبوداود الطيالسي ، وذلك بعد السنة الرابعة بعد المئتين للهجرة قال محمد الفراء : كان مسلم من علماء الناس وأوعية العلم ما علمته إلا خيرا طلب العلم من الصغر وأول سماعه كان ببلده نيسابور وأن مسلما احد الأعلام وأهل الحفظ والإتقان و الراحلين في طلب العلم إلا أئمة الأقطار و البلدان وقال الدارقطني : لولا البخاري ما راح مسلم و لا جاء . ووفاته بعد وفاة

PDF Compressor Pro

	البخاري بنحو خمس سنين ، وتوفي سنة 261هـ.
النسائي :	هو أبو عبد الرحمن أحمد بن علي شعيب الإمام الجليل الحافظ شيخ الإسلام كان إمام عصره في الحديث بلا نزاع ولد سنة 125 طلب العلم منذ صغره وأفاد كثيرا جدا قال الذهبي : ولم يكن أحد في رأس الثلاث مائة أحفظ من النسائي وهو أحذق بالحديث وعلله ورجاله من مسلم والترمذي ومن مؤلفاته كتاب السنن وكانت وفاته سنة ثلاث وثلاث مائة للهجرة من شهر سفر .

PDF Compressor Pro

فهرس الموضوعات

- المقدمة..... 01
- الشكر التقدير..... 03
- الباب الأول : حقيقة الجن وما يتعلق بهم..... 06
- الفصل الأول : تعريف الجن لغة وشرعا..... 06
- المبحث الأول : تعريف الجن لغة وشرعا..... 06
- المبحث الثاني : أسماء الجن في لغة العرب وأصنافهم..... 08
- المبحث الثالث : هل الإبل من الجن..... 11
- المبحث الرابع : هل إبليس من الجن أم من الملائكة..... 13
- المبحث الخامس : ابتداء خلق الجن..... 16
- الفصل الثاني : العقيدة في الجن..... 19
- المبحث الأول : عقيدة أهل السنة والجماعة في الجن..... 20
- المبحث الثاني : الأدلة على وجود الجن..... 22
- المطلب الأول : الأدلة من القرآن والسنة..... 22
- المطلب الثاني : الأدلة العقلية على وجود الجن..... 26
- المبحث الثالث : عقيدة الفرق في الجن..... 28
- المبحث الرابع : شبهات المنكرين لوجود الجن والرد عليها..... 36
- المبحث الخامس :حكم من أنكر وجود الجن..... 38
- الفصل الثالث : صفات الجن..... 40

PDF Compressor Pro

- المبحث الأول : القدرة على التشكل و رؤيتهم..... 41
- المبحث الثاني : تناكح الجن وتناسلهم..... 46
- المطلب الأول : تزاوج الجن وتناسلهم بينهم..... 46
- المطلب الثاني : زواج الجن من الإنس..... 47
- المبحث الثالث : سرعتهم في التحركات..... 48
- المبحث الرابع : مساكن الجن ومجالسهم وطعامهم وشرابهم..... 49
- المبحث الخامس : موت الجن وبعثهم في الآخرة وأعمارهم..... 52
- المبحث السادس : مواضع ضعف الجن..... 54
- المطلب الأول : لا يتمثلون بالرسول في الرؤيا..... 55
- المطلب الثاني : عدم معرفة علم الغيب..... 55
- المطلب الثالث : لا يستطيعون فتح باب أغلق باسم الله..... 59
- المطلب الرابع : عجز الجن عن أن يأتوا بالمعجزات..... 61
- الباب الثاني : تكليف الجن 62
- الفصل الأول : الأدلة على تكليف الجن..... 63
- الفصل الثاني : الرسول إلى الجن..... 69
- لمبحث الأول : ديانات الجن وعقائدهم..... 69
- المبحث الثاني : جنس الرسل إلى الجن..... 71
- المبحث الثالث : عمومية رسالة النبي صلى الله عليه وسلم إلى الجن والإنس..... 76
- الفصل الثالث : جزاء الجن في الآخرة..... 78

PDF Compressor Pro

- المبحث الثاني : جزاء كافرهم في الآخرة..... 81
- المبحث الثالث : تعذيبهم بالنار وقد خلقوا منها..... 82
- الباب الثالث : العلاقة بين الإنس والجن..... 83
- الفصل الأول : تأثير الجن في جسم الإنسان وعقله..... 84
- المبحث الأول : صرع الجن للإنسان..... 84
- المبحث الثاني : من يثبت الصرع وأدلته..... 86
- المبحث الثالث : من ينكر الصرع وأدلته..... 95
- المبحث الرابع : أسباب الصرع وأنواعه..... 102
- المبحث الخامس : علاج الصرع بين المشروع والممنوع..... 105
- المطلب الأول : العلاج المشروع..... 105
- المطلب الثاني : العلاج المحرم..... 109
- الخاتمة..... 112
- فهرس الآيات القرآنية..... 113
- فهرس الأحاديث والآثار..... 117
- فهرس المصادر والمراجع..... 120
- فهرس الأعلام..... 123
- فهرس الموضوعات..... 130